منصب أمير الحرس في الدولة الاسلامية
(منذ القرن الأول الهجري / السابع الميلادي وحتى منتصف القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي)

د. محمد زين العابدين محمد مريكب

تعد إمارة الحرس من المناصب الضرورية، والهامة في تاريخ المسلمين، فهي تعتبر من أهم الوظائف والمناصب وأجلها علي مر العصور التاريخية، فلم يكن في دار الخلافة أعظم وأكثر أبهة ومكانة بعد الأمير الحاجب من أمير الحرس(١).

وقد خرج نظام إمارة الحرس في الإسلام من عباءة الشرطة التي اعتمد عليها الخلفاء والولاه في حفظ النظام والأمن، والقبض على الجناة والمفسدين وما إلى ذلك من الأعمال التي تساعدهم على حفظ الأمن والاستقرار وطمأنة الناس(٢) حيث ظهر لنظام الشرطة العديد من المسميات والتي أفاض العديد من الباحثين في الحديث عنها، كالجلواز، والتؤرور، والعون، والشحنة إلى ما غير ذلك من المسميات التي كانت تميزهم عن عامة الناس(٣) فضلاً عن الأشراط والعلامات المميزة التي كانت تميزهم عن العامة(٤).

الحرس في اللغة:

يشتق اسم الحرس من كلمة أحرس وهي بمعنى الدهر(٥) ، فالحرس اسم من أسماء الدهر كالسمر والسمير، والسبات، والحقب والعتك والمسند(٦) وقيل أن الحرس بمعني الدهر ، والجمع احرسُ فقيل أحرس بهذا المكان أقام به حرساً فيقال وعلم احرسُ فوق عنز(٧) فالحرس من الدهر وتجمع أحرس، وحراس ويتضح ذلك في قوله تعالي: " وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا "(٨) أما الحرس والتي مفردها حرس هم الجند الذين يرتبون لحفظ الحاكم وحراسته(٩). وقيل ان الحرس وقت الدهر دون الحقب فيقال: "... وأتقنه الكاتب واختاره... من سائر الأمثال في حرسه" . وتجمع الحرس علي الحراس، والأحراس، والفعل حرس يحرس ، ويحترس بمعني يحترز(١٠)". فقيل اسم الحرس في اللغة قد جاء من الحرز فمعنى احترز أي تحفظ لدرجة أن البعض يقول أن الزاء في كلمة احترز أصلها (سين) وأن الأصل في الكلمة هي الحرس(١١)وهو اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدم بمعنى الخدام(١٢) فيقال حارس وحرس للجميع، كما يقال عاسس، وعسعس، والحرس بفتح الراء واحد من الحراس(١٣)، فقيل حرس الشيء يحرسُهُ ، ويحرسْه حرسًا بمعنى حفظه ، ويقصد بهم الحراس والحرس والأحراس، فالمعنى هنا احترس من شيء بمعنى تحفظت منه، فالحارس هنا هو الذي يؤتمن على حفظ الشيء ولا يخونه(١٤).

والحراس جمع حارس وهو حافظ المكان، ويتضح ذلك من قول الشاعر:

فيقتت حرساً قبل مجري داحس

لو كان للنفس اللجوج خلود[١٥].

والحرس يقصد بهم حرس السلطان وهم الحراس المرتبطون به لحفظه وحراسته ، والواحد حرس لأنه أصبح اسم جنس فنسب إليه، ولا نقول حارس إلا عندما نذهب به إلى معنى الحراسة دون الجنس[١٦].

وبذلك تكون الحراسة في اللغة بمعنى الحفظ المستمر، ولهذا سمي الحارس حارسًا لأنه يحرس في الليل كله، أو لأن ذلك صناعته، فهو يديم فعله وهي مشتقة من الحرس[١٧] أما الأحرس فيقصد به البنيان الأصم القوي[١٨]، الذي أتى عليه الحرس وهو الدهر فيقول ابن سيده "... وبناء احرس أصم، وحرس الإبل والغنم يحرسُها ، واحترسها سرقها ليلاً فأكلها وهي الحرائس" [١٩]، فالحريسة تأتي بمعنى السرقة، وحريسة الجبل يقصد بها ما يسرق من الراعي في الجبال وأدركها الليل قبل أن يؤويها المأوى[٢٠] والحرس جبل في ديار بني عبس والأكثر يطلق عليه (حرس) فيقول حميد بن ثور:

ولقد نظرت إلى الحمول كأنها

ذمر الأشياء بجانبي حرس.

وقال الراعي يمدح هشام بن عبد الملك:

وجاؤك انساني تذكر اخوتي

ومالك انساني بحرسين ماليا[٢١].

ويرى ابن فارس بأن هناك من يرى بأن الأشراط هم الحرس فيقال:

أشاريط من أشراط طيء

وكان أبوهم أشراطًا وابن أشراطًا[٢٢].

الحرس في الاصطلاح:

الحرس هم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته[٢٣] . ويقول الجوهري، الحرس هم الذين يحرسون السلطان[٢٤] وقد انسلخ الحرس من الشرطة وذلك لأن العسس – الذي يعد اسم من أسماء الشرطة – كانت مهمته الحراسة ليلاً ، حيث قيل لمن يطوف بالليل وهم العسس أنهم نوع من أنواع الحرس كانت مهمته الحراسة ليلاً[٢٥] إلا أن الحرس مهمته منفصلة عن الشرطة وعن قواد الجيش[٢٦] ويؤكد انفصال الحرس عن قواد الجيش ما تذكره امرأة مات زوجها قبل ليلة زفافها بقولها:

أبكيك لا للنعيم والأنس

بل للمعالي والرمح والفرس

أبكي على فارس فجعت به

أرملني قبل ليلة العرس

يا فارسًا بالعراء مطرحًا

خانته قواده مع الحرس[٢٧]

فضل أمير الحرس في الإسلام:

كان منصب أمير الحرس مستخدمًا قبل الإسلام حيث كان الحرس يقفون سماطين ومعهم أميرهم إذا ركب الملك أو خرج وسلاحهم بأيديهم من السيوف والرماح، فإذا حاذ الملك بعضهم وضع جبهته على ترسه فوق الترس كهيئة السجود للملك[٢٨] فقد اتخذ الملوك الحرس يحفظونهم من أمامهم ومن خلفهم وعن يمينهم وعن شمائلهم خوفًا من القتل غيلة[٢٩].

وبعد ظهور الإسلام حظى أمير الحرس بمكانة كبيرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حقه "رحم الله حارس الحرس"(٣٠). وقد أقر الإمام النيسابوري بصحة هذا الحديث وفضل أمير الحرس ومنزلته التي أقرها النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب الحرس(٣١).

ويقول الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه: "... إذا كان الحرس يحرسون دار الإسلام أن يدخلها العدو فكان في الحراسة من يكتفي به فالصلاة أحب إلي"(٣٢) . وقال الأوزاعي: "... إن حارس الحرس يصبح وقد أوجب في ما لم يمضي في هذا المصلى مثل هذا الفضل "(٣٣). ويقول أبو يوسف: "... إذا احتاج المسلمون إلى حرس فالحرس أفضل من الصلاة فإذا كان في الحرس من يكفيه ويستغني به فالصلاة أفضل"(٣٤).

ومما ذكر في فضل أمير الحرس أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي (ص) قائلاً" ... يا رسول الله إن فلاناً قد هلك فصلى عليه، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله إنه فاجر فلا تصلي عليه ؟ ، فقال الرجل: يا رسول الله ألم ترى الليلة التي صمت فيها الحرس فإنه كان منهم " . فقام النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه وقال لعمر بن الخطاب: "... من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة"(٣٥). فقد حرمت النار على عين باتت تحرس في سبيل الله أي أنها تقف وتنهي عن شيء حرمه الله سواء كان هذا الشيء القتل أو السرقة أو غير ذلك(٣٦).

ويفسر بعض المحدثين قوله تعالى : " تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا " (٣٧)، بأن البروج هنا يقصد بها قصور الحرس(٣٨)، كما فسر البعض قوله تعالى: " لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ" (٣٩)فيقول ابن عباس أن المراد هنا بالمعقبات (الحرس) الذين يتخذهم الأمراء لحفظهم من القتل(٤٠).

وقد شيد مسجد بأعلى مكة يقال له مسجد الجن، ويسميه أهل مكة مسجد الحرس، لأن صاحب وأمير الحرس عندما كان يطوف بمكة إذا وصل إليه وقف عنده ولم يتجاوزه في الحراسة حتي يلتقي بباقي حرسه وعرفاؤه، حيث كان حرسه يأتون من شعب بني عامر ومن ثنية المدينة فإذا توافدوا عنده رجعوا نحو مكة(٤١). وهذا الموضع قد خطة النبي (ص) لعبد الله بن مسعود(٤٢) ليلة استمع فيها إلى الجن، وهو يسمي أيضاً مسجد البيعة، فيقال أن الجن بايعوا النبي (ص) في هذا الموضع(٤٣)، كما كان أهل المدينة يخرجون المحتبسين إذا أمسوا للوضوء ومنهم الحرس(٤٤).

مهام أمير الحرس:

اتسعت مهام أمير الحرس ، فبعد أن كانت مهمته في العصر النبوي هي حراسة النبي (ص) من المشركين وحماية ظهر المسلمين وقت القتال(٤٥) أصبحت مهمته في العصرين الأموي والعباسي مهام مختصة بالعقوبات(٤٦) . فإذا

غضب الخليفة على شخص فإنه يأمر أمير الحرس، إما بضرب العنق، أو قطع اليد والرجل، أو الشنق، أو الجلد، أو الزج به في السجن!. مما جعل الناس تخاف من أمير الحرس أكثر من خوفهم من الخلفاء في بعض الأوقات ، نظرًا للمكانة الكبيرة التي حظى بها أمير الحرس في دار الخلافة[٤٧]، فكان أمراء الحرس يطوفون متنزهات القصور بالشموع المرفوعة، والمزاهر المسموعة، وكانوا في كل صباح ينظمون بلاط دار الخلافة حيث يقومون بتوزيع المهمات على الجند[٤٨] ، فضلاً عن أنهم هم من كانوا يختارون الجياد القوية التي كانوا يستخدمونها في الصيد. وبالتالي أصبح لهم مهام خاصة تصدر لهم من الخلفاء دون غيرهم[٤٩]. فأصبح لأمير الحرس اللواء، والطبل، والدف، لدرجة لم يكن الناس يترددون في افتداء أنفسهم وأرواحهم منهم بالمال !، بعدما تعالت مكانة أمير الحرس مع إنصات الخلفاء إليهم[٥٠]. ويقول نظام الملك الطوسي في أمير الحرس: "... يجب أن يكون في البلاط دائمًا خمسون– في الأقل – من حملة الدبابيس، عشرون بدبابيس ذهبية الرأس، ومثلهم بدبابيس فضية الرأس، والعشرة الآخرون بدبابيس كبيرة، وأن تكون لأمير الحرس أحسن الوسائل وأدوات الزينة، وأبهاها، وأتم احترام وأكمله، فإن لم يستطيع أن يوطن نفسه على كل هذا فسيتبدل بآخر"[٥١].

أمير الحرس في عصر النبوة والخلافة الراشدة:

ظهر أمير الحرس في الإسلام بداية من عصر النبوة، لكن لم تتسع مهامه، فقد اقتصرت مهامه في عصر النبوة على حماية النبي (ص) وظهر جند المسلمين، كما أنه ظهر كمنصب دون المسمى، فيقول أبي سعيد الخدري[٥٢]: "... أن العباس بن عبد المطلب عم النبي (ص) كان يحرس محمدًا من المشركين"[٥٣] وظل العباس بن عبد المطلب على حراسته حتى أنزل الله عز وجل آية العصمة في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ"[٥٤] فترك النبي (ص) الحرس، حيث خرج للمسلمين معلنًا قوله تعالى في آية العصمة وترك الحرس[٥٥] ويقول أبي ذر الغفاري [٥٦]رضي الله عنه: "... كنا نحرس رسول الله (ص) لا ينام إلا ونحن حوله مخافة الغوائل"[٥٧].

وقد جاء سعد بن أبي وقاص[٥٨] إلى النبي (ص) في ذات ليلة، فتعجب النبي (ص) من مجيء سعد إليه ليلاً وقال له: "ما جاء بك يا سعد، فقال سعد: وقع في نفسي خوف على رسول الله (ص) فجئت أحرسه، فدعا له النبي (ص) ثم نام"[٥٩]. وذكر ابن عمر عن النبي (ص) قال: " ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله لا يرجع إلى أهله"[٦٠].

وقيل ان النبي (ص) في غزوة ذات الرقاع [٦١]، انحدر إلى مكان وقال: "... من رجلاً يكلؤنا ليلتنا هذه" ، فانتدب النبي (ص) رجلاً من المهاجرين، ورجلاً من الأنصار، وقسما الليلة بينهما"[٦٢].

وعندما قرر النبي (ص) الخروج لقتال المشركين ببدر سنة ٢ هـ / ٦٢٣ م وضع في حراسة المدينة ثلاثة هم أوس بن عامر بن ثابت[٦٣]، وأوس بن عرابة[٦٤]، ورافع بن حديج[٦٥] وذلك لحمايتها إذا ما أغار المشركون والتفوا من خلف المسلمين وحاولوا الهجوم على المدينة[٦٦].

وبعد انتصار المسلمين على المشركين في غزوة بدر سنة ٢هـ/ ٦٢٣ م . استعمل النبي (ص) على الحرس الشخصي له سعد بن معاذ[٦٧] فلم يفارق النبي (ص)حتى استيقظ النبي من نومه حيث كان يرأس عدد من الأنصار في حراسة النبي (ص) خوفاً من غدر المشركين[٦٨] . وقال أحد هؤلاء الحرس يوم بدر: "... لو أردنا أن نواجه المشركين حين منحونا أكتافهم، وأن نأخذ المتاع حين لم يكن أحدًا دونه، فعلنا، ولكننا خفنا على النبي (ص) فقمنا دونه "[٦٩]. وقيل أنه كان أيضًا في إمارة حرس النبي (ص) وسلم بالتناوب مع سعد بن معاذ، ذكوان بن عبد قيس[٧٠]، الذي ظل ملازم النبي (ص) طوال نومه حتى يستيقظ[٧١].

واستعمل النبي (ص) يوم أحد سنة ٣هـ / ٦٢٤ هـ على حرسه محمد بن مسلمة[٧٢] في خمسين رجلاً يطوفون بالعسكر في الوقت الذي استعمل فيه المشركون على حراستهم عكرمة بن أبي جهل، ويسمع المشركون صوت خيول المسلمين لا تهدأ فيخشوا الاقتراب من موضع الحرة[٧٣] حتى عندما اقترب عمرو بن سعدي[٧٤] من الحرس ناداه محمد بن مسلمة من أنت فقال: عمرو بن سعدي، فقال محمد بن مسلمة قد عرفناك "... اللهم لا تحرمني إقالة عثرات الكرام"[٧٥] ، وقيل عوارض الكرام ، فخلى سبيله محمد بن مسلمة فخرج حتى جاء لمسجد النبي (ص) وبات فيه[٧٦].

وكان على حرس النبي (ص) يوم الخندق سنة ٥هـ / ٦٢٦م اثنين تناوبوا في حراسة النبي (ص) هما الزبير بن العوام[٧٧] ، وعباد بن بشر[٧٨] على رأس جماعة من الأنصار لحراسة النبي (ص)ولدفع أذى المشركين عنه [٧٩].

وعندما خرج النبي (ص) متجهًا إلى مكة سنة ٦هـ/ ٦٢٧م لأداء فريضة العمرة وهو بالحديبية أمر النبي (ص) محمد بن مسلمة على رأس خمسون رجلاً لحراسة المسلمين، بعد أن قرر النبي (ص) المبيت هو ومن معه بالحديبية[٨٠].

كما أمر النبي (ص) عباد بن بشر، وأوس بن خولي[٨١] في أن يتناوبوا على إمارة الحرس مع محمد ابن مسلمة، في الوقت الذي كان فيه عثمان بن عفان في مكة، وأشاعت قريش بأن عثمان قد قتل، وبعثت بخمسون رجلاً كان عليهم مكرز بن حفص[٨٢] في محاولة لإصابة النبي (ص) ومن معه من المسلمين، غير أن محمد بن مسلمة نجح في القبض على مكرز بن حفص ومن معه من القرشيين . مما دفع بالقرشيين بأن يرسلوا سهيل بن عمرو[٨٣] ، وحويطب بن عبد العزى[٨٤] للتفاوض مع النبي (ص) فكان صلح الحديبية سنة ٦هـ/ ٦٢٧ م[٨٥]. وقد ذكر

السيوطي في نظم العقيان اسماء حراس النبي بقوله :

وحراس خير الخلق من قبل عصمة
من الناس سعدان بن مسلمة
أنس وعباس ذكوان بلال وخالد
زبير وعباد بن بشر على الحرس
سوى أنس والعم في الفتح عدهم
وهذين شيخى زاد فيمن له حرس
كالأروع سمعون حذيفة منهم
من السادة الأنصار نقوا من الدنس[٨٦]

وبعد أن نقض اليهود عهدهم مع النبي (ص) بإتفاقهم مع الأحزاب في غزوة الخندق سنة ٥هـ/ ٦٢٦م ، قرر النبي (ص) طردهم من المدينة، فأتجه نحوهم وكان يتولي حراسته حينئذ محمد بن عبد الله بن مجدعة الأنصاري[٨٧] . وعندما قرر النبي (ص) فتح مكة سنة ٨هـ/ ٦٢٩ م، وضع النبي (ص) ليلة الفتح على الحرس عمر بن الخطاب على رأس فرقة من الجند لحراسة المسلمين في تلك الليلة. وعندما علم المشركين بقدوم المسلمين إليهم خرج أبو سفيان بن حرب [٨٨] ، وحكيم بن حزام[٨٩] ، ليتجسسوا على جند المسلمين لمعرفة أخبارهم[٩٠] . وقام الحرس بإلقاء القبض عليهم والمجيء بهم إلى عمر بن الخطاب . وقيل أن العباس بن عبد المطلب عم النبي (ص) قد أخذهم من الحرس وأجارهم . وفي الصباح بايعوا النبي (ص)، فلما انصرفوا قال أبو بكر للنبي (ص) إن أبو سفيان رجل يحب السماع – يعني الشرف – فقال النبي (ص) من دخل دار أبو سفيان فهو آمن[٩١].

ويوم تبوك سنة ٩هـ / ٦٣٠ م استعمل النبي (ص) على حرسه عباد بن بشر الذي كان دائم الحرص على أن يتفقد بنفسه جنده من الحرس في معسكر المسلمين ، ثم ذهب إلى النبي (ص) وقال له "... يا رسول الله مازلنا نسمع تكبير من ورائنا حتى أصبحنا فوليت أحدنا يطوف على الحرس، فقال النبي (ص) حسناً ما فعلت، ولكن عسى أن يكون بعض المسلمين على خيلنا.." [٩٢] . فقال سلكان بن سلامة[٩٣] " ... يا رسول الله خرجت في عشرة من المسلمين على خيلنا فكنا نحرس الحرس، فقال النبي (ص) رحم الله حرس الحرس في سبيل الله، فلكم قيراط من الآجر على كل ما حرستم من الناس جميعًا أو دابة"[٩٤].

وبعد أن تولى أبو بكر الصديق خلافة المسلمين سنة ١١هـ/ ٦٣٢م، بدأت القبائل العربية بالإرتداد عن الإسلام عقب وفاة النبي (ص)، الأمر الذي دفع بالخليفة أبو بكر الصديق باتخاذ تدابير خاصة لحراسة المدينة، بعد خروج جيش أسامة بن زيد نحو الشام[٩٥] . فقد اتخذ أبو بكر الصديق عدداً من صحابة النبي (ص)، وعلى رأسهم علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود، وأُمر كل واحد منهم على عدد من الجند لحراسة المدينة من شتى نواحيها[٩٦] . وبعد انطلاق حركة الفتوحات الإسلامية نحو بلاد

الشام في عهد الخليفة أبو بكر الصديق، اشترك عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مع خالد بن الوليد في فتح مدينة بصرى[٩٧] في الشام . وفي أثناء تلك المعارك كان خالد بن الوليد أّمر عبد الرحمن بن أبي بكر على الحرس بعد أن أعطى له مائة فارس من الجيش[٩٨].

ومع اتساع حركة الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، كان أبو عبيدة بن الجراح في فتوح دمشق[٩٩] ، وحمص[١٠٠] يتولى قيادة الحرس بنفسه ليلاً، وذلك نظرًا لما كان يعانيه المسلمون من تعب وإرهاق في النهار أثناء قتالهم للروم ، حتي قيل أنه خرج ذات ليلة في قيادة الحرس "... فسمع صوت فارسين عندما يقول لا إله إلا الله يرددون محمدًا رسول الله، فلما اقترب منهما وجدهما الزبير بن العوام وزوجته أسماء بنت أبي بكر الصديق ، اللذان اشتركا مع أبو عبيدة في الحرس تلك الليلة" [١٠١] وهذه هي أول مرة تذكر لنا المصادر التاريخية اشتراك امرأة في الحرس .

وعندما تولى قيادة حرس المسلمين عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة[١٠٢] في فتح مصر، وصلت إليه أثناء وقوفه على الحرس في ليلة بغلة عليها حلى وزينة، اراد النصارى أن يعرفوا عن طريقها هل المسلمين أهل دنيا أم دين ؟ . فلما رأي البغلة ضحك عبد الرحمن بن شرحبيل وقال: "... إن أعداء الله يريدون اختبارنا، ومعرفة أحوالنا، إن كنا نطلب الدنيا أو الآخرة، فوالله ما منا من يميل إلى ما يفني" ورد البغلة من حيث جاءت[١٠٣]

وعندما كان الخليفة عمر بن الخطاب يذهب إلى السوق وبصحبته سالم بن عبد الله بن الخطاب[١٠٤]، وكان عمر يجلس في السوق ليلاً ومعه رجال، فكان الحرس يمرون عليه فيقولون "... يا أبا عمر آمن جلسائك؟ فقيل لعمر: ما بال الحرس. قال: يطردون منه السفه والعبث" [١٠٥].

ومما يؤكد اهتمام الخليفة عمر بن الخطاب بالحرس وأهميته أنه عندما أرسل إليه عامله على الشام معاوية بن أبي سفيان يخبره بموت أخيه يزيد بن أبي سفيان، ويصف له حال سواحل الروم، فكتب إليه عمر بن الخطاب وهو يقول: "... اقم الحرس على مناظيرها، واتخذ المواقيد لها"[١٠٦].

وقد استخدم الخليفة عثمان بن عفان أيضًا الحرس في المدينة والأسواق على غرار الخليفة عمر بن الخطاب ويؤكد هذا الأمر كلاً من الضبي والطبري بقولهم "... بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه في الفتنة الكبرى سنة ٣٥هـ /٦٥٥ م تعقب الثوار حرس عثمان في كل يومٍ وكل ليلة"[١٠٧].

أمير الحرس في العصر الأموي

بعد اشتعال الفتنة في الدولة الإسلامية منذ مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان سنة ٣٥هـ / ٦٥٥ م والخلاف الذي ظهر، والنزاع ما بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعائشة من جانب، ومعاوية بن أبي سفيان من جانب آخر، اتفق ثلاثة من الخوارج على قتل كلاً من الإمام علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، وشاءت إرادة الله نفاذ قضاه

في الإمام علي بن أبي طالب سنة ٤٠هـ/ ٦٦٠ م ، على يد عبد الرحمن بن ملجم[١٠٨]. وترصد البرك بن عبد الله لمعاوية بن أبي سفيان فلما خرج لصلاة الفجر شد عليه بالسيف لكنه لم يقتله وجرح معاوية، وأمر بقتل البرك وشفى من جرحه[١٠٩]. أما عمرو بن العاص فلم يذهب لصلاة الفجر في تلك الليلة وبعث من ينوب عنه في إمامة المسلمين في الصلاة وهو قائد شرطته خارجه بن حذافة [١١٠] الذي ترصد له عمرو بن بكر التميمي الخارجي فقالوا أرادوا عمرو وأراد الله خارجة بن حذافة [١١١].

ومنذ تلك الحادثة، وبعد تنازل الحسن بن علي بن أبي طالب لمعاوية بن أبي سفيان عن الخلافة سنة ٤١هـ / ٦٦١ م في عام الجماعة جعل معاوية بن أبي سفيان الحرس على رءوس الخلفاء واتخذ معاوية المقصورة في المسجد لحمايته ، ليتسع مفهوم أمير الحرس، وتختلف مهامه عن عصر الخلافة الراشدة[١١٢].

فيقول ابن طباطبا عن معاوية بن أبي سفيان أنه "... مربى دول، وسائس أمم، وراعي ممالك، ابتكر في الدولة الإسلامية ما لم يسبقه أحدًا إليها، وضع الحشم للملوك، ورفع الحراب بين أيديهم، ووضع المقصورة التي يصلي فيها الملك أو الخليفة بها في الجامع منفردًا من الناس، وذلك لخوفه مما جرى لأميري المؤمنين عمر وعلي، فسار يصلي منفردًا فإذا سجد قام الحرس على رأسه بالسيوف"[١١٣].

فقد سار معاوية بن أبي سفيان على غرار الاباطرة البيزنطيين، فعلق الستور، واتخذ الحرس الخاص، وفصله عن الشرطة– التي ظهرت في أواخر عصر الخلافة الراشدة– والحجاب، وكان يسير بين الناس مرتديًا الخز والوشي وبين يديه تسير الركائب[١١٤].فنجده يولي مسلم أبو عبد الله الخزاعي[١١٥] قائدًا لحرسه الخاص، وكان يسير في نواحي دمشق وله دارًا في نواحي ذقاق النهر، كما كان من الرواة[١١٦] . ووضع معاوية على شرطته قيس بن حمزة[١١٧]، وعلى الكتابة سرجون بن منصور[١١٨] . وبذلك يكون معاوية بن أبي سفيان قد فصل الحرس عن الشرطة بمهام خاصة ، وهي حماية الخليفة والعمل بأمره[١١٩] . كما اتخذ معاوية بن أبي سفيان من أبو المختار مولى حمير أميرًا آخر لحرسه الخاص وحمايته، وقيل أن اسمه مالك ويكني أبا المخارق [١٢٠].ويتضح دور الحرس في عهد معاوية بن ابي سفيان عندما قرر اخذ البيعة لابنه يزيد من وجوه وكبار الصحابة في المدينة عندما دعا من عارضه من كبار الصحابة وابنائهم فقد دعا الحسين بن علي ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الرحمن بن ابي بكر ، وطلب منهم البيعة ليزيد وامر امير حرسه ان يضع رجلين من الحرس علي راس كل واحد منهم فاذا اعترض احدهم علي معاوية بتصديق او تكذيب فليضرباه بسيفهما فاخذ البيعة من الناس بحضور كبرائهم [١٢١]

و في العصر الأموي لم يقتصر نظام الحرس الخاص علي الخلفاء فقط بل امتد ليشمل ولاة الأمصار الإسلامية أيضاً ، فنجد زياد بن

أبيه[١٢٢] – عامل معاوية بن أبي سفيان على كلاً من البصرة[١٢٣] ، والكوفة[١٢٤]، قد جمع زياد بين الولايتين بعد وفاة المغيرة بن شعبة [١٢٥] بالطاعون . وكان يقيم في كل ولاية من هذه الولايات ثلاثة أشهر – فاتخذ لنفسه حرسًا خاصًا به، حيث جعل له خمسمائة فارس، لا يفارقونه أينما ذهب، وأمر عليهم رجلاً من بني سعد. و كان ولاة بني أمية لا يعينون في هذا المنصب إلا من كانت لديهم الثقة فيهم كقوة أمنية داخلية لحمايتهم بجانب الشرطة[١٢٦]

وقد كان زياد بن أبيه هو أول الولاة الذين يسيروا و بين يديه الحراب والعمد والحرس. وكان زياد ابن أبيه يسب علي وآل بيته علناً أمام جموع أنصاره في البصرة والكوفة !. وعندما قام رجلاً يدعي حجر ابن عدي[١٢٧] بالإثناء على الامام علي بن أبي طالب وأهل بيته أمر زياد بن أبيه حرسه بالقبض عليه وتوثيقة وإرساله إلى معاوية بن أبي سفيان في الشام [١٢٨]. ولم يعارض احدا من خلفاء بني امية اتخاذ نظام الحرس لولاتهم، فلم يمانع معاوية بن أبي سفيان من اتخاذ زياد بن أبيه الحرس خاص به، ولم يمانع أيضاً لمروان بن الحكم[١٢٩] فعندما ولي مروان المدينة خرجت للناس صكوك تخص الطعام وبيعت للناس قبل أن تستوفي حقها فدخل إليه إثنان من صحابة النبي (ص) وهما زيد بن ثابت، ورافع بن حديج، فقالوا لمروان "... اتحل بيع الربا يا مروان!، فقال أعوذ بالله، ما ذاك فقالوا هذه الصكوك تبايعها الناس، ثم باعوها قبل أن تستوفوها . فبعث مروان بن الحكم أمير حرسه على رأس فرقة من الحرس يتبعون هذه الصكوك، وينزعونها من أيدي الناس، ويردونها إلى أهلها"[١٣٠] .

ومما يؤكد تلك الحادثة وما أقره مروان بن الحكم للحرس، قول سليمان بن يسار [١٣١]"... أنه رأى حرس مروان بن الحكم يأخذون الصكوك من أيدي الناس"[١٣٢] . وقد كان الحرس لا يفارقون مروان بن الحكم في مسيره داخل المدينة حتى عندما كان يذهب إلى الصلاة كانوا بصحبته ، فيقول عبد الله بن سعد بن أبي السرح[١٣٣] " ... دخل أبا سعيد الخدري يوم الجمعة ليصلي، ومروان بن الحكم يخطب، فقام يصلي فجاء الحرس ليجلسوه ، فرفض الجلوس حتى صلى، فلما انصرف مروان أتيناه، فقلنا رحمك الله، إنهم كادوا ليقعوا بك... فقال أبا سعيد ما كنت لأتركها بعد شيء رأيته عن النبي (ص) عندما كان يخطب الجمعة ودخل رجلاً فأمره أن يصلي ركعتين"[١٣٤].

وقد استخدم مروان بن الحكم في المدينة الحرس الخاص في التعذيب والجلد حيث جاء برجل من ولد– عبد الرحمن بن أرطأه بن سيحان الجسري، وهو حليف حرب بن أمية، وأبو سفيان بن حرب، وأمر الحرس بضربه ثمانين سوطًا بعد أن اتهمه الحرس برؤيته يشرب الخمر[١٣٥] . وعندما كتب هذا الرجل لمعاوية بن أبي سفيان في الشام يشكو له من أمر جلده، أمر معاوية مروان بن الحكم أن ينزل عن ضربه ويبرئه أمام الناس. وعندما استشار

مروان بن الحكم ابنه عبد الملك قال لأبيه لا تفعل فهو مذنب، فقال مروان أنا أعلم بعزم معاوية . وصعد المنبر ثم قال "... أيها الناس ضربنا ابن سيحان بشهادة رجل من الحرس، ووجدناه غير عدل، ولا رضا، فأشهدوا أني قد ابطلت ذلك الحد"(١٣٦).

وبعد أن ولي عمرو بن العاص (١٣٧) مصر من قبل الخليفة معاوية بن أبي سفيان في ولايته الثانية عليها سنة ٣٨هـ/ ٦٥٨ م أحاط قصره بالحرس الخاص لحمايته، حتى عندما جاءته المنية جمع أولاده وبنوه فقال لهم "... ما ترون هذا يغني عني شيئًا، كأن عنقي جبال رضوى، وفي جوفي شوك السلاء، وأجد كأن نفسي يخرج من ثقب أبره"(١٣٨).

ومع ازدياد الفتن والاضطرابات السياسية في الدولة الاموية بداية في عهد الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٦٠- ٦٤هـ/ ٦٧٩ – ٦٨٢ م) حرص الخلفاء والولاة على الاهتمام بالحرس الشخصي، واتسعت مهامهم ودورهم حيث اعتمد عليهم الولاة بشكل كبير، والقواد لتنفيذ أوامرهم. فنجد في موقعة الحرة سنة ٦٢هـ / ٦٨١ م يشير عبد الملك بن مروان على مسلم بن عقبة المري(١٣٩) بأن يسير بمن معه من الجند حتى إذا وصل إلى أدنى نخل بالمدينة وضع الرحال عنده، واستظل جند الشام بظله، وأكلوا من خيره فإذا كان الليل "... أذكيت الحرس الليل كله عقبًا بين أهل العسكر" (١٤٠).

وبعدما أصبحت بلاد العراق مسرحًا للفوضى والاضطرابات السياسية عقب وفاة الخليفة يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ / ٦٨٣ م ، أرسل عبد الله بن الزبير – الذي بايعه الناس في مكة بالخلافة – إلى العراق عبد الله بن مطيع العدوي، فتصدي له المختار بن أبي عبيد الله الثقفي(١٤١) – وقد تحصن بقصر الكوفة – ولكن ابن مطيع العدوي كاد أن يقتله ويقضي عليه لولا حرس المختار ، حيث بعث المختار من حرسه الخاص، من ينادي في الناس، يا لثأر الحسين، وهو محاصر بثلاثة آلاف رجل من جند ابن مطيع ، فوفد علي المختار عشرة آلاف رجلاً ممن بايعوه على الطلب بدم الحسين.الأمر الذي دفع عامل الكوفة من قبل ابن الزبير ابن مطيع العدوي إلي الهروب من أمام المختار الثقفي(١٤٢).

وعندما بويع ابن الزبير في مكة، رفض محمد بن الحنفية الانصياع لدعوة ابن الزبير، وخلع طاعته للامويين ، فأتخذ عبد الله بن الزبير حرسًا خاصًا ممن كان يثق فيهم، وجعلهم يحرسون محمدًا وأهل بيته فلا يدخل عليهم أحدًا ولا يخرج إلا بعلم ابن الزبير(١٤٣) . وعلم بهذا الامر المختار بن أبي عبيد الله الثقفي في العراق فأرسل جنده لانقاذ ابن الحنفيه في قوة قدرت بسبعين رجلاً– وقيل ثمانمائة رجل وضع عليهم رجلاً ممن كان يثق بهم وهو أبو عبد الله الجدلي(١٤٤) فنجحوا في هزيمة حرس ابن الزبير وطردهم ودخلوا على محمد بن الحنفية قائلين "نفديك بأرواحنا"(١٤٥) .

وبعد أن نجح الخليفة عبد الملك بن مروان بعد تولية الخلافة الأموية (٦٥- ٨٦هـ/ ٦٨٤

– ٧٠٥ م) في إعادة الاستقرار إلى الدولة الإسلامية، وقمع حركات العصيان ، كان يحرص على استخدام الحرس بشكل كبير . حيث تناوب على منصب أمير الحرس لديه عددًا ممن كان يثق فيهم عبد الملك ويأتمنهم . فقد بدأ بتولية هذا المنصب الكبير لرجل يسمى عدي أبو عباس، وقيل أبو عياش مولى لحمير. ثم جمع منصبي أمير الحرس والكتابة لرجل يسمي سالم ويكني بأبي الزعيزعة وهو محمد بن أبي الزعيزعة مولي مروان بن الحكم وكاتبه(١٤٦)،وكان لا يثق عبد الملك إلا فيه، فولاه حرسه الخاص. وكان من رواة، علم الحديث حيث روى عن أبي هريرة وغيره. وقد عده علماء الحديث من الضعاف(١٤٧). ثم استعمل عبد الملك بن مروان على حرسه الخاص رجلاً يعرف بالريان، وهو مولى لبني الحارث بن كعب. وعندما مات – لم يكن الخليفة – يثق إلا به وبأهل بيته – فنجد عبد الملك بن مروان يولى من بعده إمارة الحرس لأبنه خالد بن الريان . وظل خالد على حراسة عبد الملك حتى وفاته سنة ٨٦هـ/ ٧٠٥ م (١٤٨) . ويشتهر بنو الريان – الذي ينسب إليهم حراسة ثلاثة من خلفاء بني أمية وهما عبد الملك وابنيه الوليد وسليمان – بالكرم حيث وصفهم أمية بن أبي الصلت بقوله :

لقد رأيت الفاعلين وفعلهم

فرأيت أكرمهم بني الريان

البر يلبك بالشهاد طعامهم

لا ما يعللنا بنو جدعان(١٤٩)

وكان حرس الخليفة عبد الملك بن مروان لا يفارقونه أينما ذهب ، فعندما ذهب للحج سنة ٧٥هـ / ٦٩٤ م ووقف وسط أهل الحجاز وهو يخطب فيهم فذكرهم بسوء رأيهم في عبد الملك وأهل بيته، وعدم إذعانهم للطاعة له حيث خاطبهم قائلاً "... ما وجدت لكم يا أهل المدينة مثلاً إلا القرية التي ذكرها الله في القرآن بقوله " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ" (١٥٠) فبرك ابن عبد وقال للخطيب كذبت كذبت.. اقرأ الآية التي بعدها " لَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ "(١٥١) . وبعد أن وقف ابن عبد وعارض الخليفة عبد الملك بن مروان في خطبته وثب عليه الحرس الخاص بعبد الملك وأمسكوا به وكتفوه. وتصور الجميع بأن الحرس قتلوه، غير أن عبد الملك بن مروان أمرهم بتركه والابتعاد عنه فتركوه(١٥٢).

و عندما فكر عبد الملك بن مروان سنة ٨٤هـ / ٧٠٣ م في أخذ البيعة لابنيه الوليد ومن بعده سليمان، خاصة بعد وفاة أخيه عبد العزيز بن مروان بن الحكم بمصر ومبايعة أهل الشام ، والعراق ، ومصر ، واليمن ، طلب الخليفة عبد الملك من عامله علي المدينة هشام بن إسماعيل المخزومي أخذ بيعة أهلها (١٥٣). فاعتمد هشام بن اسماعيل علي الحرس في أخذ البيعة من أهل المدينة، حيث كانت أوامر الخليفة عبد الملك بن مروان له مَن لم يبايع من أهل

المدينة فأضربه مائة سوط حتى يذعن لأمر البيعة. فإن رفض البيعة فأحلق رأسه ولحيته والبسه ثيابًا من شعر وأوقفه في السوق أمام الناس حتى لا يجترئ عليه أحداً.... [١٥٤].

وبعد ان بدأ الوالي هشام بن إسماعيل بعرض امر تلك البيعة علي أهل المدينة رفض سعيد بن المسيب[١٥٥] أمر تلك البيعة قائلاً "... فأحق أمرئ مسلم يبيت ليلتين له شيء يوصي به إلا وصيته مكتوبة فيفعلوا، فإني لم أكن لأبايع بيعتين في الإسلام"[١٥٦] . وعندما علم أهل المدينة برفض سعيد بن المسيب للبيعة، اجتمع القرشيون من أنصار بني أمية وعاملهم وخاطبوا سعيد بن المسيب عن طريق مولى له، كان في الحرس الخاص بالوالي هشام بن إسماعيل ، وقالوا له " ... إذهب إليه وخوفه القتل، وأخبره أنه مقتول فلعله يدخل فيما دخل فيه الناس" . وعندما وصل الحارس إلى سعيد بن المسيب ووجده في المسجد بكى الحارث وقال له "... لقد جاءنا كتاب من عبد الملك بن مروان لهشام بن إسماعيل إن لم تبايع قتلت"[١٥٧] . غير أن سعيد صمم على رفض البيعة ، فرجع الحارس ليبلغ الوالي هشام بن إسماعيل بما حدث. فأمر هشام حرسه الخاص بالمجيء بسعيد بن المسيب وقام بجلده – قيل جلد ستون جلدة– وحلقت رأسه ، ولحيته ، وطيف به في نواحي المدينة تنفيذاً لأوامر الخليفة عبد الملك بن مروان [١٥٨].

وعندما ولي الأمير عبد العزيز بن مروان ولاية مصر، احاط نفسه بحرس خاص له، حيث أختار رجلاً من ثقاته يسمي جناب بن مرثد الرعيني[١٥٩] وكان يحظى بثقة عبد العزيز بن مروان ، وعندما توفي ولي أمره الحرس من بعده لعمر بن كريب بن صالح الرعيني[١٦٠]. غير أنه لم يمكث في أمره الحرس لعبد العزيز بن مروان أكثر من أربعين ليلة ومات، فجعل مكانه سعيد بن يعقوب المعافي[١٦١].

وكان الحجاج بن يوسف الثقفي – في ولايته علي العراق – من الولاة الذين اهتموا بنظام الحرس الخاص ، حيث كان الحرس يرافقوه أينما ذهب . فعندما خرج لملاقاة أحد الخوارج ويدعي شبيب بن يزيد، بعد أن عجز قواده في التصدي له، ولم يستطيع الحجاج هو الآخر مواجهته فهرب من أمامه إلى قصر دار الإمارة بالكوفة وأحاط حرسه بالقصر سنة ٧٧هـ / ٦٩٦ م لحمايته . ونجح شبيب في قتل حرس الحجاج بن يوسف، وحاول اقتحام مقر الامارة فلم يستطع، ولم يكن لديه الوقت الكافي، لأن الحجاج أرسل أحد حراسه للخليفة عبد الملك بن مروان في طلب النجدة من الشام . فتوافد جند الشام لنجدة الحجاج بالكوفة. وكانت لشبيب زوجة تقاتل معه تعرف بغزالة ، ونذرت أن تصلي في مسجد الكوفة فصلت بالمسجد فقيل:

وفت الغزالة نذرها

يا رب لا تغفر لها[١٦٢]

ونجد عندما غلب الأكراد على فارس سنة ٩٠هـ / ٧٠٨م كان الحجاج بن يوسف مضطرًا للخروج إليهم، فطلب من الحرس المجيء بيزيد بن المهلب[١٦٣] وأخوته – وكانوا في سجن الحجاج – وجعلهم في خيمة قريبة منه، وجعل

عليهم الحرس من أهل الشام لمنعهم من الهروب، وطالبهم بستة آلاف ألف درهم وعذبهم. وكان يزيد صابرًا على كل ألوان التعذيب ، الأمر الذي أغضب الحجاج لدرجة أن رماه الحجاج بنشابة في ساقه(١٦٤) . واستطاع يزيد بن المهلب خداع حرس الحجاج بن يوسف، وارتدى ذي طباخه، وهرب هو وأخته هند – التي كانت زوجة للحجاج وطلقها – ففزع الحجاج من هروبهم وأرسل بأمرهم إلى الخليفة الوليد بن عبد الملك(١٦٥) . وما يجدر الإشارة إليه أن المهلب بن أبي صفره – والد يزيد – في قتاله ضد الخوارج علي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، كان شديد الاحتياط والحذر ، فكلما نزل مكان خندق على نفسه، وهو على تعبئه لجنده، وكان يتولى الحراسه بنفسه (١٦٦) .

وقد استخدم الحجاج بن يوسف الثقفي الحرس في ارهاب كل معارضين دولة بني أمية في بلاد العراق، فنجده يأمر امير حرسه بالمجيء بسعيد بن جبير(١٦٧) أمام الناس وامر حرسه بقتله ، فوصف رجلاً من حرس الحجاج لحظة قتل سعيد بقوله: "... لما سقطت رأسه إلى الأرض قال لا إله إلا الله ثلاث مرات وقال بينهما كلامً مرتين ...." (١٦٨)وقتله أمام الناس بواسط سنة ٩٥هـ/ ٧١٣ م.

ومن الدلائل ايضاً علي استخدام الحجاج للحرس في إرهاب معارضيه ، ما حدث عندما غضب على أحد الخوارج فأمر امير حرسه بإخراجه إلى الرحبة لقتله . فقال الخارجي لحرس الحجاج بن يوسف دعوني أنشد ثلاث أبيات فقال له الحرس لك ما شئت، فأنشد الخارجي يقول:

ما رغبت النفس في الحياة وإن
عاشت طويلاً فالموت لاحقها
أو أيقنت أنها لا تعود كما
كان يراها بالأمس خالقها
ألا تمت غبطة تمت هرمًا
للموت كأسًا والمرء ذائقها.

ثم مد عنقه لحرس الحجاج فضربت، وانصرف الحرس، وعندما عادوا إلى الحجاج أخبروه بما قاله الخارجي لهم ، فقال الحجاج "... لله دره، ما كان أصرمه في حياته وعند مماته"(١٦٩).

وفي عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٦- ٩٦هـ/ ٧١٤ م) نجده يحيط نفسه بالحرس، وكان أمير حرسه هو خالد بن الريان الذي عمل في حراسة أبيه عبد الملك، وكان ممن يثق فيهم الوليد .ومن الشخصيات القوية داخل قصر الخلافة بدمشق(١٧٠) فكان لا يدخل أحدًا إلا بأمر الوليد، فعندما جاء سعد بن مرة بن جبير– مولى آل كثير بن الصلت – وكان شاعرًا مشهورًا، منعه الحرس من الدخول على الخليفة الوليد بن عبد الملك، فصرخ بصوت عال حتى يسمعه الوليد وهو يقول: "... وافدك وزائرك ومولاك يا أمير المؤمنين" فأمر الوليد بن عبد الملك الحرس بادخاله، فقال في الوليد:

شمنا المخاييل نحو ارضك بالحيا
ولقين ركبانًا بعرفك قفلاً

فمعدنا نحوك لم ينخن لحاجة

إلا وقوع الطير حين ترحلا

يعمدن نحو موطأ حجراته

كرمًا ولم تعدل بذلك معدلاً.

فأمر له الوليد بن عبد الملـــك بأربعمائـــة دينار فقبضها ورحل[١٧١] وكان أميـــر حرســـه يذهب معه في كل مكان فعندما ذهب الوليد بـــن عبد الملك إلى الحج سنة ٩١هـــ/ ٧٠٩ م ، دخل مسجد المدينة، وأخذ ينظر في بنائـــه، وأخـــرج حرسه الناس من المسجد، ولم يجرأ أحـــدًا مـــن الحرس على إخراج سعيد بن المسيب، فـــاقترب منه الحرس وقالوا له: "... لو قمت.... قـــال لا والله لا أقوم إليه ..."[١٧٢]. فقال والـــي المدينـــة عمر بن عبد العزيز: "... فجعلت أعدل بالوليـــد بن عبد الملك في ناحية المســـجد لـــئلا يـــراه، وعندما التفت الوليد إلى القبلة ... قال من ذلـــك الشيخ أهو سعيد؟ قلت نعم. ولو علم بمكانك لقام فسلم عليك"[١٧٣].

وقد ظل خالد بن الريان المحاربي علـــى حراسة الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك منذ توليه الخلافة سنة ٩٦هـــ / ٧١٤ م وحتى وفاته سنة ٩٩هـــ/ ٧١٧ م ، وكان خالد بن الريـــان ينقل أخبار خلفاء بني أمية ، فقد حكى عنه عبد الله بن سليمان العدوي نقلاً عن آخرون أن عمر بن عبد العزيز كان ينهى سليمان ابن عبد الملك عن قتل الحرورية – الخوارج – ويقـــول لـــه ضمنهم الحبوس حتى يحدثوا توبة في إشـــارة للباحث بأن أمير الحرس كان يحضـــر مجلـــس الخليفة[١٧٤].

و كان سليمان بن عبد الملك قد جاء بحروري وتلفظ عليه وقال له: "... يا فاسق يا ابن الفاسق" و قام بضربه، فلجأ الحروري لعمر بن عبد العزيز وقال له ما ترى يا أبا حفص، فقال عمر: "أري أن تشتمه كما شتمك"[١٧٥] فصمت الحروري، وأمر سليمان بن عبد الملك بضرب عنقه، وخرج عمر بن عبد العزيز من مجلس سليمان بن عبد الملك فتبعه قائد حرسه خالد بن الريان وقال لعمر بن عبد العزيز: "... يا أبا حفص تقول لأمير المؤمنين ما أرى عليه إلا أن تشتمه كم يشتمك، والله لقد كنت متوقعًا أن يأمرني بضرب عنقك! فقال عمر بن عبد العزيز لخالد بن الريان: لو أمرك لفعلت؟ قال نعم والله لو أمرني لفعلت"[١٧٦].

وقد كان أمير الحرس في عهد سليمان بن عبد الملك ينفذ أوامره في مجلسه أو خارج مجلسه حتى أن أمير الحرس في عهده قد يكلف بعزل العمال –في اتساع كبير لدور أمير الحرس في العصر الأموي– فيذكر صفوان بن عمرو[١٧٧] "... أن رجلاً من أهل حضرموت دخل إلى مجلس سليمان بن عبد الملك، وكان الغالب على كلامه النصيحة وحسن الإرادة، يشكو له والٍ عسوف، ورعية ضائعة، إن لم تعجل تهلك رعيتك، فقال سليمان لغلامه ادع لي رجلاً من الحرس، فاحملاه على البريد وقل له إذا أتيت البلاد فلا تنزل من مركبك حتى تعزله... ومن كانت له قبلة ظلامة أخذت له بحقه وأمر لهذا الرجل بجائزة فرفض أخذها

وقال لسليمان.... أنا أحتسب سفري على الله"[١٧٨].

كما اتخذ ولاة سليمان بن عبد الملك الحرس الخاص بهم فنجد عاملة علي مكة خالد بن عبد الله القسري[١٧٩] يمنع أمير حرسه دخول أحد الشعراء عليه يدعي "جويرية، فقال خالد لحرسه دعوه يدخل لا نجمع عليه الحرمان ونمنعه الكلام . وأذن له خالد بالدخول إليه . فقال جويريه في حقه:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم

قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا

أو خلد الجود أقوامًا ذوي حسب

فيما يحاول من آجالهم خلدوا

قوم سنان أبوهم حين تنسبهم

طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا

جن إذا فزعوا إنس إذا آمنوا

مرزؤن بها ليل إذا احتشدوا[١٨٠]

وقد اعتمد أيضًا الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك على امير الحرس في نقل البيعة من بعده لعمر بن عبد العزيز فقد كتب سليمان العهد لعمر بن عبد العزيز، ومن بعده ليزيد بن عبد الملك، وطلب من كاتبه رجاء بن حيوه الخروج إلى بني امية ليبايعوا على ما في الكتاب دون أن يعلموا ما به، وأن يصطحب رجاء معه أمير الحرس خالد بن الريان بجنده، وينادي عليهم ليبايعوا[١٨١].و كانت أوامر الخليفة سليمان بن عبد الملك لقائد حرسه خالد بن الريان "... أن من يأبى المبايعة يقوم الحرس بضرب عنقه، فبايع الجميع على ما في الكتاب..."[١٨٢].

ومما يجدر الاشارة اليه أن خالد بن الريان قائد حرس الخليفة سليمان بن عبد الملك، كان يشرف على مبايعة الناس لعمر بن عبد العزيز حتى أن خالداً شرط عليهم أن يسمعوا ويطيعوا، في ذلك عتقة لهم، كما أشرف قائد الحرس على صعود أشراف بني أمية المنبر لمبايعة عمر بن عبد العزيز[١٨٣] .

وبعد أن تولى عمر بن عبد العزيز خلافة بني أمية، رأى قائد الحرس خالد بن الريان وهو يرتدي جبة فوق رأسه فقال له: "... ما دعاك إلى لبس هذه الجبة، قال مسرورًا بخلافتك، قال من أين هي، قال من كسوتك يا أمير المؤمنين أو من كسوة أهل بيتك: قال عمر: يا بحراً تدع هذا السيف وألحق بأهلك "... اللهم إني قد وضعته لك فلا ترفعه"[١٨٤]. ويذكر البعض من المؤرخين أن عمر بن عبد العزيز بعد عزله لخالد بن الريان– لأنه كان سيافًا يقوم على رءوس الخلفاء – قد اتخذ على حرسه رجلاً يعرف بابن أبي عياش الألهاني ثم عزله[١٨٥] ، وولى بدلاً منه عمرو بن المهاجر[١٨٦].

فتروي المصادر التاريخية أن عمر بن عبد العزيز استدعي عمرو بن المهاجر وقال له: والله يا عمرو إنك تعلم أنه ما بيني وبينك قرابة إلا الإسلام فإني سمعتك تكثر تلاوة القرآن، ورأيتك تصلي في موضع لا يظن أن يراك أحدًا فيه ورأيتك تحسن الصلاة .. خذ هذا السيف قد وليتك حرسي [١٨٧]. وأوصاه الخليفة عمر بن عبد العزيز قبل إعطائه السيف لمهام منصب أمير حرسه وقال له: " ... الله الله في الضعيف،

وكان عمر بن عبد العزيز يقول: " ... مثلي ومثل عمرو بن مهاجر كمثل رجلٍ اتخذ سهمًا لا ريش له" (١٨٨).

وقد حاول الخليفة عمر بن عبد العزيز أن يغير مفهوم من يتولى إمارة الحرس، على غرار العهد الراشدي، فكان يتقدم إلى الحرس ويقول لهم أن لا يقوموا له إذا خرج عليهم (١٨٩) . وعندما كان يذهب لصلاة الجمعة كان يبعث الحرس أن يقوموا على أبواب المسجد، ولا يمر عليهم رجلٍ مصفف شعره لا يفرقه إلا جزوه"(١٩٠) . وفي يوم عرفة كان يبعث الحرس يقيمون في الناس قائلين: "... أيها الناس أنها التلبية..."(١٩١). كما كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يوكل الحرس إذا أخذ المؤذن في إقامة الصلاة أن يقيموا الناس إلى الصلاة حتى يكبر(١٩٢).

فقد حرص عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على اختيار قائد حرسه، على أساس من التقوى حتى لا يظلم الرعية، ولا يقترب إليهم بسوء فكان ممن تولي امارة حرسه زياد بن حبيب الجهني الذي قال " ... كان عمر بن عبد العزيز يأمر حرسه إذا دخل رجل من أهل الذمة، أن يتحفظ منه أن لا يسجد له، وربما أغفل أحد الحراس فسجد رجلاً من أهل الذمة، فعزله عمر بن عبد العزيز عن الحرس، وألحقه بأهله وقال: "... إنما السجدة لله عز وجل..."(١٩٣).

وفي أواخر عصر الدولة الأموية تناوب على منصب أمير الحرس في عهد الخليفة الأموي، يزيد بن عبد الملك (١٠١ – ١٠٥ هـ / ٧١٩- ٧٢٣ م) رجلاً يدعى غيلان بن أبي معشر، وقيل ختن أبي معشر، وهو مولى للوليد بن عبد الملك، كما تولى أيضًا حرس الخليفة الوليد بن يزيد وقتل معه في الصف . ويذكر البعض أن ممن تولى أمرة الحرس للخليفة يزيد بن عبد الملك رجلاً يعرف بأبو مالك السكسكي(١٩٤) .

وبعد أن تولى خلافة بني أمية الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥- ١٢٥هـ/ ٧٢٣ -٧٤٢) أحاط نفسه بعدد كبيرة من الحرس ، فكان موكب هشام كما يقول المسعودي: "... من ثمانمائة فارس ، أربعمائة من الشرطة، وأربعمائة من الحرس"(١٩٥). وقد تناوب على منصب أمير الحرس في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك، رجلاً مولى لبني سليم يسمى عبد ربه بن أبي صالح المسلمي، ثم ولى مولاه نصر أمرة أمارة الحرس ثلاث سنوات وعزله . كما ولى أمرة الحرس –الربيع بن شابور– مولى بني الحريش، وأضاف إليه الخاتم مع الحرس(١٩٦) . وبعد أن استعمل هشام بن عبد الملك سنة ١١٤هـ / ٧٣٢ م على المدينة خالد بن عبد الملك(١٩٧) وكان يتعمد إيذاء آل علي بن أبي طالب على المنبر لفظًا في صلاة الجمعة ، فإذا صعد المنبر شتم عليًا، فكانت ترد عليه من خلف الستارة سكينة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب هي وجواريها ، فيأمر خالد بن عبد الملك أمير حرسه بضرب الجواري وإيذائهم(١٩٨).

وقد اعتمد خلفاء بني أمية وولاتهم في أواخر عصر الدولة الأموية على الحرس الشخصي بشكل كبير خاصة مع ازدياد الفتن والاضطرابات السياسية، فعندما خرج أهل اليمن على الخليفة الوليد بن يزيد أمر الحرس الشخصي له، بحبس يزيد بن خالد القسري [١٩٩] وكان قومه يمثلون أغلبية أهل اليمن حتى يأمر قومه بالرجوع إلى الطاعة . غير أن يزيد بن خالد، خدع الخليفة الوليد وطلب منه أن يخرج وسط جماعة من كبار الحرس الخاص بالخليفة الوليد لإقناعهم بالعودة إلى الطاعة . ثم ما لبث ان تخلص من حرس الخليفة الوليد بن يزيد ، وبدأ ينادي في قومه من جاءه برأس الوليد فله مائة ألف دينار[٢٠٠]!!.

وبعد أن عهد لنصر بن سيار بأمر خراسان من قبل الخليفة يزيد بن الوليد بدأ يغدق الكثير من الأموال علي الناس من بيت المال ، وذلك حتى لا يتحدث أحدًا عن تولية الوليد بن يزيد . فكان في يوم الجمعة يأمر نصر رجال الحرس الخاص أن يلبسوا السلاح ويتفرقوا في المسجد في خراسان حتى لا يتحدث أحدًا في أمر العطاء فيخشاهم الناس فيصمتوا[٢٠١] . فقام رجلاً من كنده قائلاً: " ... العطاء العطاء، وقام رجلاً عرف بأبا الشياطين من الازد وتكلم عن العطاء، وقام غيرهم فتحدثوا فقال لهم نصر إياي والمعصيه عليكم بالطاعة والجماعة، فاتقوا الله واسمعوا ما توعظون به"[٢٠٢].

وعندما خرج الأمير يزيد بن الوليد يوم الجمعة سنة ١٢٧هـ / ٧٤٤ م في دمشق على الخليفة الوليد بن يزيد، جاء بباب الفراديس بدمشق ودخل المسجد، وصلى وسط الحرس الخاص به ، وقد أمر حرسه بإخراج الناس ليلاً بعد الصلاة، وأجبر الحرس الناس على الخروج من المسجد، فخرج الناس ولم يبق بالمسجد غير يزيد والحرس فمضى يزيد بن عنبسه[٢٠٣] إلى يزيد بن الوليد وأخذ بيده وقال: "... قم يا أمير المؤمنين راشدًا مهديًا وأبشر بعون الله ونصره..."[٢٠٤].

وعندما قرر أمير خراسان نصر بن سيار القبض على ابن الكرماني أرسل أمير حرسه ليأتيه به. ولما حاول أبناء قبيلته من الأزد تخليصه من يد قائد الحرس، منعهم، وسار مع صاحب الحرس وهو يضحك !. في دور جديد لقائد الحرس، عندما يخرج بنفسه لإلتقاط الزعماء والقادة الكبار[٢٠٥]

أمير الحرس في العصر العباسي

بعد زوال خلافة بني أمية سنة ١٣٢هـ/ ٧٥٠م وقيام خلافة بني العباس، أحاط خلفاء بني العباس أنفسهم بالحرس الخاص، واتسعت مهام امير الحرس، وكثرت واجباته، وعلت مكانته بين الناس فهابه الناس بشكل كبير فكان سيف الخليفة ومنفذ أوامره، كما كان يزين نفسه بأحسن أدوات الزينة وأبهاها، ومن كان ليس بكفأ لهذا المنصب يعزله الخليفة ويولي غيره... [٢٠٦].

ففي سنة (١٣٢هـ / ٧٥٠ م) أوكل الخليفة أبو العباس السفاح لأمير حرسه – ولم تذكر لنا المصادر اسمه – بإلقاء القبض على أحد شعراء الكوفة ، وهو الشاعر المستهل بن

الكميت[٢٠٧] . وأمر أبو العباس بحبسه، ولكن الشاعر كتب للخليفة أبياتاً من الشعر ، فأمر أمير الحرس باطلاق سراحه، والإحسان إليه وإجارته[٢٠٨].

وقد أمر أبو جعفر المنصور سنة ١٣٢هـ/ ٧٥٠م كلاً من خازم بن خزيمة، وإبراهيم بن عقيل وقال لهما "... انطلقا على رأس عشرة نفر من الحرس حتى تدخلا على ابن هبيرة فتقتلاه"[٢٠٩] . فدخلا على ابن هبيرة عند طلوع الشمس وكان يجلس في مسجد القصر ظهره إلى المحراب، ووجهته إلى رحبة القصر فلما نظر إلى حرس أبو جعفر المنصور قال لحاجبه: "... يا أبا عثمان احلف بالله أن في وجوه القوم لشرًا"، فقتل إبراهيم بن عقيل أبو عثمان، وحاول الدفاع عن ابن هبيرة ابنيه إبراهيم وداود فقتلا، وكان ابن هبيرة ساجدًا فضربه الحرس وهو ساجد حتى خمد [٢١٠].

وعندما دعا أبو مسلم الخراساني في خراسان لخلع الخليفة الاموي مروان بن محمد، ولم يكن له حرس، ولا حجاب ولا غلظة الملك، فكان الناس يأنسون به لذلك[٢١١] . وعندما بدأ أبو مسلم الخراساني بإظهار أمر دعوة بني العباس في خراسان، ومحاربة نصر بن سيار عامل مروان بن محمد على خراسان، بدأ ينظم جيشه، وشرطته، وديوان رسائله، فقد جعل على الحرس الخاص به أحد مواليه وهو خالد بن عثمان وضم إليه ثلاثون رجلاً من أهل نوشان في الحرس الخاص به ، وعلى ديوان الجند كامل بن مظفر، وعلى الرسائل أسلم بن صبيح[٢١٢].

وكان الخليفة أبو جعفر المنصور عندما يصلي يحاط به الحرس من كل جانب ، حتى أنه طلب من حرسه حجز رجلاً حتى يفرغ من صلاته، فلما انتهى من صلاته سأل جنده من الحرس عن الرجل الذي كان يصلي وأمرهم باحتجازه . فأخبروه بأنه صلى وذهب، فغضب المنصور على امير حرسه، وهدده بضرب عنقه إن لم يأتيه به، فذهب الحارس للبحث عن هذا الرجل فوجد الرجل يصلي فقال له الحارس" ... أجب أمير المؤمنين لأنه هددني بضرب عنقي"[٢١٣].

وقد اعتمد أبو جعفر المنصور سنة ١٣٧هـ / ٧٥٤ م على أمراء الحرس في قضائه على قائد جنده، وقائده العسكري ، وصاحب الفضل في قيام دولة بني العباس أبو مسلم الخراساني حيث أمر أربعة من كبار حرسه الخاص منهم شبيب بن واج، وعثمان بن نهيك، وأمرهم أن يختبئوا خلف رواق القصر، وإذا ما أشار إليهم بالتصفيق بيده يخرجوا من خلف الرواق فيضربوا أبو مسلم الخراساني ضربة رجلٍ واحد فيقتلوه[٢١٤].

وعندما خرج عبد الله بن علي العباسي عم الخليفة المنصور عليه ، ونجح المنصور في هزيمته بفضل قائده أبو مسلم الخراساني سنة ١٣٧هـ/ ٧٥٤ م ، هرب عبد الله إلى أخيه سليمان بن علي بالبصرة، وتوسط سليمان له عند المنصور فعفا المنصور عنه ظاهريًا وأوكل أمره إلى أمير حرسه الخاص فحبس سبع سنوات ثم أمر المنصور أمير حرسه بوضع جارية

بجواره تعانقه وقتلهما عن طريق حرسه بهدم السجن عليهما[٢١٥].

وبعد أن ظهرت جماعة من الخراسانيين عرفوا "بالراوندية"[٢١٦] في سنة ١٤١هـ /٧٥٨ م ، ونادوا بتناسخ الأرواح، وطافوا بقصر أبو جعفر المنصور، قام حرس المنصور بالقبض على مائتين من كبارهم، فغضب باقي أنصارهم وساروا بنعش، وفتحوا السجن وأخرجوا أصحابهم واتجهوا نحو المنصور في ستمائة رجل[٢١٧] وقد حاول قائد حرسه الخاص عثمان بن نهيك الدفاع عن المنصور حتى جرح، وكاد المنصور أن يقتل يوم الروندية لولا شجاعة القائد العربي معن بن زائدة[٢١٨] الذي كان يبحث عنه المنصور للقضاء عليه، وظل يدافع عن المنصور العباسي وهو ملثم بعد إصابة قائد حرسه، حتى أدركه باقي حرس المنصور وأنقذوه، فعفا المنصور العباسي عنه وولاه حرسه الخاص مع عيسى بن نهيك أخو عثمان بن نهيك[٢١٩] .

وقد ولى عيسى بن نهيك الحرس الخاص بالمنصور وظل على الحرس أميرًا له حتى مات ،فعين أبو جعفر المنصور من بعده أبو العباس الطوسي[٢٢٠] ، الذي كان يسيء الرأي في أبي حنيفة، فدخل أبو حنيفة على أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور في جمع من الناس، فقال الطوسي "... ليوم أقتل أبو حنيفة، فقال لأبي حنيفة إن أمير المؤمنين يأمرنا بضرب عنق، ما ندري ما هو فهل لنا قتله؟ فقال يا أبا العباس أمير المؤمنين يأمر بالحق أو بالباطل؟ قال: أبو حنيفة بالحق، فقال الطوسي: اتبع الحق حيث كان ولا تسأل عنه، ثم قال أبو حنيفة لمن قرب منه إن هذا أراد أن يوثقني فربطته..."[٢٢١]. وحقيقة أن الحرس الخاص منذ بداية العصر العباسي الأول أصبحوا عيون الخلفاء والأمراء على الرعية.

ويظهر اهتمام الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور بالحرس الخاص، عند إنشائه لحاضرته بغداد سنة ١٤٥هـ / ٧٦٢ م عندما جعل سكك مدينة بغداد لمواليه من الحرس، وقواده، فكان هناك سكة عرفت بسكة "شيخ بن عميرة" وكان أحد قواده وخلف البرامكة على الحرس الخاص للمنصور العباسي[٢٢٢] . كما شرع المنصور العباسي في إنشاء دارًا في بغداد سميت بدار الحرس، وكانت باتجاه ناحية الشام، وهي عبارة عن سقيفة كبيرة ممتدة على أعمدة مبنية بالأجر والجص، يجلس في أحداهما صاحب الشرطة، وفي الآخرى صاحب الحرس، ومن باب البصرة إلى باب خراسان كانت السكة الخاصة بالحرس[٢٢٣]. وقد أعطى المنصور العباسي سلطات واسعة لأمير الحرس، ويتضح هذا الآمر في سنة ١٤٧هـ / ٧٦٤م عندما ولي ابن أخيه محمد بن أبي العباس السفاح على البصرة، ودس له السم ليتخلص منه، وعندما وصل محمد بن أبي العباس إلى بغداد مات فيها "... فصرخت أمرأته البغوم بنت الربيع واقتيلاه" ... فضربها رجل من الحرس الخاص بالمنصور بحرز– عمود من حديد– فكاد يقتلها" [٢٢٤].

وبعد أن قضي المنصور العباسي على إبراهيم بن الحسن[٢٢٥] في العراق بعد فشل ثورته هو وأخيه، قطعت رأسه واحضرت بين يدي أبو جعفر المنصور، و تطاول أحد الحراس وبصق على الرأس – ويظهر هنا مدى طغيان نفوذ الحرس– فأمر المنصور "... بضربه بالعمد ، فهشمت أنفه ووجهه وضرب حتى خمد، وأمر به فجروا رجله حتى ألقوه خارج الباب.. [٢٢٦]".

وعندما تولى الخليفة العباسي محمد المهدي خلافة بني العباس سنة ١٥٨هـ / ٧٧٤ م ، ولي المهدي الشرطة لنصر بن مالك، وأوكل أمر الحرس الخاص به، لقائده علي بن عيسى بن ماهان، وأضاف إليه الخزائن وبيوت الأموال[٢٢٧] وعندما عارض أمير المؤمنين المهدي العباسي شريك بن عبد الله بن أبي نمر المدني لآتهامه الأعمش بشرب الخمر والزندقة حيث قال شريك: "لم يكن يهوديًا، كان رجلاً صالحًا فقال: شريك للزنديق علامات بتركه للجماعة، وجلوسه مع الفتيان وشرب الخمر، فقال المهدي والله لأقتلنك. فقال شريك ابتلاك الله بمهجه.. فأمر المهدي حرسه الخاص فأخرجوا شريك وقام الحرس بشق ثيابه وبدأوا يخرقون قلنسوته.. [٢٢٨]".

ويقول الأصمعي "... رأيت حكم الوادي – شيخ كبير – حين مضى المهدي إلى بيت المقدس، وقد عارضه في الطريق، وأخرج دفة ونقر فيها ، وله شعيرات على رأسه وقال: أنا والله يا أمير المؤمنين القاتل:

ومتى تخرج العروس

فقد طال حبسها.

وهنا نجد حرس المهدي الخاص يسرع إليه وكادوا أن يقتلوه، لولا أن أمر المهدي بالعفو عنه، والإحسان إليه فرجع الحرس عنه ولم يقتلوه "[٢٢٩].

وقد أحاط الخليفة العباسي موسي الهادي سنة ١٦٩-١٧٠هـ / ٧٨٥ – ٧٨٦ م نفسه بالحرس الخاص، يسيرون معه في كل مكان يذهب اليه، وقد انقذه امير حرسه من القتل في قصره سنة ١٧٠هـ / ٧٨٦ م ، عندما قام أحد الخوارج بانتزاع أحد سيوف الحراس، وتوجه به نحو الخليفة موسي الهادي لقتله، وعندئذ صرخ الهادي على حرسه ، ولكنه لم يجد منهم أحداً فصرخ وهو يقول".... اقتلوه.... اضربوا عنقه " وواجه الخارجي حتي أنقذه أمير الحرس وضرب عنقه[٢٣٠].

وقد تناوب على أمر الحراسة الشخصية للخليفة العباسي هارون الرشيد قبل جعفر بن يحيى البرمكي، عددًا من القادة منهم جعفر بن محمد بن الاشعث، الذي كان يوليه هارون الرشيد أمر حراسة بغداد، كلها عندما كان يخرج الرشيد عنها، وكان له منزل خاص بباب المحول في الجانب الغربي لبغداد[٢٣١] . ومن بعده أوكل أمر الحرس الخاص به لعبد الله بن مالك، ثم يزيد بن علي بن عيسى بن ماهان، ثم جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي[٢٣٢] . و بعد أن كان البرامكة هم أحد أصحاب الفضل على الخليفة العباسي هارون الرشيد في توليته الحكم، قربهم

الرشيد منه، وولي جعفر بن يحيى بن برمك أمير الحرس الخاص به، بعد أن عزله عن ولايتي خراسان[٢٣٣]، وسجستان[٢٣٤]، بعد عشرين ليلة فقط من ولايته عليهما[٢٣٥]. غير أن جعفر بن يحيى بن خالد، قد أوكل أمر الحرس الخاص بالرشيد، لصالح بن شيخ بن عميرة، وأقر الرشيد هذا الأمر ولم يعارض فيه جعفر البرمكي[٢٣٦].

وبعد عودة هرثمة بن أعين[٢٣٧] من أفريقية إلي العراق، استخلفه جعفر بن يحيى البرمكي على أمر حرس الرشيد العباسي، ولم يعارض الرشيد جعفر. وكان هرثمة بن أعين تربطه علاقات وثيقة مع البرامكة فقد أرسلوه لأفريقية سنة ١٧٨هـ/ ٧٩٤م لتنظيم أمورها، وبعد استقرار الأمور بها رجع إلى العراق سنة ١٨١هـ/ ٧٩٧م ليتولى أمرة الحرس لهارون الرشيد[٢٣٨] كما تولى أمرة الحرس الخاص للرشيد العباسي السندي بن شاهك[٢٣٩] وكان عاملاً للرشيد العباسي على دمشق فعزله من عليها سنة ١٧٧هـ/ ٧٩٣ م ، واستعمل بدلاً منه عليها عبد الله بن صالح[٢٤٠] . وكان صاحب الحرس يحضر مجلس الخليفة هارون الرشيد في كل لقاءاته مع الوزراء والفقهاء ، وقد أكد هذا الأمر إبراهيم بن السندي بن شاهك بقوله "...عن أبيه أمير حرس الرشيد، إني لواقف على رأس الرشيد، والفضل بن الربيع واقف على يساره، وكان الفقيه الحسين اللؤلؤي يسأله ويحدثه عن أمور، وكان أخر ما سأله عن بيع أمهات الأولاد، لولا إني ذكرت أن سلطان ما وراء الستر للحاجب..، وسلطان الدار لصاحب الحرس، وإن سلطاني على من خرج من حدود الدار.."[٢٤١].

وابن شاهك السندي قائد حرس الرشيد هو القائل:

والدهر عربي للحي

وسلم ذي الوجه الوقاح

وعلي أن أسعى

وليس علي إدراك النجاح.

وقد جاء من ولده أبو عطاء السندي الشاعر المشهور الذي نسب إلى السندية من أرض الفرات[٢٤٢].

وبعد أن نكب هارون الرشيد البرامكة سنة ١٨٧هـ / ٨٠٢ م أمر أمير حرسه أن من يرثي البرامكة أو يأتي بأخبارهم من الشعراء يقبض عليه، فوجد الحرس واحداً من الناس يريثهم ويبكي عليهم ، فقبضوا عليه وذهبوا به إلى الرشيد . واعترف الرجل في حضرة الرشيد بأنه كان يريثهم لأن الفضل ويحيى وجعفر كان لهم عليه فضل فقد اقطعوه ضيعه ببستانها وأصبح غنيًا بعد أن كان فقيرًا، فرق الرشيد له وأمر حرسه بإطلاق سراحه[٢٤٣].

وعندما ولي محمد الأمين أمر الخلافة العباسية جعل على امرة حرسه الخاص سنة ١٩٥هـ/ ٨١٠ م رجلاً قويًا وهو عبد الرحمن بن حماد، ووجه أخيه عصمه بن حماد بن سالم نحو همدان في ألف من الجند وأمره بالقيام بهمذان وحرب كور الجبل[٢٤٤] وبعد ان اشتعلت نيران الفتنة بين الأمين والمأمون أولاد الرشيد

العباسي سنة ١٩٥هـ / ٨١٠م ذهب القائد العربي هرثمة بن أعين إلى المأمون فأمنه المأمون هو ومن معه، وأكرمه، وولاه أمر حرسه الخاص لخبرته بشئون الحرب، فهو قد سبق له أن تولى قيادة الحرس لأبيه من قبل، وقد استاء الأمين من هذا الأمر وبدأ يشعر بضعف قوته[٢٤٥]. فقد كان الخليفة محمد الأمين يثق في قائد أبيه هرثمة بن أعين، فعندما خسر حربه ضد أخيه وقرر الاستسلام لم يفكر إلا أن يستسلم لقائد أبيه هرثمة بن أعين . فأرتدى ملابسه وذهب إلى دار الحرس بباب البصرة غير أن طاهر بن الحسين أكمن له وأغرق حراقته قبل أن يصل لهرثمة بن أعين[٢٤٦].

وبعد أن وصل المأمون العباسي لسدة الحكم في الخلافة العباسية، كان من أكثر خلفاء بني العباس اهتمامًا بأمير الحرس، فقد اتخذ من عمرو بن سعيد قائدًا لحرسه، وحرص على اختيار من يعاونه في آمر الحرس، فاختار له أربعة آلاف جندي ليعاونوه . وقد رأى المأمون ذات يوم خرج ومعه غلمان صغار، وشموع مغرفة ولم يعرفه المأمون[٢٤٧]. وقد سأله المأمون عن اسمه فقال "... عمرو عمرك الله ابن سعيد أسعدك الله بن مسلم سلمك الله فقال المأمون: أنت تكلؤنا منذ الليلة فقلت: الله يكلؤك يا أمير المؤمنين فهو خير حافظًا وهو أرحم الراحمين فتبسم المأمون وقال:

إن أخا الهيجاء من يسعى معك
ومن يضر نفسه لينفعك
ومن إذا ريب زمان صدعك
بدد شمل نفسه ليجمعك

ونتيجة لحرصه على حراسة وسلامة الخليفة المأمون أعطاه المأمون أربعمائة دينار مكافأة له على يقظته[٢٤٨] . وكان المأمون العباسي يحرص على اقتراب حرسه منه، فقد جاء المأمون يومًا لموضع كان به حرسه، وقال لهم هل فيكم من ينشد لأبي نواس أربعة أبيات من الشعر، فقام أحد غلمان الحرس، وقيل أحد أبنائهم وقال جعلني الله فدائك يا أمير المؤمنين وقال:

لا تبلى ليلى ولا تطرب إلى هند
وأشرب على الورد من حمراء كالورد
كأسًا إذا انحدرت من حلق شاربها
أجدته حمرتها في العين والخد

فالخمر قوته والكأس لؤلؤة في كف لؤلؤة
معشوقه القد تسقيك من عينها خمرًا
ومن يدها خمرًا.
فمالك من سكرين من بدلي نشوتان
وللندمان واحدة شيء خصصت به من بينهم وحدي.[٢٤٩]

وفي الأعياد كان يجلس المأمون العباسي لتناول الطعام مع قادته وندمائه ووزرائه، حيث توضع الموائد للناس على مراتبهم، ويجلس أمراء الحرس لتناول الطعام أيضًا مع المأمون ووزرائه[٢٥٠] ويقول المأمون العباسي أنه كان يجلس مع ندمائه يومًا فقال له أمير الحرس "... لا عمل لهم من الصباح الباكر سوى ضرب الرقاب، والشنق، وقطع الأيدي، والأرجل، والجلد، والزج في السجن"، وقد وجد المأمون العباسي أحد امراء حرسه الناس يمتدحونه

ويثنون عليه، ويعرفون له حقه باستمرار وهم عنه راضون، وبه مسرورون، في حين أنهم يسبون الأخر ويذكرونه بالشر والسوء وهم دائموا الشكوى، والتذمر منه، يلعنونه، ويدعون عليه ما ذكرت اسمه ولست أدري سببًا لهذا فعمل الرجلين واحد"(٢٥١).

وقام أحد الندماء وقال للمأمون العباسي أمهلني ثلاثة أيام لأتبين لك حقيقة هذا الأمر، وكلف أحد غلمانه لمتابعة أمراء حرس المأمون وكانا أميرين أحدهما مسن والآخر كهل – لم تسمي المصادر لنا اسمهما– وعندما شاهد غلام المأمون أمير الحرس المسن وجد فيه التقوى حيث قراءة القرآن والأدعية قبل بدء جلساته، وجد فيه الأخذ بمبدأ الرحمة والتأكد من المذنب وبثبوت التهمة عليه قبل تنفيذ حد الله، حتى عندما ينفذ الحد كان يطلب من المذنب التوضأ والاغتسال وأن يصلي توبة إلى الله قبل تنفيذ الحد عليه(٢٥٢).

أما أمير الحرس الكهل كان يجلس مقطب الحاجبين متهدل العينين كأنه كان يقتل ملاكًا طوال ليلة، ولم يكن يرد التحية على من يحيه، وكان يسيء الظن في المتهمين، يقذفهم ويسبهم دون التحقق من جرمهم يأمر بالجلد والضرب، ولم يكن يقبل شهادة الصلحاء وأهل التقوى والدين ولا يأخذ بها، فكان الظلم هو أساس أحكامه، والقتل والجلد والضرب هو شعاره، فكرهه الناس والفقهاء ورجال الدين وبدأ الناس يدعون عليه، وعندما علم المأمون العباسي بهذان الأميران عزل الظالم الكهل، وأقر الأمير المسن وأبقاه في منصبه، وخلع عليه من جديد... (٢٥٣).

فكان المأمون العباسي حريصًا على اختيار أمراء حرسه، الذين يتمتعون بالعدل ويراقب أخبارهم ويؤكد هذا الأمر ابن طيفور بقوله "... عندما تولى إبراهيم بن السندي أمر مصر، رفع إليه مظلمة إلى أن صاحب الحرس أخذ امرأة مع رجل نصراني من تجار الكرخ فهجم عليهما فافتدى النصراني نفسه بألف دينارًا" وعندما علم المأمون بتلك القصة أمر عبد الله بن طاهر وهو ببغداد لينظر في أمر إبراهيم بن السندي الذي رفعه للمأمون . فقال ابن طاهر "... يا أمير المؤمنين رفع إليك الباطل والزور وجعل يغري بي ويحمله علي " حتى قال المأمون لإبراهيم "... يا إبراهيم ترفع إلى الكذب وتحملني على عمالي"(٢٥٤).

فرد إبراهيم بن السندي على المأمون برسالة أرسلها مع أحد غلمانه للمأمون يقول فيها "... يا أمير المؤمنين متى وقف صاحب الخبر على ما وقفت عليه، ولو كانت الأخبار لا تصح إلا بشاهدي عدل، ما صح خبر ولا كتبت به، ولكن مجيء الأخبار إن لم يحضرها أقوام على غير تواطئ، ولا تشاعر من كانوا ومن حيث كانوا" . فرد المأمون عليه برسالة مضمونها: "... قرأت رسالتك أربع مرات.. وصدقت فيما قلت.."(٢٥٥).

ونجد عندما ثار نصر بن شبث العقيلي – من بني عقيل بن كعب بن ربيعة – في بلاد الشام في كيسوم بشمالي حلب، وامتنع عن بيعة

المأمون العباسي، وملك سميساط[٢٥٦]، وحران[٢٥٧]، وأمر المأمون طاهر بن الحسين بالتضيق عليه، نجد سنة ٢١٠هـ/ ٨٢٥ م دخل نصر بن شبث العقيلي بغداد، فأنزله المأمون مدينة أبي جعفر ووضع عليه الحرس حتي يبت في أمره[٢٥٨] وعندما أراد المأمون العباسي أن ينحي إبراهيم بن المهدي من مرتبة بني هاشم أجلسه مع الحرس[٢٥٩] وقد كتب طاهر بن الحسين إلى إبراهيم بن المهدي عدة أبيات منها:

ركوبك الهول ما لم تلق فرصة جهل

ورأيك في الإقحام تغرير

أهول بدنيا ينال المخطئون بها

حظ المصيبين والمغرور مغرور

فإن ظفرت بعجز أو نجوت به

قالوا جهول أعانته المقادير

وإن حرمت بحزم أو هلكت به

فأنت عند ذوي الألباب معذور[٢٦٠]

وبعد فتح الخليفة المعتصم العباسي لمدينة عمورية[٢٦١] فطن من خلال حرسه الخاص لمؤامرة يقودها عدد من قواده على رأسهم عجيف بن عنبسة لمبايعة العباس بن المأمون، وكانت الخطة هي قتل المعتصم في مضيق عمورية . غير أن المعتصم فطن لها ودعم قوة حرسه[٢٦٢] ، فعزل من أمرة حرسه عجيف بن عنبسة، كما عزل سنة ٢٢٥هـ/ ٨٣٩ م الآفشين من قيادة حرسه الخاص بعد أن شك في ولائه له، وولي أمر قيادة الحرس لإسحاق بن يحيى بن معاذ[٢٦٣].

وقد كلف إسحاق بن يحيى بن معاذ بإمارة الحرس الخاص أيضًا للخليفة هارون الواثق ففي سنة ٢٢٩هـ / ٨٤٣ م امر الواثق بالله الكتاب بإلزامهم أموالاً كثيرة، "... فدفع أحمد بن إسرائيل إلى إسحاق بن يحيى بن معاذ أمير الحرس المال الخاص به وقدر بثمانين ألف دينار وضرب كل يوم عشرة أسواطًا، وقيل ألف سوط، !! ، وأخذ من سليمان بن وهب كاتب ايتاخ أربعمائة ألف دينار، ومن الحسن بن وهب أربعة عشر ألف دينار، وأخذ من أحمد بن الخطيب وكتابه ألف ألف دينار، ومن إبراهيم بن رباح وكتابه مائة ألف دينار..."[٢٦٤].

وفي عهد الخليفة المتوكل على الله العباسي ذهب المتوكل للحج وسط حرسه الخاص، فإذا برجل إلى جواره يطوف بالبيت ويدعو على المتوكل، فأخذه امير الحرس وجيء به سريعًا إليه، فقال الرجل :" ... والله يا أمير المؤمنين ما قلت ما قلته إلا وقد أيقنت بالقتل فاسمع كلامي ومر بقتلي " يا أمير المؤمنين اكتنفت دولتك كتاب من أهل الذمة أحسنوا الاختيار لأنفسهم، وأساءوا الاختيار للمسلمين.. وابتاعوا دنياهم بآخره أمير المؤمنين[٢٦٥]" وكان على أمرة حرس المتوكل على الله العباسي سليمان بن يحيى بن معاذ، كما كان أحد قواد المتوكل، وكان لا يفارقه في أي مكان يذهب فيه، فجاء معه إلى دمشق عندما زارها المتوكل العباسي، وظل على أمرة حرس المتوكل إلى أن مات، وتولى الحراسة الخاصة لابنه المنتصر إلى أن مات يوم الخميس لأثنتا عشر ليلة خلت

من المحرم سنة ٢٥٣هـ/ الثاني والعشرون من يناير سنة ٨٦٧ م (٢٦٦).

الهوامش

١. نظام الملك الطوسي، سير الملوك أو سياسة نامة، ترجمة يوسف بكار، دار الثقافة الإسلامية قطر ١٤٠٧هـ ص١٧٧.
٢. نمر بن محمد الحمداني، ولاية الشرطة في الإسلام، ط١، عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض، السعودية ١٩٩٣ ص١٩.
٣. القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا جـ١، تحقيق يوسف على الطويل، دار الفكر العربي، دمشق ط١، ١٩٨٧ ص١١٥؛ الحمداني، المرجع السابق ص٢٠.
٤. القلقشندي، المصدر السابق جـ٥ ص٤٢٣.
٥. ابن دريد، الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة ص٢٣٠؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط جـ١ ص ٦٩٢؛ أبو هلال العسكري، الفروق الفردية ، جـ١ ، بيروت ، لبنان ، د.ت ، ص١٨٠.
٦. أحمد مصطفي الدمشقي، معجم أسماء الأشياء، دار الفضيلة للنشر، القاهرة، د.ت ص٣١.
٧. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، جـ٧، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ٢٠٠٠م ص٧٢؛ المخصص، تحقيق خليل جفال، جـ٢، دار احياء التراث العربي، بيروت ١٩٩٦ ص٤٠١
٨. القرآن الكريم : سورة الجن ، اية ٨.
٩. إبراهيم مصطفي وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، د. ت ، ص١٦٦.
١٠. الفراهيدي، كتاب العين، جـ٣، تحقيق مهدي المخزومي وآخرون، طبعة مكتبة دار الهلال، ص١٣٧.
١١. أبو الحسين بن فارس، معجم مقاييس اللغة، جـ٢، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٧٩ ص٣٨.
١٢. أحمد بن علي المقري الفيومي، المصباح المنير، جـ١ ، المكتبة العلمية، بيروت، ص١٢٩؛ الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، جـ٤، تحقيق محمد نور الحسن الزفزاف، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥ ص١٥٠.
١٣. ابن منظور، لسان العرب ، جـ٦ ، ط١، دار صادر، بيروت، لبنان د.ت ، ص٤٨؛ المقري الفيومي، المصباح المنير جـ١ ص١٢٩.
١٤. ابن منظور، لسان العرب، جـ٦ ص٤٨.
١٥. الراغب الأصفهاني: مفردات غريب القرآن ، جـ١ تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان ، ص١١٣، المناوي: التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق محمد رضوان ، ط١، دار الفكر، بيروت، دمشق ١٤١٠هـ ، ص٢٧٣، ٢٧٤.
١٦. الرازي، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان للطباعة، بيروت ١٩٩٥ ص١٦٧؛ المقري : المصباح المنير ، ج١ ، ص ١٢٩ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٤٨ .
١٧. أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، جـ١، ص١٨٠.
١٨. الفراهيدي، العين جـ٣ ، ص١٣٧.
١٩. ابن سيده، المخصص جـ٢ ص٤٠١؛لابن منظور، لسان العرب جـ٦ ص٤٨.
٢٠. الفراهيدي، العين جـ٣ ص١٣٧.

٢١. البكري، معجم ما استعجم، تحقيق مصطفى السقا ، ط٣، عالم الكتب، جـ١، بيروت ١٤٠٣ ص٤٣٨.
٢٢. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة جـ٣ ص٢٦١.
٢٣. ابن الأثير، النهاية في غريب الآثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩ جـ١ ص٩٣٣ .
٢٤. الإمام مالك، موطأ مالك، جـ٣، تحقيق تقي الدين الندوي، ط١، دار القلم، دمشق ١٩٩١ ص٣٨٤؛ ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، جـ١ ، ، تحقيق عبد القادر الأرناؤط ، مكتبة الحلواني ، ط١، ١٩٦٩ص٤٦١.
٢٥. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي للطباعة، جـ٩، ط٤، ٢٠٠١ ص٢٩١.
٢٦. الحمداني، ولاية الشرطة في الإسلام ، ص٢٠.
٢٧. المبرد، الكامل في اللغة والأدب، جـ٤ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط٣، القاهرة ١٩٩٧ ص٨٠.
٢٨. ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، جـ١ ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧ م ، ص١٧٢.
٢٩. السيوطي، الدر المنثور جـ٤ ص٦١٣.
٣٠. البيهقي، السنن الكبرى، جـ٩،تحقيق مجلس دائرة المعارف النظامية، ط١، ، الهند ١٣٤٤ ص١٤٩؛ ابن كثير، تفسير القرآن، تحقيق سامي محمد سلامة، ج٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، القاهرة ١٩٩٩ ص٢٠٠.
٣١. النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج٢ ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٩٩٠ ص٩٥؛ البيهقي، المصدر السابق جـ٩، ص١٤٩؛ المناوي، فيض القدير، جـ٤ ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٤ ، ص٣٤، حسام الدين المتقى: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، جـ٤تحقيق بكري حياني، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٩٨١، ص٢٩٨.
٣٢. أبو يوسف، الرد على سير الأوزاعي، جـ١،تحقيق أبو الوفا الأفغاني، دار الكتب العلمية، بيروت ، ص٨٩.
٣٣. أبو يوسف، المصدر السابق ، جـ١ ، ص٨٩.
٣٤. أبو يوسف، نفسه ،جـ١ ، ص٨٩.
٣٥. المزي، تهذيب الكمال جـ٣٤ ، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت ١٩٨٠ص٣٢١.
٣٦. المناوي، فيض القدير، جـ٣ ، ص٥٠٣.
٣٧. القرآن الكريم : سورة الفرقان ، آية ٦١
٣٨. الطبري، تفسير الطبري جـ١٩ ، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١ ٢٠٠٠، السعودية ص٢٨٨؛ البغوي، معالم التنزيل، جـ٤ ، تحقيق محمد عبد العزيز النمر، دار طيبة للطباعة، ط٤، ١٩٩٧ ص٣٧١، جـ٦ ص٩٢ ؛ ابن كثير، تفسير ابن كثير جـ٤ ص٥٢٨، جـ٨ ص٣٦٣.
٣٩. القرآن الكريم : سورة الرعد ، اية ١١ .
٤٠. الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن – تفسير الطبري– جـ١٦، ص٣٧٣؛ ص٣٧٥؛ الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن، بيروت د.ت جـ٩ ص٢١٤.
٤١. الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من أخبار، تحقيق على عمر، ط١ مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة جـ٢ ص١٩٣، ٢٧٠، جـ٣ ص٧٩.
٤٢. عبد الله بن مسعود : هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركه بن الياس بن مضر ، أبو عبد الرحمن الهذلي حليف بني زهرة ، كان

أبوه مسعود قد حالف في الجاهلية عبد بن الحارث بن زهرة ، وقد اسلم حين اسلم ابن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب وذلك قبل اسلام عمر بن الخطاب وهو أول من جهر بالقرآن في مكة ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدر واحد والخندق والرضوان واليرموك وهو الذي اجهز علي ابي جهل وشهد له رسول الله (ص) بالجنة فكان خادم رسول الله (ص) الأمين ومن أكابر الصحابة فضلاً وعلاً وقرباً من النبي (ص) . توفي سنة ٣٢هـ / ٦٥٣ م . عنه راجع ابن عبد البر : الاسيتعاب ، في معرفة الأصحاب، ج١ ، تحقيق على محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت ١٩٩٢ ص ٣٠٢ ؛ ابن ماكولا : اكمال الكمال ، ج٧ ، دار الكتاب الإسلامي للطباعة، القاهرة ص ١٥٥ ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج٣ ، تحقيق علي محمد معوض واخرون ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ١٩٩٤ ، ص ٣٨١ – ٣٨٧ ؛ ابن حجر : الإصابة ، ج٤ ،ص ٢٢٣ ؛ الزركلي : الأعلام ، ج٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٣٧.

٤٣. الأزرقي، المصدر السابق حـ٤ ص٢٠، ٢٧.

٤٤. الأصفهاني، الأغاني، جـ٢٤، تحقيق سمير جابر، دار الفكر العربي، بيروت ط٢، د.ت ،ص١٤٩.

٤٥. ابن شبه النميري، تاريخ المدينة، تحقيق محمد فهيم شلتوت، منشورات دار الفكر العربي جـ١ ص٣٠١؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير جـ٢ ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٦ ، ص١٨٦.

٤٦. نظام الملوك الطوسي، سير الملوك ص١٧٧.

٤٧. نظام الملك الطوسي، المصدر السابق ص١٧٧.

٤٨. القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا جـ١٤ ص١٩٢.

٤٩. القلقشندي، المصدر السابق جـ١٤ ص١٩٢.

٥٠. نظام الملك الطوسي، سير الملوك ص١٧٧.

٥١. نظام الملك الطوسي، المصدر السابق ص١٧٧.

٥٢. ابو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر . وهو خدره بن عوف بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخدري ، امه انيسة بنت ابي حارثه بن عدي بن النجار ، وخدره وخداره اخوان بطنان من الأنصار ، فابو مسعود الانصاري من خداره ، وأبو سعيد من خدره ، وهما ابنا عوف بن الحارث بن الخزرج . وكان يقال لسنان جد ابي سعيد الخدري الشهيد ، وكان أبا سعيد الخدري من الحفاظ المكثرين لتلاوة القرآن عالماً فاضلاً عاقلاً ، دخل به ابيه علي النبي (ص) وهو ابن ثلاثة عشر سنة واشترك مع النبي (ص) في غزوة بني المصطلق وهو ابن خمسة عشر سنة وروي عنه احاديث كثيره . غزا اثنتي عشر غزوة وله ١١٧٠حديثاً وتوفي بالمدينة سنة ٦٤ هـ / ٦٨٣ م . للمزيد راجع البخاري : التاريخ الكبير ، ج٤ ، ص ٤٤ ؛ الدولابي : الكني والاسماء ، ج١ ، تحقيق أبو قتيبة الفاريابي ، دارابن حزم للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٠ م ، ص ١٠١ ؛ ابن حبان : الثقات ، ج٣ ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، ط١ ، دار الفكر ، ١٩٧٥ ص ١٥٠ ؛ الاصبهاني : حلية الاولياء ، ج٣ ، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ ، ص ٩٨ ؛ ابن ماكولا: الاكمال ، ج٣ ، ص ١٢٨ ، ٢٩٦ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج٣، تحقيق شعيب الأرناؤط، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ص١٦٨ ؛ ابن حجر : الإصابة ، ج٧ ، ص ١٧٤ ؛ الزركلي : الاعلام ، ج٣ ، ص ٨٧ .

٥٣. ابن شبه النميـري، تـاريخ المدينـة جـــ١ ص٣٠١؛ ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، جـ١ دار الأرقم بـن أبـي الأرقـم للنشـر والتوزيع، بيروت ١٩٩٧ ص٥٩.

٥٤. القرآن الكريم : سورة المائدة ، الاية ٦٧ .

٥٥. محب الدين أبي جعفر بن عبـد الله الطبـري، خلاصة سيرة سيد البشر، جـ١تحقيق طـلال جميل الرفاعي، مكتبة الباز، ، السعودية ١٩٩٧ ص١٥٩؛ ابن كثير، تفسير ابن كثيـر جـــ٣ ص١٥٣، السيوطي، الباب النقول في أسـباب النزول، تعليق جـ١ ، أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ص٨٣.

٥٦. ابو ذر الغفاري : هو برير بن جناده ، وقيل ان اسمه هو السكن ، ويقال اسم ابيه ، وقيل جندب ابن جناده ، وهو صحابي جليل مـن صـحابة النبي (ص) نقل عنه العديـد مـن الاحاديـث وروي عنه اهل الحديث ما ذكره علي لسـان النبي (ص) وهو من ثقات اهل الحديث توفي سنة ٣٢ هـ / ٦٥٣ م للمزيد انظر الدراقطني : المؤتلف والمختلف ، ج١ ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القـادر، طبعـة دار الغـرب الإسلامي ، ص ٦٤ ؛ ابـن حجـر : تهـذيب التهذيب ، ج١٢ ، دار الفكر العربـي ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٤ ، ص ٣٠٣ ؛ الإصابة ، ج٣ ، ص ١٣٤ ؛ نزهة الالباب في الألقاب ، ج١ ، تحقيق عبد العزيز السـديري ، مكتبـة الرشد ، الرياض ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٠ .

٥٧. ابن شبة النميري، تاريخ المدينة، جـ١، تحقيق علي محمد دندل وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٩٦ ،ص١٨٢ ص٣٠٤؛ السيوطي، الدر المنثور، جـــ٣، دار الفكـر العربـي، بيروت، ١٩٩٣ ص١١٨.

٥٨. سعد بن أبي وقاص : هو سعد بن ابي وقـاص بن مالك بن اهيب بن عبـد منـاف القرشـي الزهري ،صحابي جليل اسلم وهو ابن سـبعة عشر وقيل تسعة عشر فكان سابع سـبعة فـي الإسلام . وهو اول من رمي بسهم في الإسلام وذلك في سرية عبيده بن الحارث . شهد غزوة بدر مع النبي (ص) وكان قائد المسلمين فـي معركة القادسية سنة ١٥ هـ / ٦٣٦ م . وهو من اختط مدينة الكوفة وجعلها خططـاً لقبائـل العرب وشيد بها داراً لنفسه . وظل والياً عليها مدة عهد عمر بن الخطاب وكان احد الستة في امر الشوري ، واقره عثمان علي الكوفة فتـرة ثم عزلة وعاد الي المدينة وفقد بهـا بصـره . وتوفي بها سنة ٥٥ هـ / ٦٧٥ م . للمزيـد انظر البخاري : التـاريخ الكبيـر ، ج٤ ، ص ٤٣ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ١٨٢ ؛ ابن ماكولا : الاكمال ، ج١ ، ص ٧٧ ؛ ج٧ ، ص ٨٤ ؛ ابن حجر : الإصابة ، ج١ ، ص ٣٢٠ ؛ ج٥، ص ٢٨٦ ؛ الزركلي : الاعلام ، ج٣ ، ص ٨٧ .

٥٩. النسائي، السنن الكبرى، جـ٥، تحقيـق عبـد الغفار سليمان البنداري، دار الكتـب العلميـة، بيروت، ط١، ١٩٩١ ص٢٧٣.

٦٠. النسائي، المصدر السابق جـ٥ ص٢٧٣.

٦١. غزوة ذات الرقاع : أقام النبي (ص) بالمدينة بعد غزوة بني النضير شـهر ربيـع وبعـض جمادي ثم غزا نجد يريد بني محارب ، وبنـي ثعلبة من غطفان حتي نزل نخلا وهي غـزوة ذات الرقاع وسميت بذلك لانهم رقعـوا فيهـا راياتهم ، وقيل بسبب شجرة كانت فـي هـذا الموضع يقال لها ذات الرقاع ، وقيل لما كانوا يعصبون علي ارجلهم مـن الخـرق اذ نقبـت اقدامهم للمزيد عنها راجع ابن هشام : السـيرة النبوية ، ج٢ ، تحقيق مجـدي فتحـي السـيد وآخرون، دار الصحابة للتراث، القـاهرة د.ت ، ص ٢٠٣ – ٢٠٧ ، ٦٠٨؛ ابـن حـزم :

جوامع السيرة النبوية ، تحقيق احسان عباس ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٠٠ ، ص ١٦ ، ١٨٢ ؛ الكلاعي : الاكتفاء ، ج٢ ، بما تضمن من مغازي الرسول والثلاثة الخلفاء ، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين عالم الكتب، بيروت ط١، ١٤١٧هـ ، ص ٩٦ – ٩٨ ؛ ابن كثير : السيرة النبوية ، ج٣ ، ص ١٦٠ – ١٦٩ ؛ ابن سيد الناس : عيون الأثر ، ج٢ ، ص ٢٩ ، ٣٠

٦٢. البيهقي، السنن الكبرى جـ٩ ص١٥٠.

٦٣. أوس بن عامر: قيل أنه أوس بن أنيس القرني، وقيل أوس بن عامر بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعده الساعدي الأنصاري للمزيد انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى جـ٣، دار صادر، بيروت ، ص٥٥٩، جـ٨ ص٣٨٨؛ ابن حجر، الإصابة جـ١ ص٤٥٧.

٦٤. أوس بن عرابة: هو عرابة بن أوس بن قيظي الأوسي الحارثي الأنصاري من سادات المدينة الأجواد المشهورين أدرك حياة النبي (ص) وأسلم وهو صغيرًا وجاء إلى الشام في عهد معاوية بن أبي سفيان، وهو الذي يقول فيه الشماخ المري: "... إذا ما راية رفعت لمجد يلقاه عرابة باليمين" وتوفي بالمدينة سنة ٦٠هـ/ ٦٨٠م. للمزيد انظر: ابن سعد، الطبقات جـ٤ ص٣٦٩؛ ابن حبان، الثقات جـ٣ ص٣١١؛ ابن حجر، الإصابة جـ١ ص٢٦٠؛ الزركلي، الأعلام جـ٢ ص٣٢.

٦٥. رافع بن حديج: كان من رواة الحديث روى عنه ربيع بن سحيم الكاهلي، ونسبه يحيه بن أدم ويقال الباهلي، وقيل أنه يسمى رافع بن حديد وليس حديج، فقيل رافع بن حديد السوائي وقد روى الحديث عن حذيفة بن اليمان، ورده النبي (ص) إلى المدينة يوم أحد سنة ٣هـ / ٦٢٤ م لصغر سنه. للمزيد انظر: البخاري، التاريخ الكبير، جـ٣ ص٢٧٦ ؛ ابن حبان، الثقات، جـ٤، تحقيق محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، ط١، الهند، ١٩٧٣ ص٢٣٥؛ المزي، تهذيب الكمال، جـ٤، ص١٦٥، ٤٠٠.

٦٦. الكتاني، نظام الحكومة النبوية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت، جـ١، ص٣٥٧.

67. Robin Doah: Empire of the Islamic world ,Facts on File,Inc.,New york , 2005 , p 21-22.

٦٨. سعد بن معاذ: هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت واسمه عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الأشهلي أبو عمرو، وأمه كبشة بنت رافع أسلم على يد مصعب بن عمير عندما أرسله النبي (ص) لبني الأشهل. للمزيد انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ٣ ص ٤٢٠ ؛ ابن ماكولا، إكمال الكمال، ج١ ، ص ٥٥٥ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة جـ٢ ، ٤٦١ ؛ ابن حجر، الإصابة في تميز الصحابة جـ٣ ص٨٤؛ ابن حبان، الثقات جـ١ ص٩٢،.

٦٩. ابن سيد الناس، عيون الأثر ، مجلد ١،ص٤١٣، جـ٢ ص٤٠٢؛الشينمي، غاية السول في سيرة الرسول، جـ١ تحقيق محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، لبنان ١٩٨٨ ص٥٤.

٧٠. ابن حبان، الثقات، جـ١ ، ص١٧٩؛ السيرة النبوية ، ص١٥٧.

٧١. ذكوان بن عبد قيس: هو ذكوان بن عبد قيس بن خلده بن عامر بن زريق الأنصاري الخزرجي، ثم الزرقي، ويكنى أبا السبع، شهد بيعة العقبة الأولى والثانية وخرج من المدينة

مهاجرًا إلى النبي (ص) وهو بمكة فكان يعرف بالأنصاري المهاجري، شهد غزوة بدر مع النبي (ص) سنة ٢هـ/٦٢٣ م وشارك في غزوة أحد سنة ٣هـ / ٦٢٤ م واستشهد بها، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريعه وكان من فرسان قريش فشد عليه الإمام علي بن أبي طالب وقتله. للمزيد انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى جـ٣ ص٥٩٣ ؛الرازي، الجرح والتعديل جـ٣ ، دائرة المعارف، الهند ١٩٥٢، دار إحياء التراث العربي ، ص٤٥٠ ؛ ابن حبان، الثقات جـ٣ ص١١٩ ؛ الدارقطني، المؤتلف والمختلف، جـ٤، ص٦٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب جـ١ ص١٣٨ ؛ابن الأثير، أسد الغابة جـ٢ ص٢١٠ ؛ القيسي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، جـ٨تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١ ، ١٩٩٣، ص٥٥؛ ابن حجر، الإصابة جـ٢ ص٤٠٥؛ الزركلي؛ الأعلام جـ١ ص٣٠٠.

٧٢. ابن وهبة، شرح نهج البلاغة، جـ١٤ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مكتبة عيسى البابلي، وشركاه، القاهرة ، د.ت ، ص٢٢٨؛ برهان الدين الحلبي، السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون، جـ٢ دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ ص٤٩٤.

73. Robin Doah: Empire of the Islamic world , p 22.

٧٤. **محمد بن مسلمة:** هو محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، ثم الحارثي حليف بني عبد الأشهل، يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل أبو عبد الله، ولد قبل البعثة باثنين وعشرون سنة ، وشهد بدرًا وأحد، والمشاهد كلها مع النبي (ص) إلا تبوك سنة ٩هـ/ ٦٣٠ م ، واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على صدقات جهينة، وكان يرسله الفاروق عمر بن الخطاب إلى عماله لكشف أمرهم، واعتزل الفتنة في عهد عثمان رضي الله عنه، ، وتوفي بالمدينة سنة ٤٦هـ/ ٦٦٦م ، وقيل سنة ٤٧هـ / ٦٦٧ م وهو يبلغ من العمر سبع وسبعون عامًا وله من الأولاد عشرة ذكور وست بنات. للمزيد انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى جـ٣ ص٤٤٣؛ البخاري، التاريخ الكبير جـ١ ص١١ ؛ ابن حبان، الثقات ج٣ ص٣٦٢؛ الباجي، التعديل والتجريح، تحقيق أحمد البزاز، مراكش، المغرب جـ٢ ص٦٦٧ ؛ ابن حجر، الإصابة جـ٦ ص٣٣ ؛ الزركلي، الأعلام جـ٧ ص٩٧؛

٧٥. ابن سعد، الطبقات الكبرى جـ٢ ص٣٩؛ الواقدي، المغازي، جـ١، تحقيق مارسون جونس، بيروت، عالم الكتب ص٢١٧؛ المسعودي، أنساب الأشراف جـ١ ص١٣٧.

٧٦. عمرو بن سعدي: هو عمرو بن سعدي القرظي ذكره الطبري، والبغوي، وابن شاهين وغيرهم في الصحابة وهو الذي نزل من حصن بني قريظة في الليلة التي فتح فيها حصنهم فلم يدري أين ذهب وهو الذي قال لليهود " ... يا معشر يهود إنكم حالفتم محمدًا على ما خالفتموه عليه على ألا تنصروا عليه أحدًا وأن تنصروه ممن دهمه فنقضتم". للمزيد انظر: ابن الأثير، أسد الغابة ، جـ١، ، ص٨٥٠؛ ابن حجر، الإصابة في تميز الصحابة جـ٤ ص٦٣٦.

٧٧. ابن سعد، الطبقات جـ٢ ص٣٩؛ الواقدي، المغازي جـ٢ ص٥٠٤؛ الشينمي، غاية السول في سيرة الرسول جـ١ ص٥٤.

٧٨. ابن حجر، الإصابة جـ٤ ص٦٣٦.

٧٩. الزبير بن العوام، هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الأسدي، كنى بأبا عبد الله، وأمه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي (ص) فهو ابن عمة رسول الله (ص) وابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي (ص) وكانت أمه تكنيه أبا الطاهر بكنية أخيها الزبير بن عبد المطلب، واكتنى هو بأبي عبد الله، أسلم وهو يبلغ من العمر خمسة عشر عامًا، وقيل وهو يبلغ ستة عشر عامًا، وقيل وهو يبلغ ثمانية عشر عامًا بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهاجر إلى الحبشة، والمدينة، وشهد المشاهد مع النبي شهد أحد، والخندق، والحديبية، وفتح مكة، وحنين والطائف، وفتح مصر، وكان من العشر المبشرين بالجنة، وضمن أهل الشورى للبيعة لعثمان رضي الله عنه. للمزيد انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى جـ٣ ص ١٠٠؛ العجلي، الثقات، تحقيق عبد العليم البسوي، ط١، جـ١، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية ١٩٨٥ ص٣٦٩؛ الرازي، الجرح والتعديل جـ٣ ص٥٧٨؛ ابن حبان، الثقات جـ١ ص٣٦، ١٢٣، ١٨٧، جـ٢ ص١٣٧، ١٨٢، ٣١٥، جـ٣ ص٢٥، ١٩٧؛ الباجي، التعديل والتجريح جـ٢ ، تحقيق أحمد البزاز ، مراكش ، د.ت ،ص٦٢١؛ ابن الأثير، أسد الغابة جـ١ ص٣٧٧، ٣٧٨؛ ابن حجر، الإصابة جـ٢ ص٥٥٣، الزركلي، الأعلام جـ٣ ص٤٣.

٨٠. عباد بن بشر: هو عباد بن بشر بن وقش بن زغبه بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، ثم الأشهلي، يكنى أبا بشر وقيل أبو الربيع، أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير، قبل إسلام سعد بن معاذ، وأسيد بن خضير، وشهد بدر وأحد والمشاهد كلها مع النبي (ص) وقد دعا له النبي (ص) بقوله: "اللهم ارحم عبادًا" وقتل باليمامة، وهو يبلغ من العمر خمس وأربعون عامًا في عهد الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه. للمزيد أيضًا: ابن سعد، الطبقات الكبرى جـ٣ ص٤٤٠؛ الرازي، الجرح والتعديل جـ٥ ص٢١٨، جـ٦ ص٧٧؛ ابن حبان، الثقات جـ٣ ص٣٠٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ،جـ١ ، ص٢٤١؛ ابن الأثير، أسد الغابة ، ج٣ ، ص ١٤٨ ؛ الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، جـ١، تحقيق همام عبد الرحمن سعيد، دار الفرقان، عمان الأردن ط١، ١٤٠٤ ص٤؛ المقتنى في سرد الكنى، تحقيق محمد صالح عبد العزيز جـ١، الجامعة الإسلامية للنشر، المدينة، السعودية ١٤٠٨هـ ص١٠٧ ؛ ابن حجر الإصابة جـ٣ ص٦١١

٨١. بن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، جـ١ ص٤١٣، جـ٢ ص٤٠٢؛الشينمي، غاية السول في سيرة الرسول جـ١ ص٥٤؛ ا

٨٢. الواقدي، المغازي جـ٢ ص٦٠٢؛ ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، جـ٥ ، دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩ ص٣٤٢.

83. Robin Doah: Empire of the Islamic world , p 23.

٨٤. أوس بن خولي: هو أوس بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحبلي بن غنم بن عوف بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج السالمي أبو ليلى، شهد بدر وأحد، وباقي المشاهد مع النبي (ص)، وحضر أوس غسل النبي (ص) ودفنه، وتوفي أوس في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، بينما يقول ابن سعد أنه مات قبل أن

يعاصر عثمان بن عفان رحمة الله عليه، للمزيد أنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى جـ٢ ص٢٨٠، جـ٣ ص٥٤٢؛ الرازي، الجرح والتعديل جـ٩ ص٣٠٦؛ ابن حبان، الثقات جـ٣ ص١١ح ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب جـ١ ص٣٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة جـ١ ،ص ٣٢٠ ؛ المزي، تهذيب الكمال جـ٣٤ ص٢٣٨؛ ابن حجر، الإصابة جـ١ ص١٥٢، ١٥٣.

٨٥. الواقدي، المغازي، جـ٢ ص٦٠٢؛ **مكرز بن حفص:** هو مكرز بن حفص بن الأحيف بن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب وهو قاتل عمرو بن يزيد بن عامر بن الملوح الليثي، وهو الذي جاء في فداء سهيل بن عمرو بعد بدر سنة ٢هـ/ ٦٢٣م، فقال"اجعلوا رجلي في القيد مكان رجليه حتى يبعث إليكم بالفداء ففعلوا ذلك وبعث سهيل بالفداء فأطلق مكرز، للمزيد أنظر: ابن سعد الطبقات جـ٢ ص٩٦؛ ابن حبان، نفسه جـ٣، ص٣٩٢؛ابن ماكولا، إكمال الكمال جـ١ ص٢٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ١٠، تحقيق علي شيري، دار الفكر العربي، ط١، بيروت، لبنان ، ١٩٩٨ ، ص١١٣؛ المزي، المصدر السابق جـ٣ ص٤٧٩؛ ابن حجر، المصدر السابق، جـ٦ ص٢٠٦؛ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه جـ١ ص٩؛ تهذيب التهذيب جـ١ ص٣٥٦؛ الزركلي، الأعلام جـ٧ ص٢٨٤.

٨٦. الواقدي، المصدر السابق جـ٢ ص٦٠٢؛ **سهيل بن عمرو:** هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نعر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي العامري، أمه هي حبى بنت قيس بن خبيس بن ثعلبة بن حيان بن غنم بن مليح بن عمرو الخزاعية، ويكني أبا يزيد، أسلم يوم فتح مكة سنة ٨هـ/ ٦٢٩ م وآمنة أبو ذر الغفاري، وفاوض النبي (ص) يوم الحديبية على أن يعود هذا العام ويأتي في العام القادم لقضاء العمرة، قيل أنه استشهد في معركة اليرموك بالشام وهو على كردوس، وقيل أنه مات في طاعون عمواس بالشام سنة ١٨هـ / ٦٣٩ م للمزيد راجع: ابن سعد، الطبقات جـ٣ ص٤٠٦؛ الرازي، الجرح والتعديل جـ٤ ص٢٠٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩؛ ابن ماكولا، المصدر السابق ، جـ١ ص ٢٦، جـ٦ ص١١٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب جـ١، ص٢٠٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة ، ج٢ ، ص ٥٧٩ ؛ ابن حجر، نفسه ، جـ٣ ص٢١٢، ٢١٣؛ الزركلي، المرجع السابق ، جـ٣ ص١٤٤.

٨٧. حويطب بن عبد العزى: هو حويطب بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، يكني أبا محمد، وقيل أبو الأصبع وأسلم يوم فتح مكة وشهد حنين مع النبي (ص)، وهو من المؤلفة قلوبهم وأعطاه النبي (ص) مائة من الإبل، ويجتمع مع سهيل بن عمرو في عبد ود وممن كلفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتحديد انصاب الحرم، وممن اشترك في دفن عثمان رضي الله عنه، وتوفي بالمدينة في أخر خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة ٥٤هـ /٦٧٣ م وهو يبلغ من العمر ١٢٠ سنة، للمزيد أنظر: البخاري، التاريخ الكبير جـ٣ ص١٢٧؛ ابن حبان : الثقات جـ٣ ص٩٦ ؛ ابن ماكولا، نفسه ، جـ١ ص٢٦، جـ٥ ص١٦٦، ١٦٨ ؛ ابن عبد البر: المصدر السابق ، جـ١ ، ص١١٨؛ الباجي التعديل والتجريح جـ٢ ص٥٥١،ابن الأثير، المصدر السابق ، جـ١ ، ص٢٩٥؛ ابن حجر، نفسه ، جـ٢ ص١٤٣؛

الزركلي، الاعلام جـ٢ ص٢٨٩، الواقدي، المغازي جـ٢ ص٦٠٢.

88. James Howard Johnston: Witnessess to world Crisis ,Oxford Uni .Press ,U.k.,2010, P.408.

٨٩. السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت جـ١ ص١٧٢.

٩٠. ابن حجر، الإصابة جـ٦ ص٢٣.

٩١. أبو سفيان بن حرب: هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، ولد في مكة قبل عام الفيل بعشر سنين، أمه هي صفية بنت حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر، ومن نسله جاء للخلافة الإسلامية معاوية بن أبي سفيان، ويزيد بن معاوية، ومعاوية بن يزيد، وتزوج النبي (ص) من ابنته أم حبيبة وكانت مهاجره في الحبشة بعد أن مات زوجها، وأبو سفيان كان مازال على الشرك، ثم أسلم يوم الفتح سنة ٨هـ / ٦٢٩م هو وزوجته هند بنت عتبة وإبنيه معاوية، ويزيد، ومات أبو سفيان في المدينة سنة ٣١هـ ٦٥١م وقيل سنة ٣٢هـ ٦٥٢ م وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه، للمزيد أنظر: ابن سعد، الطبقات، جـ٨ ص٢٣٦؛ ابن معين، تاريخ ابن معين، جـ٣ ، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة، السعودية ١٩٧٩ ص١٥؛ أحمد بن حنبل، الأسامي والكنى، تحقيق عبد الله يوسف الجديع، جـ١، مكتبة دار الأقصى للطباعة، الطبعة الأولى، الكويت ١٩٨٥ ص٢٦؛ البخاري، التاريخ الكبير جـ٩ ص٨٧؛ الكني، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر العربي، بيروت ص ٨٧؛الدولابي، الكني والأسماء، جـ١، ص٩٧؛ ابن حبان، الثقات جـ٢ ص٢٥٢؛ الأزدى، أسماء من يعرف بكنيته، تحقيق أبو عبد الرحمن اقبال، جـ١، الدار السفلية ط١، الهند ١٩٨٩ ص٤٦؛ النووي، تهذيب الأسماء، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ت ٦٧٦هـ، القاهرة جـ١ ص٨٢٣؛ المزي، تهذيب الكمال جـ٣٣ ص٣٦١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء جـ٢ ص٨٠.

٩٢. حكيم بن حزام: هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشي الأسدي، وأمه وأم أخويه خالد وهشام صفية وقيل فاخته بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى، وهو ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي (ص) وابن عم الزبير العوام، وقد ولد حكيم في الكعبة قبل عام الفيل بثلاثة عشر سنة، وأسلم يوم الفتح وكان من كبار قريش في الجاهلية والإسلام أسلم وحسن إسلامه، وقيل أنه مات وهو يبلغ من العمر مائة وعشرون عاماً عاش نصفها في الجاهلية ونصفها في الإسلام وتوفي سنة ٥٤هـ/ ٦٧٣ م ، وقيل سنة ٥٨هـ ٦٧٧ م في خلافة معاوية بن أبي سفيان، للمزيد أنظر: ابن حنبل، الأسامي والكنى جـ١ ص٧٣، ١٠٦؛ البخاري، المصدر السابق ، جـ٣ ص١١؛ الرازي، الجرح والتعديل، جـ٣ ص٢٠٢؛ابن حبان، المصدر السابق ، جـ١ ص١٦١؛ ابن ماكولا، إكمال الكمال جـ٢ ص٤١٥؛ الباجي، التعديل والتجريح جـ١ ص٥٣٦؛ابن الأثير، أسد الغابة جـ٢ ص٥٨؛ ابن حجر، الإصابة جـ٢ ص١١٢؛ الزركلي، الإعلام جـ٢ ص٢٦٩.

٩٣. الواقدي، المغازي جـ٢ ص٨١٥؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير جـ٢ ص١٨٦، الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٢تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ط١، ص٥٣٠.

٩٤. الواقدي، المصدر السابق ، جـ٢ ص٨١٥؛ ابن سعد، الطبقات، جـ٢ ص١٣٥؛ ؛ ابـن أبـي شيبة العبسي الكوفي : مصنف بن أبي شـيبة، تحقيق محمد عوامة، طبعة دار القبلة جـ١٤ ص٤٧٥؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسـير جـ٢ ص١٨٦؛ الذهبي، المصدر السـباق ، جـ٢ ص٥٣٠؛ الحلبي، السيرة الحلبية جـ٣ ص١٧؛علاء الدين المتقي، كنز العمال فـي سـنن الأقـوال والأفعال، جـ١٠تحقيـق بكـري حيـاني، ، مؤسسـة الرسـالة، ط٢٥، بيـروت ١٩٨١ ص٥٣٣؛ ابن حجر، فتح الباري جـ٨ ص٨.

٩٥. الواقدي، نفسه ، جـ٣ ص ١٠٣٤؛ ابن حجر، الإصابة جـ٥، ص٢٦٠.

٩٦. سلكان بن سلامة: هو سلكان بن سـلامة بـن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشـهل، وسلكان لقبه واسمه سعد، وكنيته ابو نائلة وهو أحد النفر الذين قتلوا كعب بن الأشرف وكـان أخاه من الرضاعة وشهد أحد وغيرها، وكـان شاعرًا من الرماه المذكورين، وقيل أنه شـهد بدر سنة ٢هـ / ٦٢٣ م وتزوج من أم سـهل بنت رومى بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل وأمها سهيمة بنـت عبـد الله بـن رفاعة بن نجدة بن نمير من بني واقـف مـن الأوس، للمزيد أنظر: ابن سعد، الطبقات جـ٥ ص٢٥٤، جـ٨ ص٣٢٢؛ الـرازي، الجـرح والتعديل جـ٤ ص٣٢٠؛ ابن حبـان، الثقـات جـ٣ ص١٧٨؛ابن عبد البر، الاستيعاب جـ١ ص٢٠٧؛ ابن الأثير، أسد الغابـة جـ٢ ص ٥٠٧ ؛ ابن حجر، المصدر السـابق ، جـ٧ ص٤٠٩.

٩٧. الواقدي، المغازي ، جـ٣ ص١٠٣٤؛ ابـن حجر ، نفسه ، جـ٥ ص٤٦٠.

٩٨. ابن كثير، البداية والنهاية، جـ٦، تحقيق علـي شـيري، دار إحيـاء التـراث العربـي، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٩٨ ص٢٣٥.

٩٩. ابن كثير، المصدر السابق جـ٦ ص٣٤٢.

١٠٠. مدينة بصرى: هي مدينة ببلاد الشام من أعمال دمشق وهي قصـبة كـورة حـوران، وهـي مشهورة عند العرب ذكروها في أشعارهم قبل الإسلام، وفي شرقي هذه المدينة بحيرة تجتمـع فيها مياه دمشق وتسير فيها في صحراء ورمال مقدار خمسة عشر فرسخاً فتدخل دمشق وقـد روى عن النبي (ص) قوله، أنه لما حملت آمنة بنت وهب بمحمداً رأت كأنها خرج منها نـورًا أضاءت بين قصور بصرى بـأرض الشـام، وعندما سار خالد بن الوليد من العراق لمـدن أهل الشام قدم على المسـلمين وهـم نـزول ببصرى واحكموا الحصار على المدينة حتـى صالحوا أهلها على أن يؤدي عن كل حالم دينار وجريب حنطه وافتتح المسلمون جميـع أرض حوران، للمزيد أنظر: ؛ البلاذري، فتوح البلدان جـ١ ، مطبعة لجنة البيان العربى، القـاهرة، جـ١ ص١٣٢؛ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، جـ١ ص٤٤١ ؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطـار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافـة، مطـابع دار السـراج، ط٢، ١٩٨٠ جـ١ ص١٠٩.

١٠١. الواقدي، فتوح الشام، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧ ص٢٨.

١٠٢. دمشق: هي مدينة قديمة البناء قيـل أن الـذي بناها هو دمشق بن قاني بن مالك بن أرفخشـد بن سام بن نوح عليه السلام، وقيل سميت بذلك نسبة إلى دماشق بن نمرود بن كنعان، وقيل أن بناها مشوش ملك العجـم وهـي مـن المـدن المسورة كان يحيط بها سور من تراب، وبهـا

أربعة أبواب باب الجابيه الذي عرف بالباب الصغير الغربي، والباب الشرقي الذي عرف بالباب الكبير باب الغوطة، وباب توما من ناحية الجنوب، وباب المحاملين من الشمال، وهي مدينة مليئة بالأنهار والعمارة ونهرها الأعظم يقال له (بردا)، وهي مدينة أحدقت بها الأشجار وكثرت بها الثمار، ولها سوق مكشوف على طول البلد وكان بنائها من خشب وطين، فتحها المسلمون سنة ١٤هـ / ٦٣٥ م للإسلام عندما دخل أبو عبيدة بن الجراح من باب الجابيه صلحًا، ودخل خالد بن الوليد من الباب الشرقي بغير صلح ومع ذلك اعتبرها أبو عبيدة صلحًا، وأصبحت في العصر الأموي دار ملك لبني أميه، وبها قصورهم ودور حرسهم، وبها المسجد الأموي الكبير الذي شيده الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بأعظم الزينة والفسيفساء. للمزيد أنظر: البلاذري، فتوح البلدان جـ١ ص١٣٢، ١٣٣؛ المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق غازي طليمات، وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق ١٩٨٠ ، ص١٤٤- ١٤٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان جـ١ ص٣٠٧، الحميري، الروض المعطار جـ١ ص٢٣٨.

١٠٣. حمص: هي مدينة قيل أن الذي بناها رجلاً يقال له حمص بن المهر بن جان بن مكنف، وقيل حمص بن مكنف العمليقي، وقال أهل الاشتقاق اسمه حمص الجرح، طولها واحد وستون درجة، وعرضها ثلاث وستون درجة، تقع في الإقليم الرابع، وقيل أن طولها تسع وستون وعرضها أربعة وثلاثون، وهي من بناء اليونانيين القدماء، وهي تقع على نهر يعرف بالأرنط، وهي من أكبر مدن الشام وفيها قلعة عالية، يراها من يكون خارج المدينة، وأكثر شربهم من ماء المطر ، ولهم أيضًا نهر يشربون منه، يدخل المدينة مقدارهم يعرف بالمقلوب، سكنها أهل اليمن من طئ، وكندة وحمير، وكلب، وهمدان وغيرهم من بطون اليمن، وهي مدينة كثيرة القرى المتصلة بها والمليئة بالبساتين والزروع فتحها أبو عبيدة بن الجراح صلحًا سنة ١٦هـ/ ٦٣٧ م ، ونقضت عهدها فصالحها مرة ثانية، للمزيد أنظر: البلاذري، المصدر السابق ، جـ١ ص١٥٤، ١٥٥؛المقدسي، المصدر السابق ، جـ١ ص١٤٣؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق ، جـ٢ ص٣٠٢؛ الحميري، المصدر السابق ، جـ١ ص١٩٨، ١٩٩.

١٠٤. الواقدي، فتوح الشام جـ١ ص٢١١.

١٠٥. عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة: أدرك النبي (ص)، وكان أبوه قائد للمسلمين في فتوح الشام وتوفي في طاعون عمواس سنة ١٨هـ/ ٦٣٩، جاء عبد الرحمن إلى مصر واشترك مع الجند في فتحها وروى الحديث عن ابيه شرحبيل وروى عنه أهل مصر الحديث، للمزيد راجع: ابن حبان، الثقات جـ٥ ص٩٣؛ ابن حجر، الإصابة جـ٥ ص٣٨.

١٠٦. الواقدي، فتوح الشام، جـ٢ ص٧٣.

١٠٧. سالم بن عبد الله: هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤى، وقد كنى سالم بأبا عمير، وقد أنجب سالم العديد من الأولاد منهم عمر، وأبو بكر، وعبد الله، وعاصمًا، وجعفر، وحفصة، وفاطمة، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة، ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم دخل على سليمان بن عبد الملك فمازال سليمان يرحب به ويرفعه حتى أقعده معه على سريرة، وتوفي بالمدينة سنة ١٠٦هـ/ ٧٢٥م، وكان من الرواة روى عن ابيه وأم المؤمنين عائشة وأبو هريرة

وروى عنه الزهري، ونافع وغيرهم، للمزيد أنظر: ابن سعد الطبقات جـ٥ ص١٩٥؛ العجلي، الثقات، جـ١ ص٣٨٣، الرازي، الجرح والتعديل جـ٤ ص١٨٤الزركلي، الأعلام جـ٣ ص٧١.

١٠٨. الكتاني، نظام الحكومة النبوية جـ٢ ص٥

١٠٩. البلاذري، فتوح البلدان، ص١٥٢.

١١٠. سيف بن عمر الضبي الأسدي، الفتن ووقعه الجمل ، تحقيق أحمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، ١٣٩١هـ ص١٢٩؛ الطبري، تاريخ الطبري، جـ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧ ص١٧.

١١١. ابن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة، تحقيق خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ ص١٣١.

١١٢. ابن قتيبة المصدر السابق ص١٣١

١١٣. خارجة بن حذافة: هو خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي أمه فاطمة بنت عمرو بن بحيرة العدوية، كان فارسًا لقريش، قال في حقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما أرسله لعمرو بن العاص مددة الذي طلبه من الخليفة عمر لفتح مصر "ابعث إليك بثلاثة آلاف جندي فيهم ثلاثة الرجل منهم بألف فارس منهم خارجة بن حذافة، والزبير بن العوام، والمقداد بن الأسود"، وكان قاضيًا لمصر، وعمل على شرطتها، وكان من رواة الحديث عن النبي (ص) للمزيد أنظر: ابن سعد، الطبقات جـ٤ ص١٨٨؛ البخاري، التاريخ الكبير جـ٣ ص٢٠٣؛ الرازي، الجرح والتعديل جـ٣ ص٣٧٣، ابن حبان، الثقات جـ٣ ص١١١؛ ابن ماكولا، إكمال الكمال جـ٢ ص٥١٥، جـ٤ ص٢١٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب جـ١ ص١٢٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة جـ٢ ، ص ١٠٦ ؛ ابن حجر، الإصابة جـ٢ ص٢٢٢؛ الزركلي، الأعلام جـ٢ ص٢٩٣.

١١٤. ابن قتيبة، الإمامة والسياسة ص١٣١.

١١٥. ابن قتيبة، المصدر السابق ص١٣١؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي جـ١ ص٢٠١؛ المسعودي، أنساب الأشراف جـ١ ص٣٧٤؛ابن كثير، البداية والنهاية جـ٧ ص٣٦٥؛ الزركلي، الأعلام جـ٧ ص٢٦٢.

١١٦. ابن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية ص٣٨.

١١٧. النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب جـ٢ ، تحقيق مفيد قميحه، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ٢٠٠٤ ، ص٢٣٢.

١١٨. مسلم أبو عبد الله الخزاعي: هو مولاهم وصاحب حرس معاوية ابن أبي سفيان وهو أول من ولى الحرس روي عن معاذ بن جبل وأبي الدرداء وروي عنه أبو زيد عبد الله بن العلاء وزيد بن واقد، وقد روى عن أبي الدرداء، وهو يعد في روايته من الطبقة الثانية كما ذكره أبو ذرعة للمزيد أنظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ٥٨ ص١٥٠، ١٥١؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق أبو الأشبال أحمد، دار العاصمة للطباعة ص ٩٤٢؛ تهذيب التهذيب جـ١٠ ص١٢٩.

١١٩. ابن عساكر، المصدر السابق ، جـ٥٨ ص١٥٠، ابن حجر، المصدر السابق جـ١ ص٩٤٢؛ المصدر السابق ، جـ١٠ ص١٢٩.

١٢٠. قيس بن حمزة: هو قيس بن حمزة بن مالك بن سعد بن حمزة بن مالك بن منبة بن سلمة بن مالك بن عدي بن سعد بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن خيزان بن نوف بن همدان الهمداني، ولأبيه حمزة بن مالك وفاده على النبي (ص) وولي قيسًا شرطة معاوية وكان من

وجوه أهل الشام فولاه معاوية الشرطة خلفًا ليزيد بن الحر العبسي، للمزيد أنظر: ابن عساكر، نفسه ، جـ٤٩ ص٣٧٨، ٣٧٩.

١٢١. سرجون بن منصور: هو كاتب معاوية بن أبي سفيان، وابنه يزيد بن معاوية، وعبد الملك بن مروان، ذكره أبو الحسن الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق وذكر أنه كان نصرانيًا فأسلم وهو الذي ينسب إليه جبر بن سرجون عند باب كيسان وقيل له سرحة وله عقب، وكان يقال أن الكنيسة التي خارج باب الفراديس بحذاء دار أم البنين محدثة بنيت بعد الفتح الإسلامي وأسلم على يديه وبقيت الكنيسة، للمزيد أنظر: ابن عساكر، نفسه ، جـ٢٠ ص١٦١؛ ابن كثير، البداية والنهاية جـ٨ ص٢٤؛ ١٥٦.

١٢٢. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، تحقيق أكرم ضياء العمرى، ط٢، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت ١٣٩٧ ص٥٦؛ الطبري، تاريخ الطبري جـ٣ ص٢٦٤؛ ابن الاثير، الكامل جـ٢ ص ١٤٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ٨ ص١٥٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، جـ٣، دار إحياء التراث العربي، لبنان د.ت ص١٩.

١٢٣. خليفة بن خياط، المصدر السابق ، ص٥٦؛الطبري، المصدر السابق جـ٣ ص٢٦٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ٣٣ ص٣٢، ج٦٧ ص٢٠٠؛ابن الأثير، المصدر السابق جـ٢ ص١٤٩؛ ابن خلدون، المصدر السابق جـ٣ ص١٩.

١٢٤. اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ،ج ٢ ، تحقيق عبد الامير مهنا ، شركة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٠ – ١٣٢ ؛ ابن الاثير : الكامل ، ج ٣ ، ص ٣٧٧– ٣٨٠ .

١٢٥. زياد بن أبيه: عرف بزياد بن أبي سفيان، ويقال زياد بن أبيه، وزياد ابن أمه، وزياد بن سمية، وقيل له أيضًا زياد بن عبيد الثقفي قبل الأستلحاق، وأمه هي سمية جارية الحارث بن كلدة، وقد اختلف في وقت مولده فقيل ولد في عام الهجرة، وقيل ولد يوم بدر، ويكني أبا المغيرة، وكان رجلاً عاقلاً في دنياه، داهية، خطيبًا، مفوهًا، استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على بعض صدقات البصرة وبعض أعمالها، وكان كاتبًا لأبي موسى الأشعري وعزله، استعمله علي بن أبي طالب حتى قتل علي، وبعد تولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة ولاة معاوية العراقيين وقد توفي وهو أمير على المصرين (البصرة والكوفة) سنة ٥٣هـ/ ٦٧٢م ، وقيل سنة ٥٦هـ / ٦٧٥وهو يبلغ من العمر ست وخمسون سنة للمزيد أنظر: ابن سعد، الطبقات جـ٧ ص٩٩؛ ابن حبان، الثقات جـ٤ ص٥٦،ابن عبد البر، الاستيعاب جـ١ ص١٥٥؛ أبو بكر البغدادي، تكملة الإكمال، جـ١،تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة ط١، السعودية ١٤١٠هـ ص١٠٨؛ الكندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، جـ١ ، تحقيق محمد بن علي بن الحسين الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٥ ص٨٥؛ ابن حجر، الإصابة جـ٢ ص٦٣٩- ٦٤٠.

١٢٦. البصرة: تقع مدينة البصرة في الإقليم الثالث وطولها أربعة وسبعون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، ويرجع تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى الأرض الغليظة أو الحجارة الصلبة، وبها نهر يعرف بنهر الأبلة طوله اثنا عشر ميلاً بين البصرة والأبلة، وعلى جانبي هذا النهر قصور وبساتين متصلة ببعضها البعض كأنها بستان واحد، كما أن بها نهران أحدهما

يعرف بنهر ابن عمر نسبة لعبد الله بن عمر بن الخطاب الذي حفره، والآخر يعرف بنهر حسان نسبة إلى حسان النبطي صاحب الخراج، وهي تبعد عن الكوفة ثمانون فرسخاً، وقد مصـــرها أبو غزوان عتبة بن غزوان المازني في عهـد الفاروق عمر بن الخطاب سنة ١٧هـ / ٦٣٨ م وبنيت بها المساجد والمنازل، حيـث نزلهـا عتبة في ثمانمائة رجل واقطعها للعرب للمزيد أنظر: المقدسي أحسن التقاسيم جـ١ ص١١٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان جـــ١ص٤٣٠؛ الحميري، الروض المعطار جـ١ ص١٠٥.

١٢٧. الكوفة: وتعد هي أول مدينة مصرها المسلمون في فتوحاتهم ببلاد العراق اختطهـا المسـلمون سنة ١٤هـــ / ٦٣٥ م وهـي مدينـة مليئـة بالأسواق، حسنة البناء، كثيرة الخيرات مصرها سعد بن أبي وقاص، وقد سميت بـذلك نسـبة لأرضها فلكل رملة خالطة حصى فهو كوفـة، ونزلها الصحابة كعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأبو الـدرداء، وشـيد المسـلمون مسجدها ناحية الشرق على أساطين طوال مـن الحجارة، ويذكر أن بها قبر الإمام علي بن أبي طالب وعليه قبة كبيرة أنشأها أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان لمدفن آل أبي طالب في دولة بني العباس للمزيد أنظر: المقدسي، المصدر السابق جـ١ ص١١٦؛ ياقوت الحمـوي، المصـدر السابق، جـــ٤ ص٤٩٠، ٤٩٣؛ الحميـري، المصدر السابق جـ١ ص ٥٠١، عمر كحالة، معجم قبائل العرب، جـ٢، دار العلم للملايـين جـ٢، بيروت ١٩٦٨ ص ٧٧١، جـــ٣ ص ٩٩٩.

١٢٨. المغيرة بن شعبة: هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعـب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس وهو ثقيف الثقفي يكني بأبو عبد الله، وقيل أبو عيسى فهو يقول أن النبي (ص) هو من كناه بأبو عيســى، وأمه هي إمامه بنت الأفقم أبي عمرو من بنـي نصر بن معاوية، أسلم عام الخندق سنة ٥هـ/ ٦٢٦م، وشهد الحديبية سنة ٦هـــ / ٦٢٧ م ، قد اتصف بالدهاء فقال في حقه الشعبي "دهـاة العرب أربعة معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزياد بن أبيـه"، وقد ولاه عمر بن الخطاب البصرة، ثم عزلـه عنها، وولاة الكوفة حتى مقتـل عمـر سـنة ٢٣هـ/ ٦٤٣ م ، فأمره عثمان بن عفان عليها ثم عزله، وشهد اليمامة وفتوح الشام وذهبـت عينة باليرموك، وشهد القادسية سنة ١٥هـــ/ ٦٣٦ م ، وفتح نهاوند سنة ٢١هـــ / ٦٤١ م حيث كان على ميسرة النعمان بن مقرن، وشهد فتح همدان، واعتزل الفتنة بعد مقتـل عثمـان واستعمله معاوية على الكوفة حتى مات بها سنة ٥٣هـ/ ٦٧٢ م ، للمزيد أنظر: ابـن سـعد، الطبقات جـ٤ ص٢٨٤؛ ابن حبـان، الثقـات جـــ٢ ص١٥٩، ٢٠٦- ٢٠٨، ٢١٣- ٢٣٥، جـ٣ ص٣٧٢ ؛ ابن عبد البـر، الاسـتيعاب جـ١ ص٤٥٣ ؛ الباجي، التعـديل والتجـريح جـ١ ص١٩٤، ٤٦٥، جـ٢ ص٨٤٧، جـ٣ ص ١١٤٨، ١٣٦٧؛ ابن حجر، الإيثار بمعرفة رواة الآثار، تحقيق سيد كسروي حسـن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ ، ص١٧٦، الإصابة في معرفة الصحابة جـــ٦ ص١٩٧، ١٩٨؛ الزركلي، الأعلام جـ٧ ص٢٧٧

١٢٩. المسعودي، أنساب الأشراف، جـــ٢ ص٥٤، ابن الأثير، الكامل جـ٢ ص١٢٤؛ أبو الفداء، المختصر جـ١ تحقيق محمد زيـنهم عـزب وآخـرون ط١، دار المعـارف، القـاهرة ، ص٢٣٣؛ النويري، نهاية الأرب فـي فنـون الأدب، جـ٢٠،ص١٩٧.

١٣٠.حجر بن عدي: هو حجر بن عدي بن معاوية بن جبله بن عدي بن ربيعة بن معاوية الاكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كنده الكندي، وقد عرف بحجر الخير، وهو ابن الأدبر، وقيل لأبيه عدي الأدبر لأنه طعن على آليته مولياً فسمي الأدبر، وقد وفد على النبي (ص) هو وأخيه هانئ، وشهد القادسية، وكان من فضلاء الصحابة، وكان على كندة بمعركة صفين سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧ م ، وشهد النهروان والجمل مع علي سنة ٣٦هـ / ٦٥٦ م وقبض عليه زياد بن أبيه وأرسله لمعاوية بدمشق فأمر معاوية بقتله هو وسته من الصحابة بقرية، عرفت بعذراء من نواحي دمشق سنة ٥١هـ/ ٦٧١ م ، وعند مقتله قام وصلي ركعتين وقال: "لا تنزعوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماء فإني لاقي معاوية على الجادة....." للمزيد أنظر: ابن سعد، الطبقات جـ٦ ص٢١٧؛ الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، ط١ منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان ١٣٥٨هـ ص١٤٩؛ الرازي، الجرح والتعديل، جـ٣ ص٢٦٦، جـ٤ ص٣٧٣؛ ابن حبان، الثقات جـ٤ ص١٧٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب جـ١ ص٩٧؛ ابن ماكولا، إكمال الكمال جـ١ ص٥٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ١٢ ص٢٠٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة جـ١ ،ص٦٩٧؛ابن حجر، الإصابة جـ٢ ص٣٨؛ الزركلي، الأعلام جـ٢ ،١٦٩.

١٣١.الطبري، تاريخ الطبري، جـ٣ ص١٩٩؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، جـ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٦ ص١٠٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، جـ٣، ص٩.

١٣٢.مروان بن الحكم: وهو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وكني بأبا عبد الملك وهو ابن عم الخليفة عثمان بن عفان بن أبي العاص، ولد على عهد النبي قيل سنة ٢هـ/ ٦٢٣ م ، وقيل ولد يوم أحد سنة ٣هـ/ ٦٢٤ م ، وقيل يوم الخندق سنة ٥هـ/ ٦٢٦ م ، قيل ولد بمكة، وقيل بالطائف عاش في الطائف بعد نفي النبي (ص) لآباه الحكم بها، وظل بها حتي استخلف عثمان بن عفان فردهما، واتخذه عثمان كاتباً له، واستعمله معاوية على المدينة ومكة والطائف ثم عزلة عن المدينة سنة ٤٨هـ/ ٦٦٨ م واستعمل عليها سعيد بن العاص حتي سنة ٥٤هـ / ٦٧٣ م وعزله ثم استعمل الوليد بن عتبة حتي وفاة معاوية، وبويع بالخلافة بالشام عقب وفاة يزيد ورفض تولي معاوية بن يزيد الخلافة ووفاته ، ومن نسله جاء خلفاء بني أمية عبد الملك والوليد وسليمان، للمزيد انظر: ابن سعد، الطبقات جـ٥ ، ص٣٥ ؛ الباجي، التعديل والتجريح جـ٢ ص٨٠٤؛ الرازي، الجرح والتعديل جـ٨ ص٢٧١؛ ابن حبان، الثقات جـ٢ ص٣١٥ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب جـ١ ص٤٣٤؛ابن حجر، الإصابة جـ٦ ص٢٥٧؛ ؛ الزركلي، الاعلام جـ٧ ص٢٠٧.

١٣٣.ابن الحكم، فتوح مصر وأخبارها، جـ١، تحقيق محمد الحجيري، ط١، دار الفكر العربي، بيروت ١٩٩٦ ، ص٢٨٢؛ ابن بشكوال غوامض الأسماء المبهمة، جـ١، تحقيق عز الدين علي السيد، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧هـ ص٤١٢؛ ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، جـ١، ص٤٦١

١٣٤.سليمان بن يسار: هو سليمان بن يسار أبو أيوب مولى أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية، زوج النبي (ص)، ولد في خلافة عثمان بن عفان سنة ٣٤هـ/ ٦٥٤ م ، وكان

أبوه فارسيًا، وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينـــة، حتى أن سعيد بن المسيب إذا أتاه أحدًا يســـتفتيه كان يقول "اذهب إلى سليمان فأنه أعلم من بقى اليوم"، ويصفه ابن سعد بقوله "ثقة عالم، فقيـــه كثير الحديث"، ومات سنة ١٠٧هـــ/ ٧٢٥ م ، للمزيد أنظر: ابـــن ســـعد، الطبقـــات، جـــــ٢ ص٣٨٤، جـــ٥ ص١٧٤؛ البخاري، التـــاريخ الكبير جـــ٤ ص٤١؛ العجلي، الثقـــات جـــــ١ ص٤٣٥؛ الرازي، الجرح والتعـــديل جـــــ٤ ص١٤٩؛ ابن حبان، الثقات جـــــ٤ ص٣٠١ ؛ الزركلي الأعلام جـــ٣ ص١٣٨.

١٣٥. أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمـــد، مؤسســـة قرطبة للطباعـــة، القـــاهرة جـــــ٢ ص٣٢٩؛ البيهقي، السنن الكبرى، جـــ٦ ، تحقيق محمـــد عبد القادر عطـــا، مكتبـــة دار البـــاز، مكـــة، السعودية، ١٩٩٤ ص٣١؛ ابن قيم الجوزيـــه، جـــ٣ ، زاد المعاد في هدى خير العباد، مكتبة المنار الإســـلامية، الكويـــت، ١٩٩٤، ط٢٧، ص٤٠١.

١٣٦. عبد الله بن سعد: هو عبد الله بن سعد بن أبـــي السرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمـــة بـــن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بـــن لـــؤي القرشي العامري، ويكنى أبا يحيى أسلم قبل فتح مكة سنة ٨هـــ/ ٦٢٩ م ، وكان يكتب الـــوحي للنبي (ص) ثم ارتد وذهب إلى المشركين بمكة، وأهدر النبي (ص) دمه، فذهب لعثمان بن عفان أخوه في الرضاعة ليشفع له عند النبـــي (ص) فأمنه النبي (ص) وأسلم وحسن إسلامه، وكان أحد عقلاء ونجباء قريش ولاه عثمـــان مصـــر سنة ٢٤هـــ / ٦٤٤ م وفتحت على يديه أفريقية سنة ٢٧هـــ/ ٦٤٧م ، وكان على ميمنة عمـــر بن العاص في حروبه فـــي مصـــر وأفريقيـــة للمزيد أنظر: الدراقطني، المؤتلف والمختلـــف، جـــ٣ ص٣٠؛ابن عبد البر، الاستيعاب جـــــ١ ص٢٧٨؛ ابن ماكولا، الإكمال جـــ٤ ص٢٨٧؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج٣ ، ٢٦٠ ، ابن ابي زرعة العراقي، تحفة التحصيل في ذكـــر رواة المراسيل، تحقيق عبد الله نواره، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩ ص٢٥٢

١٣٧. ابن الأثير، جامع الأصول، جـــ٦ ص٣٧.

١٣٨. الأصفهاني، الأغاني، جـــ٢ ، ص٢٤٥؛ ابـــن عساكر، تاريخ دمشق جـــ٢٨ ص٢١١.

١٣٩. الأصـــفهاني، المصـــدر الســـابق ، جـــــ٢ ، ص٢٤٥.

١٤٠. عمرو بن العاص: هو عمرو بن العـــاص بـــن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بـــن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي الســـهمي، يكني بأبو عبد الله، وأبا محمد، وأمـــه تســـمى النابغة من بني عنزة، أسلم قبل فتح مكـــة فـــي شهر صفر سنة ٨هـــ/ ٦٢٩ م ، وقيـــل بـــين الحديبية وخيبر، وقد اســـتخدمته قـــريش قبـــل إسلامه لرد المسلمين المهاجرين إلى الحبشـــة سنة ٦١٥م، وهو داهية مـــن دهـــاة العـــرب واستخدمه النبي (ص) في سرية ذات السلاسل سنة ٨هـــ/ ٦٢٩ م ، وسرية لسواع لهدم هـــذا الصنم، تولي إمارة مصر في عهـــد الفـــاروق عمرو بن الخطاب بعد فتحها ســـنة ٢١هـــــ/ ٦٤١ م ظل بها حتى عهد عثمان بـــن عفـــان رضي الله عنه، وتولى عبد الله بن سعد بن أبي السرح ولازم داره بفلسطين حتى استعان بـــه معاوية بن أبي سفيان في التحكيم سنة ٣٧هـــــ /٦٥٧ م وفي سنة ٣٨هـــ/ ٦٥٨ م جهز لـــه معاوية جيش للذهاب الـــي مصـــر ، فوليهـــا لمعاوية في صفر سنة ٣٨هـــ/ ٦٥٨ م ، وقام بفتح بلاد المغرب الإسلامي وظل واليًا عليهـــا حتى وفاته سنة ٤٣هـــ / ٦٦٣ م للمزيد أنظر: ابن سعد، الطبقـــات جـــــ٢ ص١٣١، ١٤٦، جـــ٣ ص٣٢، ٣١٠، جـــــ٤ ص١٤١، ١٦٤؛

ابن حبان، الثقات جـ١ ص٦٣، جـ٢ ص٢٢٠، ٢٢١- ٢٢٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب جـ١ ص٢٩٢؛ الباجي، التعديل والتجريح جـ٣ ص١٠٩١؛ابن ماكولا، الإكمال، جـ٢ ص٢٠، ٣٥، ٣٦، ٩١، ٩٧، ١١٠- ١٢١؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج٤ ، ص ٢٣٢ ؛ ابن حجر، الإصابة جـ٤ ص٦٥٣.

١٤١. ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ٤٦ ص١٩٢.

١٤٢. مسلم بن عقبة المري: هو مسلم بن عقبة المري بن غطفان، وجهه يزيد بن معاوية بن أبي سفيان إلى أهل المدينة تنفيذ لوصية أبيه معاوية له عندما قال له "إن لك من أهل المدينة يومًا فارمهم بمسلم بن عقبة المري"، وكان شيخًا كبيرًا يبلغ من العمر بضعًا وتسعون سنة، قدم إلى المدينة في اثنتي عشرة ألف رجل، وقيل سبعه وعشرين ألفًا خمسة عشر ألف رجل، واثنتا عشر ألف فارس، وانتهك حرمات المدينة وقتل العديد من صحابة (النبي (ص) واستباح المدينة بالقتل وأسرف فيه حتى لقب بالمسرف، وكان مع معاوية بن أبي سفيان يوم صفين سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧ م ومات في الطريق إلى مكة وتولى قيادة جند يزيد الحصين بن نمير المسكوني، للمزيد أنظر: ابن سعد، الطبقات جـ٥ ص٣٩؛ ابن حبان، الثقات جـ٣ ص٣٢٥؛ ابن عساكر، المصدر السابق ، جـ٥٧ ص٢٥٩، جـ٥٨ ص١٠٣، ١١١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ٦، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠ ص٢٧٦؛ المزي، تهذيب الكمال جـ٢٨ ص٢٧٣؛الذهبي، سير أعلام النبلاء جـ١ ص٣٣٦؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ٦ ، تحقيق دائرة المعارف النظامية، ط٣، الهند ، ١٩٨٦ ص٢٩٤؛ الإصابة جـ٦ ص٢٩٤.

١٤٣. الطبري، تاريخ الطبري جـ٣ ص٣٥٤.

١٤٤. المختار الثقفي: هو المختار بن أبي عبيد الله الثقفي، ولد عام الهجرة في مدينة الطائف وانتقل منها إلى المدينة مع أبيه في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، و قد استشهد أبيه أبو عبيدة في معركة الجسر سنة ١٣هـ/ ٦٣٤م ، وتزوج عبد الله بن عمر بن الخطاب أخته صفية بنت أبي عبيد، وكان المختار مع علي بن أبي طالب بالعراق، وسكن البصرة بعد علي، ولما قتل الحسين بن علي بن أبي طالب انحرف المختار عن عبيد الله بن زياد عامل الأمويين، وقبض عليه وحبسه وجلده ونفاه بشفاعة ابن عمر إلى الطائف، وجاء إلى مكة وبايع عبد الله بن الزبير بالخلافة واستأذن بالذهاب إلى الكوفة للدعوة له بها ثم ذهب للكوفة وبايع محمد بن الحنفية وبايعه سبعة عشر ألف رجل خرج بهم على والي الكوفة عبد الله بن مطيع العدوي واستولى على الموصل والكوفة وتتبع هو ومن معه قتله الحسين فقتل منهم شمر بن ذي الجوشن، وخولي بن يزيد، وعمرو بن سعد بن أبي وقاص، وأرسل إبراهيم بن الأشتر فقتل عبيد الله بن زياد وادعى النبوة ونزول الوحي عليه وحاول تخليص ابن الحنفية وابن عباس من يد ابن الزبير، وقتله مصعب بن الزبير بالعراق في رمضان سنة ٦٧هـ/ ٦٨٦ م ، للمزيد أنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ١ ص١١٤، جـ٤ ص٣٠٠؛ الكتبي، فوات الوفيات تحقيق إحسان عباس، جـ٤، دار صادر، بيروت ١٩٧٤ ص١٢٣؛ ابن حجر، فتح الباري، جـ٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٩ ص٥٧٢؛ الزركلي، الأعلام جـ٧ ص١٩٢، عمر كحاله معجم المؤلفين ، جـ٤،

مكتبة المثنى، دار إحيـــاء التـــراث العربـــي، بيروت ص٢٠٧.

١٤٥. الدينوري، الأخبار الطول ص٢٩١؛ الطبـــري، تاريخ الطبري جـــ٣ ص٥٦٢.

١٤٦. الطبري، تـــاريخ الطبـــري جـــــ٣ ص٤٧٣؛ مجهول، أخبار الدولة العباسية، مخطوط بمكتبة أبي حنيفة ببغداد، تحقيق عبد العزيز الـــدوري، دار الطليعـــــة للطباعـــــة، بيـــــروت، ١٩٧١ ص١٠٠.

١٤٧. أبو عبد الله الجدلي: هو عبدة بن عبد الله بـــن أبي يعمر بن حبيب بن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو بن ناخ بن يشكر بن عدوان، وقيل ان اسمه الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر، وسمي الحارث عدوان لأنه عدا علـــى أخيه فهم بن عمرو فقتله، وأم عدوان وفهم هي جديلة بنت مر بن طانجة أخت تميم بـــن مـــر فنسبوا إليها، وعرف عنه أنه شـــديد التشـــيع، وقيل أنه كان على حرس المختار التقفي فوجهه على رأس ثمانمائة رجل مـــن أهـــل الكوفـــة لتخليص محمد بن الحنفية مـــن قبضـــة ابـــن الزبير، للمزيد أنظر: ابن سعد، الطبقات جـــ٦ ص٢٢٨؛ البخاري، التـــاريخ الكبيـــر جـــــ٦ ص١١٩؛ العجلي، الثقـــات جـــــ٢ ص٤١٢؛ الدولابي، الكني والأســـماء جـــــ٢،ص٨١٥؛ الرازي، الجرح والتعديل جـــ٦ ص٩٣؛ ابـــن ماكولا، إكمال الكمال جـــ١ ص١٦٨؛ ؛

١٤٨. ابن سعد، المصدر السابق ، جـــــ٦ ص٢٢٨؛ الطبري، تـــاريخ الطبـــري جـــــ٣ ص٤٧٣؛ مجهول، أخبار الدولة العباسية ، ص١٠٤.

١٤٩. خليفة بن خياط، تـــاريخ خليفـــة ص٨١؛ ابـــن عساكر، تاريخ دمشق جـــ١٨ ص٢٧٤. **وأبي الزعيزعة:** هو محمـــد بـــن أبـــي الزعيزعـــة الأذرعي، وكني سالم وهو مولي لمروان بـــن الحكم وينسب إلى اذرعات وهي ناحية بالشـــام ولها ذكر في الشعر حيث قيل فيها

آلا أيها البرق الذي بات يرتقي
ويجلو دجى الظلماء ذكرتني نجدًا
وهيجتني من أذرعات على الحمى
بنجد على ذي حاجة طرب بعدا
ألم تر أن الليل يقصر طوله
بنجد وتزداد الرياح به بردًا

١٥٠. وقد روي الحديث وهو من ضعاف الحديث فقد روى عن عطاء ونافع وعمـــرو بـــن شـــعيب وصنفة علماء الحديث من الضـــعاف الـــذي لا يأخذ بحديثه، للمزيد أنظر: البخاري، التـــاريخ الكبير جـــ١ ص٨٨؛ الرازي الجرح والتعديل جـــ٧ ص٢٦١؛ الأصبهاني، الضعفاء، تحقيـــق فاروق حمادة، دار الثقافة الإســـلامية، الـــدار البيضاء، ط١، ١٩٨٤ ص١٤٣، ابن مـــاكولا، إكمال الكمـــال جـــــ١ ص١٣٧؛ الســـمعاني، الأنساب ، تعليق عبد الله عمر البـــارودي، دار الجنان، بيروت ، لبنان ١٩٨٨ ص١٠٣؛ عبيد الله بن عدي، الكامل، جـــ٦، تحقيـــق ســـهيل ذكار، دار الفكر العربي ط١، ١٩٨٤ ص٣٠٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق جـــ٥٣ ص٤٥؛ ابن حجر، لسان الميزان جـــ٥ ص١٦٥، ١٦٦

١٥١. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة ص٨١؛البخاري، المصـــدر الســـابق ج١ ، ص٨٨؛ الـــرازي، المصدر السابق جـــ٧ ص٢٦١؛ الأصـــبهاني، المصدر الســـابق ، ص١٤٣؛ ابـــن عســـاكر، المصدر السابق ، جـــ٢٠ ص٨٨؛.

١٥٢. خليفة بن خياط: المصـــدر الســـابق ، ص٨١؛ البسوى، المعرفة والتاريخ جـــ١ تحقيق خليـــل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت ص٣٣٥؛ ابن عساكر، نفسه ، جـــ١٦، ص٢٨، جـــ١٨ ص٢٧٤.

١٥٣. خليفة بن خياط، نفسه ، ص٨١؛ الأصبهاني، حلية الأولياء جـ٥ ص٢٨٠؛ ابن عساكر، نفسه ، جـ١٦ ص٢٨؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، جـ١ ص٢٠١.

١٥٤. القرآن الكريم : سورة النحل ، الاية ١١٢ .

١٥٥. ابن سعد، الطبقات جـ٥ ص٢٣١، ٢٣٢؛اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، جـ١ ص٢٢٠.

١٥٦. ابن سعد، المصدر السابق جـ٥ ص٢٣١، ٢٣٢؛اليعقوبي، المصدر السابق جـ١ ص٢٢٠.

١٥٧. البسوى، المعرفة والتاريخ، ج١ ، ص٢٥٣؛ الطبري، تاريخ الطبري جـ٤ ص٩؛ **هشام بن إسماعيل:** هو هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، وكانت ابنته زوجة الخليفة عبد الملك بن مروان وكان من أعيان المدينة ، ولاه عبد الملك بن مروان المدينة سنة ٨٢هـ/ ٧٠١ م ، ولما صارت الخلافة لهشام بن عبد الملك أمره، "قثم آل على يشتمون علي بن أبي طالب، وقثم آل عبد الله بن الزبير يشتمون عبد الله بن الزبير، فشاع الخبر في أهل المدينة فبادر آل علي وآل الزبير في كتابة وصاياهم استعدادًا للموت، واستمر هشام بن إسماعيل في الإمارة فحج بالناس أعوام ٨٣ هـ / ٧٠٢ م ، ٨٤هـ / ٧٠٣ م ، ٨٥ هـ / ٧٠٤ م ، ٨٦هـ/ ٧٠٥ م ، وصرف عام ٨٧هـ/ ٧٠٦ م عنها بعمر بن عبد العزيز في خلافة الوليد بن عبد الملك، للمزيد أنظر: ابن سعد: الطبقات جـ٥ ص١٢٦، ١٢٧؛ الرازي، الجرح والتعديل جـ٩ ص٥٢؛ ابن حبان، الثقات جـ٤ ص٢٧٤، جـ٥ ص٥٠١؛ الباجي، التعديل والتجريح جـ٣ ص١٢٢٧؛ ابن حجر، الإصابة جـ٦ ص٥٩٧؛ الزركلي، الأعلام جـ٨ ص٨٤.

١٥٨. أبو العرب محمد بن أحمد التميمي، المحن، تحقيق عمر سليمان العقيلي، دار العلوم، الرياض، السعودية ١٩٨٤م ص٣١١؛ ابن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة جـ٢ ص٢٢٣ ؛ الطبري، تاريخ الطبري جـ٤ ص٩.

١٥٩. سعيد بن المسيب: هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي يكني بأبو محمد ولد سنة ١٣هـ / ٦٣٤ م وهو سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، وكان يعمل بتجارة الزيت، ولا يأخذ عطاءًا، وكان أحفظ أهل المدينة لأحكام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حتى أطلق عليه راوية ابن عمر وتوفي بالمدينة سنة ٩٤هـ/ ٧١٢ م ، للمزيد أنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ٢ ص٢٨٤، ٣٣٩، ٣٧٩، جـ٥ ص١١٩؛ البخاري، التاريخ الكبير جـ١ ص١٩٦، الرازي، الجرح والتعديل جـ٤ ص٥٩؛ ابن حبان، الثقات جـ٤ ص٢٧٣؛ الباجي، التعديل والتجريح جـ٣ ص١٢٢٤؛ ابن حجر، الإيثار بمعرفة رواة الأثار جـ١ ص٨٨؛ الإصابة جـ٣ ص٧٣، جـ٦ ص١٢١؛ الزركلي، الأعلام جـ٣ ص١٠٢.

١٦٠. البسوي المعرفة والتاريخ جـ١ ص٢٥٣؛ ابن قتيبة، الإمامة والسياسة جـ٢ ص٢٢٣؛ ابن الأثير الكامل جـ٢ ص٣٣٩.

١٦١. التميمي، المحن ص٣١١؛ البسوي، المصدر السابق ، ص٥٣ ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، جـ١ ص٢٢٤، المسعودي، أنساب الأشراف جـ٣ ص٣٦٨؛ الطبري، تاريخ الطبري جـ٤ ص٩؛ ابن الأثير، الكامل جـ٢ ص٣٣٩.

١٦٢. التميمي، المصدر السابق ص٣١١؛ البسوي، نفسه ، جـ١ ص٢٥٣؛ ابن قتيبة، المصدر السابق جـ٢ ص٢٢٣؛ اليعقوبي، المصدر السابق جـ١ ص٢٢٤؛ الطبري، تاريخ الطبري جـ٤ ص٩؛ المسعودي، المصدر السابق ، جـ٣ ص٣٦٨؛ ابن الأثير، الكامل جـ٢ ص٣٣٩؛

١٦٣. جناب بن مرثد الرعيني: هو جناب بن مرثد أبو هانئ الرعيني أسلم في عهد النبي (ص)، وبايع معاذ بن جبل باليمن، وشهد فتح مصر، وكان من الثقات في علم الحديث حدث عن معاذ بن جبل، وحدث عنه بكر بن سوادة الذي قتله الروم بالإسكندرية بمصر سنة ٧٧هـ / ٦٩٦ م وقيل سنة ٨٣/ هـ٧٠٢ م ، وزرعه بن قره بن الينجر الرعيني ثم الصبلي الذي شهد معه فتح مصر، وتوفي جناب في مصر سنة ٨٣هـ/ ٧٠٢ م ، للمزيد أنظر: الدراقطني، المؤتلف والمختلف جـ١ ص١١٥؛ ابن ماكولا، الإكمال جـ٣ ص١٣٣؛ جـ٦ ص٤٢١؛ المزي، تهذيب الكمال جـ٤ ص٢١٤؛ العيني، مغاني الأخيار، تحقيق أبو عبد الله محمد حسن، القاهرة، د.ت جـ١ ص١٠٨؛ ابن حجر، الإصابة جـ١ ص٥٤٠.

١٦٤. عمرو بن كريب: هو عمرو بن كريب بن المعلي بن تميم بن ثعلبة بن جدعاء الطائي، وابنه هو شبيب بن عمرو بن كريب الشاعر المشهور، وكان على عهد الإمام علي بن أبي طالب يصيب الطريق ووجه إليه الإمام علي رجلاً يعرف بأبي شميط فلما شعر به شيب هرب منه، وهو الذي أغار على الرواحل (الإبل) التي كانت تحمل أمتعة التجارة من العنبر والزئبق في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي، وعندما خرج عبد العزيز بن مروان إلى الإسكندرية سنة ٨٣هـ/ ٧٠٢ م وتوفي جناب بن مرثد قائد حرسه، فجعل بدلاً منه عمرو بن كريب الذي حظى بثقة عبد العزيز لكنه لم يمكث إلا أيام قلائل ومات، للمزيد أنظر: ابن ماكولا، المصدر السابق ، جـ٦ ص٤٢١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ٤١ ص٥٠؛ ابن حجر، الإصابة جـ٥ ص١٥٠، جـ٦ ص٦٣٣؛ الزبيدي، تاج العروس، تحقيق مجموعة من الباحثين، طبعة دار الهداية جـ٣٩ ص٥٤؛ الزركلي، الأعلام جـ٣ ص٢٨، جـ٥ ص٨٤.

١٦٥. الكندي، الولاة والقضاة ص١٦؛ الزركلي، الأعلام جـ٥ ص٨٤.

١٦٦. ابن الأثير، الكامل جـ٢ ص٢٨٩؛ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ٢، ص٤٥٤.

١٦٧. يزيد بن المهلب: هو يزيد بن المهلب بن أبي صفره الأزدي، يكني بأبو خالد ولد سنة ٥٣هـ/ ٦٧٢ م ، ولي خراسان بعد وفاة أبيه المهلب بن أبي صفره سنة ٨٣هـ/ ٧٠٢ م، وظل بها عامين حتى عزلة عبد الملك بن مروان، وحبسه الحجاج بن يوسف الثقفي وعذبه حتى هرب منه، ثم ولاه سليمان بن عبد الملك البصرة، وفتح جرجان، ودهستان سنة ٩٨هـ/ ٧١٦ م ، وبني سورها وأختط بها المساجد، نحو أربعين مسجدًا وتلك المساجد معروفة بجرجان وعندما ولي عمر بن عبد العزيز عزله عن جرجان، وقتل يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ١٠٢هـ/ ٧٢٠ م ، واشتهر عنه الجود والكرم فقال فيه الأخطل وقت حبسه عند الحجاج بن يوسف:

أبا خالد ضاقت خراسان بعدكم
وقال ذوو الحاجات اين يزيد
فلا قطرات بالمرو بعدك قطرة
ولا أخضر بالمروين بعدك عود

فما لسرير بعد ملكك بهجة

ولا لجواد بعد جودك جود

١٦٨. للمزيد أنظر: الجرجاني، تاريخ جرجان، جـ١،تحقيق محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت ١٩٨١ ص٤٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ٣٧ ص١٧٢؛ الكندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، جـ١ تحقيق محمد بن علي بن الحسين الأكوع، مكتبة الارشاد، صنعاء، ١٩٩٥ ص١٣٣؛جـ٤٠ ص٦٦، جـ٥٠ ص٢١٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء جـ٤، ص٥٠٣؛ الزركلي، الأعلام جـ٨ ص١٨٩.

١٦٩. الطبري، تاريخ الطبري جـ٣ ص٦٥٤؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب جـ١ ص٨٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية جـ٩ ص٩٣؛ النويري، نهاية الأرب جـ٢١ ص١٩١؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون جـ٣ ص٦٤.

١٧٠. الطبري، المصدر السابق جـ٣ ص٦٥٤؛ النويري المصدر السابق، جـ٢١ ص١٩٢؛ ابن خلدون، المصدر السابق جـ٣ ص٦٤.

١٧١. ابن الأثير، الكامل جـ٢ ص٢١٩.

١٧٢. سعيد بن جبير: هو سعيد بن جبير الأسدي الكوفي، يكنى أبو عبد الله، وهو تابعي ثقة، وكان من أشهر علماء الحديث والفقه على الإطلاق، ولد سنة ٤٥هـ/ ٦٦٥ م ، وهو حبشي الأصل من موالي بني والبة بن الحارث من بني أسد، وأخذ العلم عن عبد الله بن عباس، وابن عمر، حتى أن ابن عباس إذا جاء إلى الكوفة وجائه الكوفيون يستفتونه كان يقول: "... أتسألونني وفيكم ابن أم دهماء – يعني سعيدًا"، وقد غضب عليه الحجاج بن يوسف لأنه اشترك مع محمد بن الأشعث الكندي في ثورته ضد عبد الملك بن مروان والحجاج، فلما قتل ابن الأشعث في معركة دير الجماجم سنة ٨٣هـ/ ٧٠٢ م ، ذهب سعيد بن جبير إلى مكة، فأمر الحجاج بالقبض عليه، وأوعز لعبد الملك بن مروان بأمره، فقبض عليه عامله على مكة خالد بن عبد الله القسري، وأرسله إلى الحجاج بن يوسف بواسط ببلاد العراق فقتله الحجاج سنة ٩٥هـ/ ٧١٣ م ، ولم يقتل بعده أحد حيث مات بعد قتله بستة أشهر. للمزيد انظر: ابن سعد، الطبقات جـ٦ ص٢٥٦، البخاري، التاريخ الكبير جـ١ ص٢٠٦؛ العجلي، الثقات جـ١ ص٣٩٥؛الرازي، الجرح والتعديل جـ٤ ص٩؛ ابن حبان، الثقات جـ١ ص٣٩٥؛ الباجي التعديل والتجريح جـ٣ ص١٢١٩؛ الزركلي، الأعلام جـ٣ ص٩٣.

١٧٣. الأزدي، المتوارين، جـ١ ، بيروت ، لبنان ، د.ت ، ص٦١.

١٧٤. ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب جـ٢ ص٢٧٨.

١٧٥. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص٨١؛ الأصبهاني، حلية الأولياء جـ٥ ص٢٨٠؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء جـ١ ص٢٠١.

١٧٦. ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ٢٠ ص٤٠٠.

١٧٧. النويري، نهاية الإرب جـ٢١ ص١٩٣.

١٧٨. النويري، المصدر السابق جـ٢١ ص١٩٣.

١٧٩. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة ص٨١؛البسوي، المعرفة والتاريخ جـ١ ص٣٣٥.

١٨٠. ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ١٦، ص٢٨؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء جـ١ ص٢٠١.

١٨١. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة ص٨١؛ البسوي، المعرفة والتاريخ جـ١ ص٣٣٥؛ الأصبهاني، حلية الأولياء جـ٥ ص٢٨٠؛ ابن عساكر، المصدر السابق جـ١٦ ص٢٨ ؛ السيوطي، المصدر السابق جـ١ ص٢٠١.

١٨٢. صفوان بن عمرو: هو صفوان بن عمرو بن الأهتم وهو سنان بن سيمي بن سنان بن خالد

بن منقر بن أسد بن مقاعس، واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعيد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن آد بن طانجه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو صفوان التميمي المنقري الأهتمي البصري أحد عظماء العرب ومن ولده خالد بن صفوان بن الأهتم الذي كان أحد عظماء العرب وكان أيسر أهل البصرة مالاً ولم يتزوج، وعاش حتى أدرك خلافة السفاح العباسي. للمزيد عنه راجع: ابن ماكولا، إكمال الكمال جـ٤ ص٤٤٧؛ ابن عساكر، نفسه ، جـ١٦ ص٩٤، جـ٢٤ ص١٤٦، الزركلي، الأعلام جـ٢ ص٢٩٧.

١٨٣. ابن ماكولا، المصدر السابق جـ٤ ص٤٤٧؛ ابن عساكر، نفسه جـ٢٤ ص١٤٦.

١٨٤. خالد بن عبد الله القسري: جده هو أسيد بن كرز البجلي ابن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن سلمة بن عوف بن جشم بن عمرو بن ثور بن دهن بن معاوية بن أحمس بن الغوث بن أنمار القسري من أرض بجيلة، تولى خالد إمارة مكة، وعزل، حتى مات عبد الملك بن مروان وعلى مكة كان نافع بن علقمة بن صفوان فأقره الوليد بن عبد الملك عامين ثم عزله سنة ٨٩هـ/ ٧٠٧ م وولى مكة لخالد بن عبد الله القسري، الذي ظل واليًا عليها حتى مات الوليد وولى سليمان بن عبد الملك فأقره ثم عزله، وولاه هشام بن عبد الملك العراق سنة ١٠٦هـ /٧٢٤ م ثم عزله سنة ١٢٠هـ / ٧٣٧ م وولى بدلاً منه يوسف بن عمرو الثقفي. للمزيد انظر: ابن قانع، معجم الصحابة، جـ١، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء، المدينة ١٤١٨هـ ص٤٢؛ ابن عساكر، نفسه ، جـ١٦ ص١٣٨، ١٣٩؛ جـ٥٦ ص٥٠١؛ المزي، تهذيب الكمال جـ٨ ص١٠٩، ١١٠؛ العماد الحنبلي، شذرات الذهب جـ١ ص١٢٧، ١٦٣.

١٨٥. أبو علي القالي البغدادي، الآمالي في لغة العرب، جـ١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٨ ص١٠٦؛ ابن ماكولا، إكمال الكمال جـ٢ ص٥٧٠؛

١٨٦. القلعي، تهذيب الرياسة وترتيب السياسة، تحقيق إبراهيم يوسف وآخرون، مكتبة المنار، ط١، الأردن د.ت ، ص٢٠٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام جـ٧ ص١٩٢؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ط١، القاهرة ١٩٥٢ ص١٩٩.

١٨٧. القلعي، المصدر السابق ، جـ١ ص٢٠٤؛ الذهبي، المصدر السابق جـ٧ ص١٩٢؛ السيوطي، المصدر السابق ، ص١٩٩.

١٨٨. ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ٢١ ص٣٣٨.

١٨٩. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة جـ١ ص٨٨؛ البسوي، المعرفة والتاريخ جـ١ ص٣٣٥؛ الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، جـ٥ ، ص٢٧٩؛ ابن عساكر، المصدر السابق ، جـ٤٦ ص٤٠٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام جـ٨ ص٥١١.

١٩٠. خليفة بن خياط؛ المصدر السابق ، جـ١ ص٨٨؛ البسوي، المصدر السابق ، جـ١ ص٣٣٥؛ ابن عساكر، نفسه ، جـ١٦ ص٢٩ ، جـ٦٨ ص٤٠.

١٩١. عمرو بن المهاجر: هو عمرو بن المهاجر الدمشقي مولى أسماء بنت يزيد، ويكنى أبو محمد، وهو أخو محمد بن مهاجر وكان من رواة علم الحديث الثقات في أهل الشام، اشتهر بالتدين والفقه، روى الأحاديث عن سليمان بن حبيب وروى عنه أهل الشام ومن أشهر من روى عنه الوليد بن مسلم في الشام، وتوفي في خلافة أبو جعفر المنصور سنة ١٣٩هـ/ ٧٥٦ م وهو يبلغ من العمر أربعة وسبعون عامًا. للمزيد انظر: ابن سعد، الطبقات جـ٧

ص٤٦٢؛ العجلي، الثقات جـ٢ ص١٨٥؛ معرفة الثقات، مكتبة الدار، المدينة، ط١، السعودية ١٩٨٥ جـ٢ ص٨٦؛ الرازي، الجرح والتعديل جـ٧ ص٢٦٣، جـ٨ ص٩١؛ ابن حبان، الثقات جـ٧ ص٢١٩،أبي حفص عمر بن شاهين ، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق صبحي السامرائي، الدار السلفية، ط١، الكويت ١٩٨٤ ص٢٠٣؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب جـ٨ ص٩٤؛ تقريب التهذيب جـ١ ص٧٤٦.

١٩٢. ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ١٦ ص٢٩.

١٩٣. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة جـ١ ص٨٨؛البسوي، المعرفة والتاريخ جـ١ ص٣٣٥؛ الأصبهاني، حلية الأولياء جـ٥ ص٢٧٩؛ ابن عساكر، المصدر السابق جـ١٦ ص٢٩، جـ٤٦ ص٤٠٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام جـ٨ ص٥١١.

١٩٤. البغوي، شرح السنة، تحقيق شعيب الأرناؤط وآخرون، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ١٩٨٣ جـ١٢ ص٢٦٢.

١٩٥. ابن سعد، الطبقات جـ٥ ص٣٨٢.

١٩٦. مالك بن أنس، موطأ مالك، جـ٣ ، جـ١ ص٣٣٩؛ النمري، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق مصطفى أحمد العلوي ، جـ٢٢ ، مؤسسة قرطبة ص٨٥.

١٩٧. الصنعاني، مصنف عبد الرازق، تحقيق حبيب عبد الرحمن الأعظمي، ط١، المكتب الإسلامي، ط٢، بيروت ١٤٠٣ ص٥٠٦.

١٩٨. الأصبهاني، حلية الأولياء جـ٥ ص٢٧٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ١٩ ص١٣٦، ١٣٧.

١٩٩. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة ص٩٢، ١٠٣؛ ابن عساكر، المصدر السابق جـ٤٨ ص٢١٣، جـ٦٧ ص١٩٩.

٢٠٠. المسعودي، أنساب الأشراف جـ٣ ص١٤٠.

٢٠١. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة ص١٠١؛الطبري، تاريخ الطبري جـ٤ ص١٨٦؛ المسعودي، المصدر السابق جـ٣ ص١٣٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ٣٤ ص١٠٩، جـ٦٢ ص١٠٨.

٢٠٢. هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص، ويقال بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، ولى أمرة المدينة لهشام بن عبد الملك قيل سنة ١١٣هـ/ ٧٣١ م، وقيل ١١٤هـ/ ٧٣٢ م ، وعزل سنة ١١٧هـ/ ٧٣٥ م وولى بدلاً منه محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري سنة ١١٨هـ/ ٧٣٦ م . للمزيد انظر: ابن عساكر، المصدر السابق ، جـ١٦ ص١٧٠.

٢٠٣. الأصفهاني، الأغاني، جـ١٦ ص١٥١.

٢٠٤. هو يزيد بن خالد بن عبد الله القسري الذي ناصر حركة زيد بن علي هو وأهل اليمن. للمزيد راجع ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ٦ ص٤٠٠.

٢٠٥. ابن قتيبة، الإمامة والسياسة جـ٢ ص٢٨٧.

٢٠٦. الطبري، تاريخ الطبري جـ٤ ص٢٦٥.

٢٠٧. الطبري، المصدر السابق جـ٤ ص٢٦٥.

٢٠٨. يزيد بن عنبسة: هو يزيد بن عنبسة بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي وكان يسكن قرية ميدعا من إقليم حرلان، وقيل يزيد بن عنبسة السكسكي وكان ممن دعا إلى بيعة يزيد بن الوليد الناقص، وقاتل الوليد بن يزيد. عنه راجع: ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ٦٥ ص٣٤٤.

٢٠٩. الطبري، تاريخ الطبري جـ٤ ص٤٤٤؛ الأصفهاني، الأغاني، جـ٧ ص٨٩؛ ابن عساكر، المصدر السابق جـ٦٣ ص٣٤٠؛ ابن الأثير، الكامل جـ٢ ص٤٤٤؛ النويري نهاية الإرب جـ٢١ ص٢٩١.

٢١٠. النويري، نهاية الأرب جـ٢١ ص٣٠٢.
٢١١. نظام الملك الطوسي، سير الملوك ص١٧٧.
٢١٢. المستهل بن الكميت: هو المستهل بن الكميت بن زيد الأسدي، وهو أحد الشعراء المشهورين في مدينة الكوفة، وقد وفد إلى أبو العباس السفاح في مدينة الأنبار، وأمر أبو العباس حرسه فحبسوه، ثم وفد بعد ذلك على أبو جعفر المنصور، وتوفي سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م في خلافة المنصور العباسي ومن شعره في أبو العباس:

إذا خفنا في زمان عدوكم
وخفنا كم إن البلاء لراكد
يعدون لي مالاً فهم يحسدونني
وذو المال قد يغري به كل معدم
ولو حسبوا ما لي طريف وتالدي
وقرضي وفرضي لم يكن نصف درهم

٢١٣. للمزيد انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ٥٠ ص٢٣١- ٢٣٥؛ جـ٥٧ ص٣٩٠-٣٩١؛ عمرو كحاله، معجم المؤلفين جـ١٢ ص٢٢٤؛ معجم الشعراء جـ١ ص١٤٢؛ الزركلي، الأعلام جـ٧ ص٢١٤.
٢١٤. الزركلي، المرجع السابق ، جـ٧ ص٢١٤؛ عمر كحاله، المرجع السابق ، جـ١٢ ص٢٢٤.
٢١٥. الدينوري، الأخبار الطوال جـ١ ، تحقيق عبد المنعم عامر، مكتبة دار إحياء الكتاب العربي، القاهرة، ط١، ١٩٦٠ ، ص٣٧٤ **يزيد بن عمرو بن هبيرة:** ولد سنة ٨٧هـ/ ٧٠٦م وأصله من الشام وقد كان واليًا من ولاة الدولة الأموية، ولى قنسرين للوليد بن يزيد، ثم جمعت له ولاية العراقيين (البصرة والكوفة) سنة ١٢٨هـ / ٧٤٥ م في عهد الخليفة الأموي، مروان بن محمد، وتصدى للدعوة العباسية في بلاد العراق وأشياعهم، وعندما نجحت جيوش خراسان في هزيمة جيوشه، رحل إلى واسط وتحصن بها، فوجه أبو العباس السفاح أخيه أبو جعفر لحصاره وقتاله، وظل أبو جعفر محاصرًا لمدينة واسط إحدى عشر شهرًا، حتى طلب ابن هبيرة الأمان فأمنه أبو العباس، وظل أبو مسلم الخراساني يلح على أبي العباس بقتله حتى نقض أبو العباس عهده لابن هبيرة. للمزيد انظر: ابن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة جـ٢ ، ص٣٠٤، ٣٠٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك جـ٤ ص٣٩٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ١٥ ص٣٣٧، جـ١٦ ص٩٠، ٩٣، جـ٦٥ ص٣٣٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان جـ٦ ، ص٣١٤- ٣٢١؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي جـ١ ص١٨١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء جـ٦ ص٥٥- ٦٠، ٢٠٧، ٢١٦، ٢١٨؛ العماد الحنبلي، شذرات الذهب جـ١ ، ، تحقيق عبد القادر الارناؤوط ، دار ابن كثير للطباعة دمشق ، ١٤٠٦ هـ ، ص١٨٤؛ مجهول، أخبار الدولة العباسية جـ١ ص٢٥٢- ٢٦٢؛ الزركلي، الأعلام جـ٨ ص١٨٥.
٢١٦. الدينوري، الأخبار الطوال جـ١ ص٣٧٤.
٢١٧. ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون جـ٣ ص١٢٠.
٢١٨. الطبري، تاريخ الطبري جـ٤ ص٣١٢؛ ابن الأثير، الكامل جـ٢ ص٤٧٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية جـ١٠ ص٣٤.
٢١٩. الشيزري، المنهج المسلوك في سياسة الملوك، جـ١ ، تحقيق علي عبد الله الموسي، مكتبة المنار، دار الزرقا للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م ص٧٣٨.
٢٢٠. الطبري، تاريخ الطبري جـ٤ ص٣٨٤- ٣٨٥؛المسعودي، أنساب الأشراف جـ٢ ص٣١، ٣٢؛ ابن الأثير، الكامل جـ٣ ص٩، ١٠؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي جـ١

ص١٨٥؛ أبو الفداء، المختصرجـ١،ص١٤٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء جـ٦، مؤسسة الرسالة، ط٩، بيروت ١٩٩٣ جـ٦ ص٦٩؛ تاريخ الإسلام جـ٨ ص٣٥٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية جـ١٠ ص٧١- ٧٥؛ النويري، نهاية الإرب جـ٢٢ ص٥١.

٢٢١. المسعودي، أنساب الأشراف جـ١ ص٤٩١.

٢٢٢. الروندية : هم قوم من أهل خراسان ينادون بتناسخ الأرواح ، ويزعمون ان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم هو المنصور وجعلوا يطوفون بقصره ويقولون هذا قصر ربنا ، فانكر ذلك المنصور وخرج اليهم ماشياً اذ لم يكن في القصر دابه وقتذاك ونودي في اهل السوق فاجتمعوا وحملوا عليهم وقاتلوهم فقتل من الروندية يوم ذاك ستمائة رجل . للمزيد عنهم راجع ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ، تحقيق أنطون صالحاني ، دار الرائد اللبناني ، ط٢، ١٩٩٤ ، ص ٢١٠ – ٢١١ .

٢٢٣. الطبري، تاريخ الطبري جـ٤ ص٣٦٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان جـ٥ ص٢٤٥؛ الذهبي، العبر، جـ١، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب، بيروت ص٣٥؛ تاريخ الإسلام جـ٩ ص٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية جـ١٠ ص٨٢؛ العماد الحنبلي، شذرات الذهب جـ١ ص٢٠٣، ٢٠٩.

٢٢٤. معن بن زائدة: هو معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني، أبو الوليد من أشهر أجواد العرب، وأحد الشجعان الفصحاء، أدرك العصرين الأموي والعباسي، وكان ينتقل بين الأمصار الإسلامية، فلما قامت دولة بني العباس، أراده المنصور لقتله، فأستتر منه وتغلغل في البادية، وبعد حادثة الروندية، عفا عنه المنصور وأكرمه وجعله من خواصه، وولاه اليمن، كما ولى سجستان فأقام فيها فترة وبنى بها دارًا له، وقتل بها سنة ١٥١هـ / ٧٦٨م، للمزيد أنظر: الرازي، الجرح والتعديل جـ١ ص٥٣ابن ماكولا، إكمال الكمال، جـ٥ ص٣١، جـ٦ ص١٨٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد جـ١٣ دار الكتب العلمية، بيروت د.ت ص٢٣٥، ٢٤١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق حـ٧ ص٧٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان جـ٥ ص٢٤٤؛الكندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك جـ١ ص١٨٣؛ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء جـ٧ ص ٤٤٢؛ ابن حجر، الإصابة جـ٦ ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ١٤١٥ ، ص٣٦٩؛ الزركلي الإعلام جـ٧ ص٢٧٣.

٢٢٥. الطبري، تاريخ الطبري، جـ٤ ص٣٦٢؛ ابن خلكان، المصدر السابق ، جـ٥ ص٢٤٥؛ الذهبي، العبر جـ١ ص٣٥، تاريخ الإسلام جـ٩ ص٦؛ العماد الحنبلي، شذرات الذهب جـ١ ص٢٠٣.

٢٢٦. الطبري، المصدر السابق ، جـ٤ ص٣٩٦؛ ابن الأثير، الكامل جـ٣ ص١٨؛ النويري، نهاية الأرب جـ٢٢ ص٥٦.

٢٢٧. النووي، تهذيب الأسماء واللغات، جـ١ ، ص٨٠٠.

٢٢٨. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١ ص٨٩.

٢٢٩. اليعقوبي، البلدان ص٣، ٤.

٢٣٠. الطبري، تاريخ الطبري جـ٤ ص٤٩١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ٥٣ ص٤٠٩، ٤١٠.

٢٣١. إبراهيم بن الحسن: هو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، دخل البصرة للدعوة لأخيه محمد بن عبد الله في عهد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، وبايعه كثير من أهلها، ثم استولى على الأهواز وواسط، ولم يزل عليها حتى أتاه خبر وفاة أخيه محمد قبل

عيد الفطر سنة ١٤٥هـ / ٧٦٢ م بثلاثة أيام، فأخرج إليه أبو جعفر المنصور ولي عهده عيسى بن موسى، الذي نجح في هزيمة إبراهيم بن عبد الله بمكان عرف بباخمري، وقتل إبراهيم ابن عبد الله في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٤٥هـ/ ٧٦٢ م ، للمزيد أنظر: الطبري، المصدر السابق ، جـ٥ ص٤٠٥؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب جـ١ ص٤٥، ٢٣١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان جـ٢ ص٣٠٤، جـ٧ ص ٢٠؛ ابن عساكر، المصدر السابق جـ٥ ص٢٨٨؛ ابن وهبة، شرح نهج البلاغة جـ٢ ص٣١٤ابن كثير، البداية والنهاية جـ١١ ص١٤٢؛.

٢٣٢. الطبري، نفسه جـ٤ ص٥٢٨، جـ٥ ص٤٠٥؛ ابن الأثير، الكامل جـ٣ ص٤٢.

٢٣٣. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة ص١٣١، ١٣٢؛ **علي بن عيسى بن ماهان:** هو من كبار قواد دولة بني العباس وهو الذي أشار على الآمين بخلع أخيه المأمون من ولاية العهد، وأمره الأمين على أصبهان والجبال، وقاتل جيش المأمون بقيادة طاهر بن الحسين سنة ١٩٥هـ / ٨١٠ م وكان أول قتيل، بظاهر الري للمزيد راجع: الطبري، نفسه ، جـ٤ ص٥٤٥- ٥٤٦- ٥٩٥، ٦١١، ٦٤٤- ٦٧٣، جـ٥ ص٥؛ ابن عساكر، نفسه ، جـ٥ ص١٢٨، جـ٢٣ ص١٣٤، جـ٤٣ ص٢٩، جـ٥٦ ص٢١٥- ٢٢٩؛ ابن وهبة، شرح نهج البلاغة جـ١٩ ص٢٧٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام جـ١٣ ص٣١٢؛ القلقشندي، صبح الأعشي جـ١ ص٥١٦،.

٢٣٤. الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، جـ٣تحقيق علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥ ص٣٧٥؛ الذهبي، المصدر السابق ، جـ١١ ص١٧٣.

٢٣٥. الأصفهاني، الأغاني جـ٦ ص٣٠٠.

٢٣٦. العماد الحنبلي، شذرات الذهب جـ١ ص٢٦٤.

٢٣٧. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة جـ١ ص١٣٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، جـ١ ، ص٨١، جـ٧ ص٢٢٤ ؛ معجم الشعراء جـ١ ص٥٧.

٢٣٨. خليفة بن خياط، المصدر السابق جـ١ ص١٣٩.

٢٣٩. خراسان: بلاد واسعة ،و حدودها مما يلي العراق وهي تعني بالفارسية البلاد الشرقية ، وظل هذا الاسم يطلق علي جميع الاقاليم الاسلامية في شرق المفازة الكبري حتي جبال الهند وذلك حتي أوائل القرون الوسطي ، فخراسان في مدلولها الواسع هذا كانت تضم كل بلاد ما وراء النهر التي في الشمال الشرقي ، ما خلا سجستان ومعها قوهستان في الجنوب ، وكانت حدودها الخارجية صحراء الصين والبامير من ناحية أسيا الوسطي ، وجبال هندكوش من ناحية الهند ، وعند النظر بدقة في حدود خراسان نجدها أحد أقاليم بلاد ايران في القرون الوسطي ، ولم يكن يمتد أبعد من نهر جيحون في الشمال الشرقي ، وظل يشتمل علي جميع المرتفعات في ما وراء هراة ، التي هي اليوم القسم الشمالي الغربي من افغانستان . وقد انقسم اقليم خراسان في العصر الاسلامي الي اربعة اقسام جعل علي كل قسم مدينة كبري عاصمة للقسم وهي " نيسابور – مرو – هراة – بلخ " . وقد قال شريك بن عبد الله عن خراسان (... خراسان كنانة الله اذا غضب علي قوم رماهم بهم) فتح الاقليم في عهد عمر بن الخطاب وعهد عثمان بن عفان . للمزيد راجع ابن حوقل : صورة الارض ، ص ٣٥٨ – ٣٨٠ ؛ ياقوت الحموي : المصدر السابق ،مج ٢ ، ص ٣٥١- ٣٥٤ ؛ القزويني : أثار

البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، ط١، د.ت ، ص ٣٦١ – ٣٦٣ ؛ كي لسترنج :بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢٢٣– ٢٢٦.

٢٤٠. سجستان : هي احدي مدن بلاد المشرق مدينة واسعة طولها اربع وستون درجة وربع وعرضها اثنتان وثلاثون درجة تبعد عن كرمان مائة وثلاثون فرسخاً ، وهي أرض سبخة ورمالها حارة مليئة بالنخيل والتمور وقد اشتهر أهلها بارتداء العمائم المختلفة الألوان والاشكال وظهر منها العديد من علماء الفقه والحديث منهم أبو احمد خلف بن أحمد بن خلف بن الليث ، وعبد الله بن سليمان بن الاشعث وغيرهم .للمزيد راجع ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٣ ، ص ١٩٠ – ١٩٢ .

٢٤١. الطبري، تاريخ الطبري جـ٤ ص٦٤٤؛ ابن الأثير، الكامل جـ٣ ص٩٨.

٢٤٢. خليفة بن خياط، نفسه ص١٣٩ **صالح بن شيخ بن عميره:** هو شيخ بن عميرة بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة، كنى أبو علي، وكان من المحدثيين ببغداد عنه أنظر: ابن ماكولا، إكمال الكمال جـ٥ ص٩٤؛ أبو بكر البغدادي، تكملة الإكمال، جـ٣ ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي،ط١، جامعة أم القرى، مكة ١٤١٠هـ ، ص٤٨١.

٢٤٣. هرثمة بن أعين : أمير من القادة الشجعان وممن اهتم بالبناء والعمران ولاه الرشيد مصر سنة ١٨٧ هـ / ٧٩٤ م ثم وجهه الي افريقية لاخضاع العصاه بها وتهدئة أمورها فدخل القيروان سنة ١٩٧ هـ / ٧٩٥ م ، واحسن معاملة أهلها وهو من انشأ القصر المعروف بالمنيستير ، وبني سور طرابلس الغرب ، واستمر والياً علي طرابلس الغرب لعامين ونصف ، وطلب من الرشيد أن يعفيه فنقله سنة ١٨١ هـ / ٧٩٧ م الي خراسان ، وولاه غزو الصائفة سنة ١٩١ هـ / ٨٠٦ م وولي امر خراسان سنة ١٩٢ هـ / ٨٠٧ م بدلاً من علي بن عيسي بن ماهان ، وعندما بدأت الفتنة بين الأمين والمأمون إنحاز للمأمون وقاد جيوشه ، واخلص للمأمون حتي كرهه الفضل بن سهل واوعز للمأمون أنه يميل الي إبراهيم بن المهدي ويتراخي في قتال الطالبيين وأبو السرايا فانقلب المأمون عليه وضربه وشتمه وحبسه فدس اليه الفضل بن سهل من قتله في السجن سنة ٢٠٠ هـ / ٨١٦ م . للمزيد راجع محمد بن حبيب البغدادي : المحبر ، ج١ ، ص ٤٨٨ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج١٣ ، ص ٢٢٩ ؛ ج١٤ ، ص ٢٥٠ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ج٢٦ ، ص ٧٧ ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج٦ ، ص ٦٨ ، ٣٨٤ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج٩ ، ص ١٠٥ ، ١٢٩ ، ٣٣٧ ؛ ج١٠ ، ص ٢٨٣ ، ٤٩٣ ؛ ابن حجر : نزهة الالباب ، ج١ ، ص ٢٨٥ ؛ العماد الحنبلي : شذرات الذهب ، ج١، ص٣٥١ ؛ الزركلي ، ج٨ ، ص ٨١ ؛ فائزة إسماعيل أكبر، الوزراء في العصر العباسي الأول، مجلة المؤرخ العربي، اتحاد المؤرخين العرب، العدد الثامن، م١، مارس ٢٠٠٠م ص٣٠ ، ٣٨ ، ٤٠.

٢٤٤. خليفة بن خياط، تاريخ خليفة جـ١ ص١٣٩؛ الطبري، تاريخ الطبري جـ٤ ص٦٤٤؛ ابن الأثير، الكامل جـ٣ ص٩٨؛ابن خلكان، وفيات الأعيان جـ٦ ص٣٨٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية جـ١ ص١٨٨؛ فائزة إسماعيل أكبر، الوزراء في العصر العباسي الأول، ص٣٠.

٢٤٥. السمعاني، الأنساب، جـ٣، ص٣٢٠؛ الشيباني، اللباب في تهذيب الأنساب، جـ٢ ، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠ ص١٤٨.

٢٤٦. ابن ماكولا، إكمال الكمال جـــ٥ ص٣؛ ابـــن عساكر، تاريخ دمشق جـــ٣٧ ص٢٣؛ ابـــن النجار البغدادي، جـــ١، ذيل تـــاريخ بغـــداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتـــب العلمية، بيروت، لبنان ١٩٩٧ ص٣٥.

٢٤٧. (١)الجاحظ، البيان والتبيين، جـــ١ ، تحقيـــق فوزي عطوى، دار صعب للطباعة، بيـــروت ط١، ١٩٦٨ ص٣٧٦. الحسن اللؤلـــؤي: هـــو الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي، يكنـــي أبـــو علي، وهو قاضي وفقيه من أصحاب الامام أبو حنيفة النعمان، أخذ عنه العلـــم، فكـــان عالمـــاً بمذهبه الرأي والاجتهاد ، وولي قضاء الكوفـــة سنة ١٩٤هـــ/ ٨٠٩ م ثم استعفي منه، ومـــن أشهر كتبه في علم الفقه آداب القاضي، ومعاني الإيمان، والنفقـــات، والخـــراج، والفـــرائض، والآمال، للمزيد أنظر: الزركلي، الأعلام جـــ٢ ص١٩١.

٢٤٨. الزبيدي، تاج العروس ، ص٢٢٢.

٢٤٩. ابن طباطبا، الفخري فـــي الآداب الســـلطانية ، ص٧٤.

٢٥٠. الطبري، تاريخ الطبري جـــ٥ ص٣٩.

٢٥١. الطبري، المصدر السابق ، جـــ٥ ص٣٣؛ ابن الأثير، الكامل جـــ٣ ص١٢٠؛ ابـــن كثيـــر، البداية والنهاية جـــ١٠ ص٢٤٤؛ ابن خلـــدون، تاريخ ابن خلدون جـــ٣ ص٢٣١.

٢٥٢. الطبري، نفسه ، جـــ٥ ص٩٦.

٢٥٣. ابن عساكر، تاريخ دمشق جـــ٣٣ ص٣٢٥.

٢٥٤. الأبشيهي، المستطرف في كل فن مســـتظرف، تحقيق مفيد محمد قميحة، جـــ١، دار الكتـــب العلميـــة، ط٢، بيـــروت ١٩٨٦ ص١٣٦؛ العاملي، الكشكول، جـــ١، تحقيق محمد عبـــد الكريم النمري ، دار الكتب العلمية، بيـــروت، لبنان، ١٩٩٨ ص١١.

٢٥٥. ابن عساكر، تاريخ دمشق جـــ٣٣ ص٢٩٩.

٢٥٦. ابن طيفور، تاريخ بغداد، تحقيق السيد عـــزت العطار الحسيني، مكتبة الخـــانجي، القـــاهرة، ٢٠٠٢م ص١٥.

٢٥٧. نظام الملك الطوسي، سير الملوك ص١٧٧.

٢٥٨. لطوسي، المصدر السابق، ص١٧٨، ١٧٩.

٢٥٩. لطوسي، نفسه ص١٨٠– ١٨١.

٢٦٠. ابن طيفور، تاريخ بغداد، جـــ١ ص٤١.

٢٦١. ابن طيفور، المصدر السابق، جـــ١ ص٤١

٢٦٢. شمشاط: هي من مدن أرمينية وهي أول حدود أرمينية على الفرات، وطولها واحد وســـبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة، وقيل أن طولها اثنان وستون درجة وعرضـــها ثمـــان وثلاثون درجة وتقع في الإقليم الخامس، وتبعد عن ملطية واحد وخمسون ميلاً، وهي قاعـــدة من قواعد مدن الثغور، يكون بها والي الثغـــور وتخرج منها الجيوش الإسلامية لقتال الـــروم، نظرًا لوقوعها علي التخوم، وقد ولـــي أمرهـــا معاوية بن أبي ســـفيان عنـــدما فـــتح الشـــام والجزيرة في عهد عثمان رضي الله عنه، فغزا شمشاط عندما وجه إليها حبيـــب بـــن مســـلمة الفهري، وصفوان من المعطل ففتحت صـــلحاً على مثل صلح أهل الرها. وبها قلعة حصـــينه تحف بالجبال فيها الجوز والكروم وسائر الثمار للمزيد أنظر: البلاذري، فتوح البلـــدان جـــــ١ ص٢١٩– ٢٣١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان جـــ٣ ص٣٦٢؛ الحميري، الروض المعطـــار جـــ١ ص٣٤٥.

٢٦٣. حران: هي مدينة مشهورة في جزيرة أقـــور، وهي قصبة ديار مضر، وتقـــع علـــى طريـــق الموصل والشام، في الإقليم الرابـــع، وطولهـــا اثنان وسبعون درجة وقيل سبع وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة، وهـــي قصـــبة ديار مضر، وقد سميت (بهاران) أخي إبراهيم عليه السلام وعرب الاسم لحران، وقيل أنهـــا

أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان، وبها منازل الصابئة التي يذكرها أهل الملل والنحل في كتبهم، وهي من البلاد قليلة الماء والشجر، ولها رساتيق وعمارات، وأرضها مستوية يحيط بها جبل شامخ مسافة يومين، ويحيط بها سور كبير وبها أربعة أبواب وفتحت للإسلام على يد عياض بن غنم الفهري في عهد الفاروق رضي الله عنه للمزيد أنظر: البلاذري، المصدر السابق ، جـ١ ص٢٠٦- ٢١٤؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق ، جـ٢ ص٢٣٥؛ الحميري، المصدر السابق ، جـ١ ص١٩١.

٢٦٤. الطبري، تاريخ الطبري جـ٥ ص١٧٢؛الذهبي، تاريخ الإسلام جـ١٤ ص؛ النويري، نهاية الأرب جـ٢٢ ص١٣٤.٢٨؛ الزركلي، الإعلام جـ٨ ص٢٣؛ فائزة إسماعيل أكبر، وزارة العصر العباسي الأول ص٤٠

٢٦٥. ابن طيفور، تاريخ بغداد جـ٢ ص٢٠

٢٦٦. القلعي، تهذيب الرياسة وترتيب السياسة، ص١٤٦

٢٦٧. عمورية: سميت بهذا الاسم نسبة لعمورية بنت الروم بن اليفز ين سام بن نوح عليه السلام، طولها أربع وتسعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة، وتقع في الإقليم الخامس، وقيل أنها تقع في الإقليم الرابع طولها ثلاث وخمسون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة، وتقع ناحية بلاد باطوس وتعد من أشهر مدن الروم ولها سور حصين ونهر كبير يصب في الفرات، وكانت منزلاً لبعض ملوك الروم وهي التي قال فيها أبو تمام حبيب بن أوس الطائي:

يا يوم وقعة عمورية أنصرفت
منك المنى حفلاً معسولة الشيب.
ألفيت جد بني الإسلام في صعد
والمشركين وجدوا الشرك في صبب

٢٦٨. فتحها المعتصم العباسي سنة ٢٢٣هـ/ ٨٣٧ م وقتل فيها ثلاثين ألفًا من الروم للمزيد أنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان جـ٤ ص١٥٨؛ الحميري، الرفض المعطار جـ١ ص٢٨٥، ٤١٣- ٤١٤.

٢٦٩. الدينوري، الأخبار الطوال ، ص٤٠١؛ الطبري، تاريخ الطبري جـ٥ ص٢٤٣؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي جـ١ ص٢١٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٦ ص٢١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية جـ١٠ ص٣١٥- ٣١٦؛ القلقشندي: مآثر الإنافة في معالم الخلافة جـ١، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، الكويت ١٩٨٥ ص٩٩، ١٠٠.

٢٧٠. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي جـ١ ص٣٠٧؛ الطبري، المصدر السابق جـ٥ ص٢٦١؛ ابن الأثير، الكامل جـ٣ ص٢٠٩؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون جـ٣ ص٢٧٠؛ النويري، نهاية الأرب جـ٢٢ ص١٨٦.

٢٧١. الطبري، نفسه ، جـ٥ ص٢٧٥.

٢٧٢. ابن قيم الجوزيه، أحكام أهل الذمة، ج١، تحقيق يوسف أحمد البكري وآخرون، دار ابن حزم للطباعة، الدمام، ١٩٩٧ ص٤٧٠.

٢٧٣. ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ٢٢ ص٤٠١